

الجزائر في ظل المجلس الأعلى الحاكم.. إلى أين؟!

الثلاثاء ٢٢ صفر ١٤١٤ هـ الموافق ١٠ أغسطس م العدد ١٠٦٦ السنة ٢٤

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

أمين عام اللجنة الإسلامية
في جنوب لبنان للمجتمع:
المقاومة لن تتوقف ولن
نقضي المفاوضات

المدفعية الإسرائيلية تفرض على العرب سياسة الاستسلام



مولود جديد



خفيف الوزن
قوي الأداء

هاتف سوني الخلوي الجديد المنتظر

CM-H333

- الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للتحريك إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة.
- 3 مفاتيح للإتصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة.
- إعادة الطلب أوتوماتيكياً • جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة • إستقبال صافى •

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

كفالة
سنة واحدة
الكويت

القياس الحقيقي
150 ملم

الجهاز مزود بالمستلزمات التالية :



كما تتوفر مستلزمات إضافية حسب الطلب



سوني
SONY

لمزيد من المعلومات ، يرجى الإتصال بـ :
هاتف 2425367/8/9 (داخلي 40)

الوكيل العام
شركة
مخزن التجهيزات
8010



استمرى وصاحبها في ابدى
حيث لا تترك ان ابدى
رغبت في الاثبات اوى والى
11 ايس 1982



تحذير : هذه النسخة للبيع فقط ونحذر كل من يتعامل بغير ذلك

وكلاء التوزيع في دول مجلس التعاون الخليجي :

السعودية : تسجيلات الفساروق ت : ٥٨٧١٦٧٣ والإحصاء

الكريت : مكتبة وتسجيلات الإسمراء ت : ٣٦٥٦١٠٧

الإمارات : مركز المسار للمطبوعات والبرقيات ت : ٨٥٤٤٢٢ «دحي»

قطر : الأمانة للمطبوعات والبرقيات ت : ٤٢٠٢٠٣

عُمان : دار الإحصاء ت : ٧٩٤٢١٠

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة لدى

مكتبة وتسجيلات الأسراء
هاتف : ٧٨٤٠٧٢ - ص ب : ٣٣١٤٤
مدينة عيسى - تولي - البحرين



تسجيلات الإسماء في المناسبات

المهرجان الإسماء في المناسبات والمهرجان

المهرجان الإنشادي
للمأصرة مسلمي
البرسنة والمهرسان
المشهد الإسلامي (أوراق)



شارك في المهرجان
الشاعر الدكتور
عبد الرحمن المشماوي

النسخة الأصلية



المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٢ صفر ١٤١٤هـ الموافق ١٠ أغسطس ١٩٩٣م العدد ١٠٦١ السنة ٢٤

كلمة المحرر

عدة قضايا هامة نتناولها على صفحات هذا العدد، القضية الأولى هي الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان وما وراءه، والدور الأمريكي والغربي الداعم للكيان الصهيوني بدفعه أو توجيهه أو تحريضه وتشجيعه على ما قام به لقهر العرب وإجبارهم على الدخول في دوامة الاستسلام للشروط الصهيونية.

كما نتناول الوضع في طاجيكستان والتدخل الروسي هناك وحماية روسيا للحكومة الشيوعية وهجماتها على الحدود الأفغانية، كما يواصل الدكتور توفيق الشاوي كتاباته من آسيا الوسطى ويكتب لنا هذا الأسبوع من عشق آباد، كما نعرض للموقف الأوروبي من البوسنة ودور أوروبا في تقسيم البوسنة وتمزيقها علاوة على بعض القضايا والموضوعات الهامة الأخرى فإلى صفحات العدد.

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
لندن : فهد العوضي
الأردن : عاطف الجولاني
قطر : حسن علي دبا
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

في هذا العدد

• الافتتاحية

٦

• امين الجبهة الاسلامية في جنوب لبنان

١٨

• الموقف الاوروبي ودموع التماسيح

٢٤

• بعد مستنقع افغانستان هل تتورط روسيا

٣٠

• الدور الاوروبي في تقسيم البوسنة

٣٨

• مخاوف الصين من الصحوة الاسلامية

٤٠

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتي
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتي
الدول الاجنبية ٢٥ ديناراً كويتي
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتي
ت : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٦٠٥٢٦

الاسعار

الكويت ٢٥٠ فلساً - السعودية ٥ ريالاً -
الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة
عمان ٦٠٠ بيعة - قطر ٥ ريالاً - بريطانيا جنيه
ونصف استرليني.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

باختصار

علاقة الموساد بالإرهاب في مصر

أكدت مجلة «الدولية» الصادرة في فرنسا في عددها الصادر في ٢٨ يوليو الماضي أن مستولا أمنيا كبيرا في مصر أسر «للدولية» بأن جهاز المخابرات المصري استطاع تسجيل ١٦ شريط فيديو لعملاء تابعين لجهاز المخابرات الإسرائيلي «الموساد» في مصر.. هذه التسجيلات تظهر مسؤولية الجهاز والعملاء عن أشهر التفجيرات التي حدثت في مصر خلال الفترة الأخيرة وعندما سئل: لماذا يبقى ذلك سرا؟ أجاب بأن الحكومة المصرية تخشى أمرين: الأول خارجي وخاص بالعلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، والثاني داخلي ويتعلق بمصادقية الحكومة أمام الرأي العام المصري الذي استطاعت شحنه في الآونة الأخيرة ضد الإرهاب المرتبط في أذهان الناس بالجماعات الإسلامية. أ هـ.

ومن جهة أخرى بدأت الستارة ترفع عن حقائق التفجيرات في نيويورك والتهمة التي وجهت للإسلاميين فيها وذلك بعد أن استلمت هيئة الدفاع عن القضية (٤٠) شريطا مسجلا عليها محادثات تمت بين مسئولين فيدراليين ومسؤولين في مكتب التحقيقات الفيدرالي مع المخبر المصري عماد سالم وقد عززت هذه التسجيلات ادعاء الدفاع بأن مكتب التحقيقات الفيدرالي يقف وراء المؤامرة.

إن ذلك يؤكد للجميع ما نوهنا عنه في أكثر من عدد أن المؤامرة التي تشن على المسلمين بحجة الإرهاب مخطط لها ومنسق لها أكثر مما يتوقع وأن ما تعيشه بعض البلدان في الدول العربية من فوضى سياسية وأمنية يعكس حقيقة وحجم هذه المؤامرة والتي تورطت فيها بعض الحكومات وأبتلعت الطعم الذي أعد لها حيث استخدمت ما تملكه من وسائل إعلامية وأمنية لتفتيت وحدة المجتمعات الإسلامية خدمة لأهداف الصهيونية التي نفذت خلال ما يسمى بالنظام الدولي الجديد.

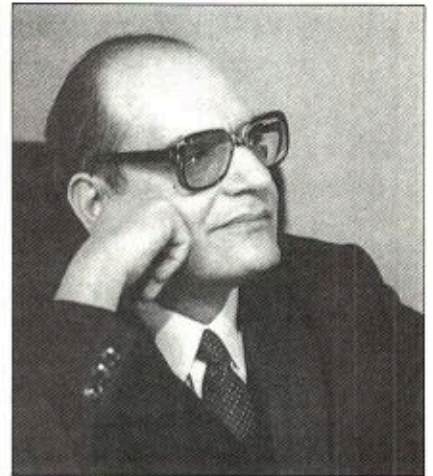
إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



الجزائر في ظل المجلس الأعلى الحاكم .. إلى أين ص ٢٨



التحذير من السفر
إلى بلاد الكفرة ص ٤٣



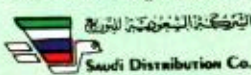
الإسلام والمفاهيم
الغريبة الخاطئة ص ٣٤

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع : ٤٧٤٤٤٤ فاكس ٤٧٤٤٤٤
قطر : مكتبة دار الثقافة : ٤٤٤٤٤٤
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف : ٢٢٢٢٢٢
مملكة عمان : مكتبة الثقافة الإسلامية : ٢٢٢٢٢٢ - صلالة
بريطانيا :

UNIVERESSAL PRESS - LONDON, U.K
Tel : 0817494302

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



مائف مجاني من كافة أنحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

الإعلانات

إعلانات دار الوطن :

ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨
فاكس : ٤٨٤٠٦٣١
ص ب ١١٤٢ الصحافة
الرمز البريدي 13012

قبل أن تسقط



منذ أكثر من خمسة عشر شهرا وما من يوم يمر إلا ويحمل إلينا أخبارا متغيرة ومفجعة لما يحدث للمسلمين في البوسنة والهرسك على أيدي الصرب والكروات وأعوانهم لكن الشيء الذي لم يتغير منذ بداية هذه المأساة هو الإجماع شبه الدولي على إبادة المسلمين في البوسنة ومحو الوجود الإسلامي من على خريطة أوروبا، ورغم إظهار التباين البسيط في الآراء بين الأوروبيين والأمريكيين إلا أنه تباين مسرحي لا يرقى إلى درجة الخلاف طالما أن الجميع قد تركوا الصرب طوال الخمسة عشر شهرا الماضية يفعلون بالمسلمين الأفاعيل في طول البوسنة وعرضها حتى أن الجرائم التي ارتكبوها ضد المسلمين أصبحت من هولها كل واحدة أفزع من الأخرى، فمن اغتصاب خمسين ألف امرأة مسلمة إلى تشريد وتهجير مئات الآلاف من المسلمين من قراهم وبيوتهم فيما عرف باسم التطهير العرقي، إلى معسكرات الاعتقال الجماعية الرهيبة التي فاقت

عمليات التعذيب فيها ما حدث في محاكم التفتيش في الأندلس قديما أو على أيدي الفاشيين والنازيين والشبوعيين حديثا إلى إبادة القرى ومحو المساجد وحرق المكتبات الإسلامية وتدمير قبور المسلمين ومحو كل ما يدل على الوجود الإسلامي أو الهوية الإسلامية من على وجه الأرض.

كل هذا تناساه دعاة حقوق الإنسان والمساواة من الأوروبيين والأمريكيين واجتمعوا الآن ليس على عقاب

الصرب المجرمين ولا على تأديب الكروات المتواطئين ولا على نصرة المسلمين المهزومين وإنما اجتمعوا جميعا على ضرورة تقسيم البوسنة وتمزيقها أشلاء مكافأة للصرب على جرائمهم وهدية للكروات على تواطؤهم أما المسلمون فلا بواقي لهم ولا أنصار.

لقد أصبح حديث الزعماء الغربيين كله الآن عن لعبة النهاية في البوسنة والهرسك، ويقولون إن كل ما تبقى لحكومة البوسنة والهرسك المحاصرة في سراييفو هو أن

طاسرايسرف

يفاوض على حقه وهو مسلوب منه، وعلى حياته والسلاح مصوب إلى صدره، وعلى أرضه وهي في يد أعدائه. كل هذا يحدث لمسلمي البوسنة ثم يتهم ديفيد أوين وسيط المجموعة الأوروبية المسلمين بأنهم السبب في عرقلة المفاوضات.

لقد شنت كبريات الصحف البريطانية في الأسبوع الماضي حملة قاسية ضد حكومتها واتهمتها بالخيانة لشعب البوسنة وحكومته وبدأت الصحف البريطانية الكبرى وعلى رأسها الإيندبندنت حملة لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة حتى لا تسقط سراييفو كرفض معلن منها لموقف الحكومة البريطانية المتخاذل والمتزعم للموقف الأوروبي ضد مسلمي البوسنة، وإذا كان بعض البريطانيين قد حرقتهم قلوبهم على مسلمي البوسنة وبدؤوا حملة تبرعات لإنقاذ سراييفو قبل السقوط فإن المسلمين أولى بهم بمثل هذه الحملات.

إننا ندعو المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن يبدأوا حملة شاملة لإنقاذ سراييفو قبل السقوط في أيدي الصرب المجرمين، كل حسب قدرته واستطاعته لأن وعود كلينتون وتهديدات حلف الأطلسي ليست سوى فصول من توزيع الأدوار قبل الفصل الأخير الذي يهدف إلى اسدال الستار على سراييفو وإذا كان الغرب لديه أدنى ذرة من المصادقية فإنه كان يستطيع أن يمنع الصرب من البداية من الهجوم على البوسنة أو يوقفهم عند حدهم عندما بدأت جرائمهم الأولى، لكنها سياسة القهر وسياسة الإبادة، ولن يفل الحديد إلا الحديد ومسلمو البوسنة لا ينقصهم سوى السلاح الذي عجزت حتى الدول الإسلامية عن توفيره، ولتقم الحكومات والشعوب الإسلامية الآن بصدق التعاون على إنقاذ إخوانهم في العقيدة الذين يتعرضون للحقد الأسود والإبادة الجماعية. إن إنقاذ سراييفو من السقوط ليس بحاجة إلى قرارات دولية أو مؤتمرات عالمية لكنه بحاجة فقط إلى قرار إسلامي جرىء، وإلى تحد لهؤلاء الغربيين الخونة، وإلى «فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما» (الفتح/١٠) «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» (يوسف/٢١).

تسلم بالهزيمة للحفاظ على من تبقى حيا من شعبها وأن تضمن ولو وجودا اسميا لها، أما تصريحات حلف الأطلسي الأخيرة بإمكانية استخدام القوة ضد الصرب، أو تهديدات كلينتون بأن الحلفاء لن يسمحوا بسقوط سراييفو أو موتها جوعا ما هي إلا إشارة أخيرة للصرب حتى يجهزوا على من تبقى من المسلمين لفرض الواقع الذي يرفضونه عليهم.

إن التهديد الأمريكي الغربي للصرب ليس بإيقاف المجازر أو التطهير العرقي أو القتل الجماعي للمسلمين ولكن ليستمر كل ذلك لكن دون إسقاط لسراييفو أو منع وصول الفئات لمن ينتظرون الموت بها.

لقد استولى الصرب المجرمون بعد تهديدات كلينتون الأخيرة على جبل «إيجمان» الذي يعد أهم المرتفعات الاستراتيجية التي تطل على سراييفو، وكأنما تهديدات كلينتون ليست سوى إشارة لهم لتصعيد هجومهم على المسلمين وبذلك يكون المجرمون قد أطبقوا الخناق وأحكموا الحصار على سراييفو فيما يضغط الزعماء الغربيون كل يوم على رئيس البوسنة بأن يقبل بالتقسيم والأمر الواقع وإلا سوف يمحي مع جمهوريته وشعبه في أية لحظة، وما خطة التقسيم التي أقرها الغرب الخائن - حسب وصف صحيفة الإيندبندنت البريطانية - إلا خطوة للصرب والكروات حتى يقضوا على البوسنة والهرسك ويقتسمانها فيما بينهم ثم يستدير الصرب بعد ذلك على إقليم كوسوفو المحتل والذي تبلغ نسبة المسلمين فيه تسعين في المائة، ثم تدور الدائرة بعد ذلك على مسلمي مقدونيا والبنانيا، واليونان. إن الحرب المشتعلة في البلقان لن تتوقف عند حد سقوط البوسنة أو الاستيلاء على سراييفو لكن الزعماء الغربيين الخونة يخدرون العالم الإسلامي كل يوم بتصريحاتهم الهزيلة حتى يمنحوا الصرب المجرمين مزيدا من الوقت لإتمام جريمتهم فليس هناك أرخص من التصريحات الكاذبة، والوعود الخادعة التي يطلقها زعماء الغرب كل يوم من هنا وهناك.

إن الأسلوب الذي يدير به الغرب مفاوضات جنيف هو أسلوب شائن، وطريقة فجة لقهر المسلمين وإجبارهم على القبول بما يفرض عليهم إذ كيف يستطيع الإنسان أن

قراريين صائبين



■ فيصل الشايحي

القرار الأول الذي أصدره السيد / فيصل الشايحي - مدير هيئة المعلومات المدنية - يمثل توجهها إيجابياً وطيباً في الالتزام باللباس والحشمة ووفقاً لعاداتنا وتقاليدنا الكويتية الأصيلة والمتزنة... فقد مضى قراره بمنع لبس الملابس القصيرة والبنطلونات الضيقة للفتيات...

والقرار الثاني لشركة المشروعات السياحية بتخصيص يوم خاص للنساء على شاطئ المسيلة حيث تستطيع الفتيات من ارتياد المكان بارتياح كبير، إزعاج المستهترين والعابثين من الصبية والمراهقين!!

وكما عبرت أكثر من فتاة وامرأة بسعادتها الغامرة لذلك التوجه والقرار بتلفزيون الكويت بل وطالبن بأن يكون هناك يومان أو ثلاثة للنساء... وأنا أقول بل يجب تخصيص أماكن دائمة يومية للنساء لقضاء وقت راحتهم. ولاشك أن هذين القرارين جيدين يمثلان توجهاً طيباً وبناءً يدل على أن هناك رجال مخلصون فيهم الخير والبركة والغيرة على بناتنا وأخواتنا... ولقى ذلك ترحيباً وصدى إيجابياً لدى بناتنا وأخواتنا - وتجلّى ذلك في حديث المنتديات والديوانيات والمقالات التي كتبت معبرة عن ذلك القرار الإيجابي... فمن المقالات التي نشرت في جريدة القبس لمجموعة من الموظفات في الهيئة يؤيدون القرار ويقفون معه... وحقيقة إن الذي يذهب لبعض الوزارات والمؤسسات في الدولة يشعر وكأنه دخل في قاعة للحفلات أو الأعراس... حيث العطور والملابس الزاهية وأخر الموديلات والقصات والتسريحات واللوان الطيف على الوجه!! لذا نقولها من القلب: شكراً جزيلاً للاخ الشايحي وللمشروعات السياحية على القرار الطيب... وفقكم الله ورعاكم وجعلكم ذخراً لبلدنا الكويت... ■

فهد الحمد

الفلاح يشرف على توزيع المساعدات على متضرري لبنان من مكتب المناصرة في بيروت



أحمد الفلاح

قام الأستاذ أحمد عبد العزيز الفلاح الأمين العام لإدارة اللجان الخيرية بجمعية الإصلاح الاجتماعي رئيس لجنة المناصرة الخيرية بقطع إجازته الخاصة وقام بمتابعة الأوضاع المساوية التي تجري في بيروت من مكتب لجنة المناصرة الخيرية هناك.

حيث أن القصف المدفعي والغارات الجوية الكثيفة على مناطق الجنوب والبقاع أدت إلى

تحويل مناطق سكنية بأكملها إلى ركام مما أدى إلى تشريد نصف مليون مواطن لبناني من أكثر من مئة قرية وبلدة في الجنوب اللبناني فأصبحوا في ليلة وضحاها في العراء بدون مأوى بعد أن فقدوا منازلهم وكل ما يملكون بسبب تساقط القذائف بكثافة لم يسبق لها مثيل على مناطق سكانهم ■

ومنا... إلى



■ ناصر الروضان

● معالي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ووزير التخطيط السيد ناصر حمود الروضان... معالي الوزير اهتمامنا بالمال العام لا يقف عند حدود وقف هدره! سواء عن طريق التخطيط الغير مدروس أو عن طريق وضع شئون تصريف المال العام تحت أيادي من لا يستحقون ذلك.

وإنما - معالي الوزير - ينبغي أن يكون الاهتمام بالمال العام وفق معايير الشرع، والسماح بتداول الخمر في الفنادق التي تديرها شركة الاستثمارات الكويتية في الخارج يقع خارج نطاق مراعاة الشرع. فهل نأمل حلاً سريعاً لهذه القضية؟!

● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح، قام تلفزيون الكويت في يوم السبت الموافق ١٩٩٣/٧/٣١ وعلى البرنامج الأول وفي تمام الساعة الرابعة وعشر دقائق بعرض فيلم أجنبي بعنوان شيخ الأب، وقصة هذا الفيلم تتعارض تعارضاً تاماً مع عقيدتنا الإسلامية حيث تدور قصة الفيلم حول قضية الروح، والحياة والموت، علماً بأن هذا الفيلم تم إعادة عرضه أكثر من مرة.

ناهيك معالي الوزير عما يعرضه تلفزيون الكويت من رسوم متحركة تزور في نفوس أبنائنا من مفاهيم هي مغالطة تماماً لمفاهيمنا الإسلامية حول ذات الموضوع وغيره من المبادئ الإسلامية. نرجوكم معالي الوزير ألا يقتصر عمل الرقابة على منع ما هو مغل بالآداب العامة فقط، وإنما يكون هناك رقابة ذات منطلق إسلامي لما يقدم في تلفزيون الكويت.

● الأخوة في الجمعية الطبية الكويتية تحركاتكم من أجل تعديل الكادر الطبي الجديد مجهود تستحقون عليه كل إشادة وشكر، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم في مسعاكم.

ولكن الأخوة الأفاضل أعضاء مجلس الإدارة في الجمعية الطبية نرجوكم ألا تتف جهودكم في دعم الطبيب الكويتي عند حدود تعديل الكادر الطبي، فالطبيب الكويتي بحاجة إلى دعم أكبر من ذلك بكثير، والقصاص التي تسرد حول الاعتداء على الأطباء والطبيبات بالألفاظ النابية وبالأيدى أحياناً أثناء تادية العمل كثيرة، ولا يجد الطبيب من يمنع عنه ذلك وخصوصاً في الخفارات، نسأل الله أن يوفقكم في مهمتكم الصعبة.

● د. فائزة الخرافي مدير عام جامعة الكويت: تمنياتنا لك بالتوفيق في مهمتك ونسأل الله لك التوفيق. الدكتورة الفاضلة أخطر مهمة يقوم بها أي مسئول جديد هي اختيار المساعدين فنرجوكم التروي في اختيار مساعديك، ولا تريد أن نعيد المواجه ولكن نود أن نذكر بالقضية التي افتعلها مساعد مدير عام الجامعة للشئون الصحية د. عبد اللطيف البدر وعميد كلية الطب د. هلال السايير وكادت أن تشق المجتمع بأسره لا الجامعة فحسب. د. فائزة مرة أخرى تمنياتنا لك بالنجاح والتوفيق في سنواتك الأربع القادمة. ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام !!

د. عادل الزايد

أخبار محلية



احمد السعيدون

● أوصى مجلس الأمة الحكومة باعتبار الثاني من أغسطس من كل عام يوماً للشهيد والأسير الكويتي، ودعا المجلس في البيان الذي أصدره بمناسبة الذكرى الثالثة للغزو إلى ضرورة جعل هذه الذكرى بداية صحيحة لترسيخ دولة المؤسسات القائمة على الشرعية الدستورية والديمقراطية.

● أحبطت الشرطة البريطانية محاولة لبيع تحف سرقتها القوات العراقية من الكويت أثناء فترة الاحتلال، وهذه التحف عبارة عن حامل شموع (شمعدان) أثري وسجادة يبلغ ثمنها (٤٠٠.٠٠٠) دولاراً.

● في ذكرى الغزو جدد العراق أطماعه بالكويت وكررت الصحف العراقية الصادرة في (٢٠/٨/١٩٩٣) على مزاعم صدام في (الحق التاريخي) للعراق في الكويت وهددت بتكرار غزو الكويت!

● دعا مجلس الوزراء المواطنين من سكان جزيرة فيلكا (أحلى الجزد) لمراجعة الهيئة العامة للمعلومات المدنية، وذلك لجمع المعلومات اللازمة عن مساكنهم تمهيداً لاتخاذ الإجراءات التنفيذية لحل مشاكلهم بصورة شاملة ونهائية. في ضوء المزاعم بإساءة معاملة الخادمت الفلبينيات على أيدي مخدميه من الكويتيين، قام الرئيس الفلبيني فيدل راموس بتغيير سفيره في الكويت موياج تامانو.



الشيخ سالم الصباح

● تبرعت الحكومة الكويتية بمبلغ (١٢٠) ألف دولار أمريكي إلى عمارة مدينة فلورنسا التاريخية. جاء هذا على هامش زيارة رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين الشيخ سالم الصباح للمدينة ضمن جولة أوروبية لشرح قضية الأسرى الكويتيين في

المعتقلات العراقية وحشد التأييد الدولي لها.

● بدأت تحقيقات واسعة في الكويت في سوق الأوراق المالية مع بعض الموظفين لتسريبهم صوراً من تقارير اللجان وبيانات عن الأسهم قبل التداول وسبق أن حذرت جهات مسؤولة من تسريب تلك البيانات وطالبت إدارة السوق بتوخي الحذر كيلا يتم استغلال تلك المعلومات السرية والاستفادة منها في مكاسب غير مشروعة.

في الصميم

رمزا لسفافة هبل !!

هامي الذكرى المشنومة الثالثة تحل علينا وتعود بذكرياتها المربعة الكثيرة وأيامها السوداء بكل مايعنيه السود!! تمر تلك الفاجعة الأليمة ولازال الطاغية يتربع على كرسي السلطة ومن حوله من الشرذمة الأراذل لازالوا يحيطون به ويجعلون له مقام الكوهية والربوبية. حاشا لله - وهم بذلك يقدمون قربابن الطاعة والولاء لهبل بغداد!!!

هؤلاء الذين كانوا يقسمون بأغلظ الأيمان وينثرون الاشعار والابيات في التفاني والشجاعة وحب اللقاء ليوم الياس.. وكانوا يضربون الأرقام القياسية في الهروب الكبير يوم «المنازلة» ويوم «أم المكاره»!!! انقلب الأشاوس إلى ثعالب تعرف كيف تهرب من الموت الناقع!!!

لقد أنزلهم الله وأذاقهم شر هزيمة.. وجعلهم عبرة لمن يعتبر.. وجعلهم سلفاً للآخرين!!!

واليوم لم يجد هؤلاء المجرمون بعد هزيمتهم النكراء المذلة المخزية - إلا أولئك النفر من الأبرياء والمواطنين الكويتيين الذين خطفهم تحت تهديد السلاح ورموهم في زنازين مظلمة رهيبه!! لايعرفون الليل من النهار.. وتحت رحمة عدو لايعرف للرحمة أو الإنسانية باباً أو شعاراً!!!

هذه ثلاث سنوات عجاف تمر دون بارقة أمل - والأمل بالله وحده - فهذا الطاغية الأرعن لايعترف بوجود أسرى ومخطوفين عنده!! تمر الأيام والسنوات الثلاثة وهي ثلاثة آلاف سنة عند هؤلاء الأسرى الأبرياء.. كيف حالهم مع وحوش وذئاب لا تعرف نفوسهم عن الدين أو المروءة أو النخوة شيئاً!! طال ليلىكم أيها الأحباب وأنتم تنتظرون.. ونرجو أن يكون فرجكم بإذن الله الواحد الأحد قريباً.

وإن كانت لنا كلمة فنوجهها للحكومة فإن التحركات ليست على المستوى المطلوب فلا بد من تحريك القضية اعلامياً ودولياً أكثر.. ولا بأس كما أشار أحد النواب في مجلس الأمة بأن نوقع معاهدة مع إحدى الدول الكبرى في مجلس الأمن لتخليص الأسرى وإطلاق سراحهم أو أن ندفع أموالاً لمن يستطيع أن يساعدنا في هذه القضية. ماذا يضرنا أن ندفع مليارات أو مليارين من الدنانير للدول الكبرى لتسعى في سبيل إطلاق ابنائنا الأسرى من سجون الطاغية!!

إن الأموال رخيصة في سبيل أسرانا.. لنتحرك ولو سرياً أو علنياً.. بل علينا أن نطرق كل الأبواب لعل وعسى «ولايفل الحديد إلا الحديد»... والحديد في أيدي هؤلاء الكبار بعد أن أصبحنا ضعفاء لاحول ولاقوة لنا.. أما انتم ياأبناء الكويت يامن تقبعون خلف الأسوار.

والله انكم أسود خلف الأسوار.. فاصبروا وصابروا وأبشروا فإن أجركم عند الله عظيم.. والفرج قريب.. «فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسراء» (الشرح/ ٥، ٦).

ونقول لكم من صميم قلوبنا ودعائنا ومن أحر اشغافنا ندعو لكم إذا صمنا وصلينا وتهجدنا.. اللهم فك أسرهم واحفظهم وانصرهم على عدوهم يامن لايعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.. اللهم فك قيدهم انك على كل شيء قدير.. آمين..

عبدالرزاق شمس الدين

ملاحظات حول الكادر الطبي الجديد



وزير الصحة



وزير العدل

عملها وساعات خفاراتها أكثر بكثير من غيرها من الفئات ولم يشر إليها بأية إشارة أو ملاحظة. ٨ - ربط القرار جميع الترتيبات بالاختيار وبيد وزير الصحة شخصيا وهذا يعني أن الشخص المرضى عليه سيرقي والغير مرضى سيبقى في مكانه وكان الأولى مادامت الدرجات فنية وعلمية بحث أن تحول الترتيبات الى مجالس الاقسام ومعهد الكويت للتخصصات الطبية لأنهم هم ادرى بنوعية وطبيعة كل شهادة.

الاقتراحات

- ١ - درجة الاستشاري درجة فنية وعلمية عالية لا يصل إليها أي من الاطباء الاداريين ابدا الا بعد حصولهم على درجة الدكتوراه أو مايعادلها أسوة بزملائهم الفنيين.
- ٢ - يجب التفريق في الراتب بين الطبيب الفني المتفرغ لعله الحكومي من الطبيب الاداري بحيث يزيد راتب الفني عنه بدرجات حتى لا نشجع الاتجاه إلى العمل الاداري في الطب.
- ٣ - يجب زيادة راتب الطبيب المتفرغ كليا لعله الحكومي عن زميله الطبيب الغير متفرغ ويعمل بعد الظهر في عيادته الخاصة حتى نمنع تسرب الاطباء الحكوميين للعمل في القطاع الخاص.
- ٤ - ضرورة تغيير المسميات الواردة في القرار الجديد لتوافق المسميات القديمة حتى لا يحصل لبس أو تحريف في وضع الاطباء حين تطبيق الكادر الجديد.
- ٥ - ضرورة أن تقوم وزارة الصحة باختيار العناصر الجيدة والنشطة للعمل في المجال الاداري وحتى ليكون مهريا للكسالى والفاشلين من الاطباء.
- ٦ - ضرورة أن تقوم وزارة الصحة بتشكيل لجنة موسعة لدراسة هذا الكادر بدلا من اللجنة الخاصة السابقة وتضم في عضويتها ممثلين عن جميع المستويات وكذلك الجمعية الطبية الكويتية لوضع تصوراتها حتى لتظلم فنه دون أخرى.
- هذا ويترك الباب مفتوحا للاخوة الاطباء للإدلاء بأرائهم حول هذا الموضوع الحيوي الهام لامكانية الوصول إلى ما فيه خير وصلاح بلدنا الحبيب الكويت.
- والله الموفق.

محمد الراشد

مرسوم أميري بهذا فلماذا يوضع مسمى وظيفي في الكادر لشخصين فقط بينما هذا الكادر موضوع لعموم الاطباء وعددهم حوالي (٧٠٠) طبيب كويتي.

٢ - ساوى الكادر بين الأطباء الفنيين والاطباء الاداريين حيث يحمل الجميع نفس المسمى الوظيفي الفني ونفس المزايا المالية وفرق بينهم في الشهادات حيث اشترط حصول الأطباء الفنيين على مؤهل الدكتوراه بينما اشترط على الاطباء الاداريين الحصول فقط على دبلوم أو ماجستير في أي تخصص للوصول الى درجة مستشار في الكادر الجديد وهذا أمر لا يعقل بتاتا.

٣ - للحصول على مسمى استشاري اشترط ١٨ سنة خبرة بعد بكالوريوس الطب و١٢ سنة بعد الحصول على المؤهل العالي وهذه مدة طويلة جدا مما يقتل الطموح لدى الاطباء وكذلك يقتل التنافس بينهم لأنه يوجد بعض الاطباء الذين ينهون شهاداتهم العليا بعد فترة وجيزة بعد تخرجهم لذكائهم العالي أو نشاطهم الكبير حيث ساواهم بمن يأخذ التخصص على المدى البطي.

٤ - اشترط الكادر شهادة الدكتوراه أو مايعادلها ولم يحدد ماذا يقصد بما يعادلها وكذلك لم يحدد سنوات الحصول على المؤهل العالي كم عددها على الأقل.

٥ - لم يشترط الكادر عنصر التدريب مع الشهادة العليا حيث أن بعض الجامعات - الأمريكية والكندية تشترط التدريب مع الشهادة بينما بعض الجامعات تحصل فيها على شهادة دكتوراه نظرية وأنت في المنزل فهل يتساوون في المستوى الفني والمزايا المالية بعد التخرج.

٦ - هل سيطبق هذا القرار من حيث المدد الزمنية في الترقية على الاطباء الغير كويتيين حيث يعينون على نفس المستوى العلمي - أم ماذا؟

٧ - لم يعدل الكادر الجديد بدل الخسارة بشكل مرض وأم ينصف الفئات التي ظروف

لقد انتظر الأطباء طويلا لكي يتم تقدير ظروفهم الدراسية والعملية على أمل أن يصدر لهم الكادر الطبي الذي سيمثل منعطفًا هاما في مهنة الطب.. وقد لوحظ في السنوات الأخيرة نفور كثير من طلبة الثانوية العامة عن دراسة الطب مما قلل أعداد الدارسين وبالأذات الذكور منهم أو كذلك تسرب الكثير من الأطباء الكويتيين الاستشاريين للاستقالة والعمل في العيادات الخاصة ليرفعوا من مستواهم المادي ويعوضوا الخسارة التي يتعرضون لها في دراستهم للطب وعلمهم المضني بالمستشفيات والمراكز الصحية والذي لايسمح لهم بأي شكل من الأشكال من ممارسة أي عمل آخر خارج أوقات الدوام!!

هذا ولقد قامت وزارة الصحة بالتعاون مع وزارة العدل بوضع أسس هذا الكادر الجديد وشكلت لجنة خاصة بذلك واستمرت بعملها طوال سنة ونصف حتى خرجت بتصورات محددة ووضعت قانونا كاملا لهذا الكادر وهذه اللجنة كانت تعمل بسرية تامة!! فلم يطلع أحد على محاضرها أو حتى القرار الذي سيصدر من ديوان الموظفين بهذا الشأن حتى جاءت ندوة الجمعية الطبية الكويتية وأثارت هذا الموضوع مع السيد عبدالعزيز الزين وكيل ديوان الموظفين وشرح بشيء من التفصيل الكادر الطبي الجديد وقد صدم جميع الأطباء في هذا الأمر!! وكان الاحتجاج العام على كل ما جاء في هذا القرار!! وبناء على رفض الاطباء لهذا القرار تحركت الجمعية الطبية الكويتية واتصلت بالمسؤولين القائمين على هذا القرار وقامت بتشكيل لجنة فنية لدراسة الكادر الجديد ووضع التصورات بناء على رأي غالبية الاطباء وكان اتصال اللجنة المباشر - حسب علمنا - بالسيد مشاري العنجري وزير العدل الذي وعد بتحقيق كل ما فيه صالح الاطباء الكويتيين ورفع شأنهم.

والمجتمع بدورها تضع بعض الملاحظات على الكادر الطبي الجديد من باب التشاور والتناصح حيث قامت بالاتصال ببعض الاطباء المعنيين بهذا الأمر وأخذت أراهم وتصوراتهم ومقترحاتهم ورفعتها إلى المسؤولين في اللجنة المعنية بالجمعية الطبية الكويتية - ووزارة العدل ووزارة الصحة وذلك لتدارك الأمر وتصحيح الوضع في الكادر الجديد قبل إقراره.

١ - لا يوجد أي مبرر لوضع رئيس الهيئة الطبية ونائب رئيس الهيئة الطبية في داخل الكادر حيث أن هذين المنصبين مخصصين للوكيل والوكيل المساعد ويشترط أن يصدر لهم

X غلط

● أن لا تتم الاستجابة لشكوى المواطنين المتكررة من قلة جودة أربز التموين الذى يخص الشركة الكويتية للتموين والموزع في الجمعيات التعاونية.

● أن يفتح باب القبول فى سلك أفراد الشرطة دون مستوى الشهادة المتوسطة. وقد ذكرنا غير مرة أنه لابد من إعادة النظر في شروط القبول وخاصة هذا الشرط لأن التجاوز عنه يفتح المجال للنفوس الضعيفة والمريضة بالتغلغل في سلك الشرطة مع أنه من المفترض أن تكون عناصرها ضمن المتميزين وذوى القدوة الطيبة.

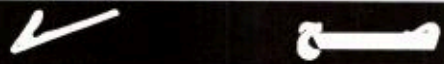
● أن يتم سماع صوت «البيجر» لأكثر من مرة في نشرة الأخبار في إذاعة الكويت. تأديبا يجب أن لا يدخل الجهاز الاستديو أو يغلق بالمرة.

● أن تنشر جريدة الرسالة على صفحتها الأولى «الكويتيون تنقصهم الرجولة» بالله هذا عيب أن ينشر هذا العنوان بجريدة كويتية ونكون شماتة للأخريين، وبالخط العريض والمصيبة بأن القائلة إحدى المذيعات!!

● أن تنشر إحدى المجلات الأسبوعية وعلى الغلاف «مكروهون أنتم أيها الكويتيون».

● أن تستلم إحدى المذيعات عمل ٣ برامج متنوعة غنائية ٢٤٠٠ دك من غير الراتب الشهري في حين يبخص التلفزيون حقوق الأخريات من المذيعات والمذيعين.

● أن ينشر إعلان في إحدى الجرائد الرسمية مفاده: «لن تملك شعراً حالكاً كثيفاً طويلاً يتخطى الخصر ووجهاً ذا ملامح شرقية وابتسامة مشرقة ويشرة نضرة ورغبة للسفر إلى أوروبا للتمثيل في إعلان تلفزيونى ولتصبح بعد ذلك نجمة تلفزيونية عليها أن تتصل بشركة إعلان في دبي». نحن لا نستغرب أسلوب المعلن أكثر من استغرابنا لصحيفة كويتية توافق على نشر مثل هذا الإعلان.



● البرنامج الإذاعي الناجح للأخ عبد الرحمن السعيدان بلبقائه مع رجال الكويت فى الدواوين وتسمع منهم الكلام العفوى والنصائح والحكم الطيبة. والإرشادات السديدة وخاصة أن مقدم البرامج له باع طويل فى معرفة تاريخ أهل الكويت.

صالح العامر

إلى الكويتية !!

لفت انتباهي البله الشديد في إصدار التذاكر عند الخطوط الكويتية!! والمشكلة ليست في الازدحام وكثرة المراجعين أبدا!! حيث أن عددا لم يكن يتجاوز الثمانية أشخاص والموظفين الموجودين على الكاونتر ٣ أشخاص.. وعند دخولي كان أمامي ٧ أشخاص فقط وانتظرت الدور لمدة ساعة وخمس دقائق بالضبط!! استغربت كثيرا عند مقارنته مع أحد المكاتب وهو «فرع» للخطوط السعودية حيث كنا في المملكة وكان الازدحام شديدا وكنا أكثر من ٥٠ شخصا وكان على الكاونتر شخصان فقط!! وفي أقل من ١٥ دقيقة استلمنا التذكرة!! لا أدري ما الفارق في السرعة بينكم وبينهم في اصدا التذكرة!! أفيدونا يرحمكم الله!! ولكم منا كل تحية!!

موقوف

لوحظ في الأونة الاخيرة قيام رجال المباحث في الداخلية بالقبض على بعض متجري الإقامة.. وتبين أن هناك بعض الذين لا دخل لهم بتلك التجارة.

وسحبوا وأودعوا النظارة ثم أفرج عنهم.. كلمة لرجال الداخلية الاجراء المتبع جيد في تتبع المستغلين من بسطاء الناس.. وكبار القوم معروفون نرجو أن تكون المتابعة للرؤوس الكبيرة بدلا من جر الصغار الابرياء وشكرا لكم ■

مراقب



مدير مكتب ألبانيا في لجنة العالم الإسلامي للمجتمع :

زيارتي الأخيرة حققت الكثير من الأهداف المرصودة

■ هشام المولى
صرح المهندس هشام المولى بأن زيارته الأخيرة حققت الكثير من الأهداف المرصودة .

وقال المولى: إن هدف الزيارة كان بالدرجة الأولى وضع حجر الأساس لمشروع مستشفى الرحمة الخليجي الذي يوليه الرئيس الألباني د. صالح بريشا اهتمامه الشخصي لكونه أول مشروع صحى فى ألبانيا بهذه الضخامة .

وقال: إن هذا المشروع يعد من أهم مشاريع مكتب ألبانيا الإقليمى ولجنة العالم الإسلامى فى منطقة أوروبا الشرقية.

وأكد أن مكتب ألبانيا يسعى لتنويع مشاريعه الخيرية واهتمامه بكافة القطاعات التى تعود بالفائدة والخير، حيث تم بالإضافة إلى وضع حجر الأساس لمشروع المستشفى بدء العمل فى معهد دينى كبير فى مدينة جيروكاسترا فى جنوب ألبانيا الذى يتسع إلى أربعة فصول دراسية ومسجد للصلاة ومكتبة إسلامية وصالة متعددة الأغراض، كما جرى الإعداد والتحضير لبناء مركزين إسلاميين وثلاثة مساجد جديدة ثم قال : إن خطة المكتب تهدف إلى وضع خطة تربوية ثقافية للإيتام وذويهم من أجل العمل على إعادة الإسلام إلى قلوب وعقول الشعب الألباني بعد فترة الشيوعية الغابرة.

كما يسعى المكتب إلى إنشاء حلقات لتحفيظ القرآن الكريم سواء فى القرى أو المدن. ■

آراء كويتية حول الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب اللبناني :

حاورهم عبر الهاتف: د. عادل الزايد

الأحداث التي هزت الأراضي اللبنانية هزت معها وجدان ومشاعر كل مسلم وعربي يعيش على وجه هذه المعمورة، وهذه الأحداث كان لها صدى كبير في قلوب أبناء هذا البلد، الذي اعتاد أن يعيش هموم غيره كما يعيش همومه، ويتفاعل بقضايا أشقائه كما يتفاعل بقضاياهم، فكان لنا في «المجتمع» لقاءات مع رموز وشخصيات كويتية نُحس من خلال تصريحاتهم نبض الشارع الكويتي في هذه القضية الهامة.



■ د. إسماعيل الشطي
عضو مجلس
الأمّة الكويتي:

ما حدث في الجنوب اللبناني من اعتداءات أثمة على الشعب اللبناني الشقيق يذكرنا بما حدث في اليوم الثاني من أغسطس ١٩٩٠ عندما زحفت الجيوش العراقية على الكويت لاحتلالها ضاربة بالشرعية الدولية عرض الحائط وبالقيم الإسلامية والأعراف العالية لتحقيق مآربها. هذا المشهد الذي نراه اليوم يتم في نفس التوقيت الذي حدث قبل ثلاث سنوات على الشعب الكويتي ونحن تألنا كثيراً لما يحدث للشعب اللبناني الذي قامت القوات الإسرائيلية بتهجير هذا الشعب وتدمير منازلهم وبيوتهم ولذلك لا نرى فرقاً بين العدو الإسرائيلي والعدو العراقي إذ كلاهما يسعى لتحقيق أهدافه بنفس الأساليب وهي عدم الاعتراف بالشرعية الدولية واللجوء إلى القوة لتحقيق أهدافه وكسر كافة مبادئ وقيم حقوق الإنسان وهذا ما شاهدناه في الجنوب اللبناني.

ومما يؤسف له حقيقة هو الموقف العربي الذي لا يتعدى الشجب والاستنكار وإرسال المعونات الإنسانية وكل هذا لن يقدم أو يؤخر فيما يحدث على الساحة اللبنانية.



■ السيد عدنان عبد
الصمد / عضو مجلس
الأمّة الكويتي:

أعتقد أن القضية هي حلقة ضمن سلسلة عامة، وهي خطة المفاوضات الشاملة التي تعد لها الأنظمة العالمية والعربية، فموضوع الاعتداء الإسرائيلي على الجنوب ليست مجرد صواريخ كاتيوشة أطلقت على إسرائيل وأن إسرائيل اليوم كرد فعل تقوم بالرد على هذه الصواريخ.. وإنما الموضوع هو محاولة

وتسقط الضحايا وتسيل الدماء، فاصبحتنا وكأننا كالمرأة التي تولول في بيتها إذا أصابها مصاب. فهذا أمر مؤسف أن نصل كدول عربية وإسلامية إلى هذا المستوى في التفاعل مع القضايا.

وكما هو حال أي مواطن كويتي فإننا في جمعية الصحفيين الكويتية نرفض هذا الاعتداء الإسرائيلي.

وفي اعتقادي الشخصي بأن إسرائيل ليست بحاجة إلى قوة تقف معها وتشجعها في عداوتها، فالنوايا العدوانية الإسرائيلية معروفة منذ الأزل.

ومن الجانب السياسي فإن هذا الاعتداء، ما هو إلا ورقة ضغط تلعب بها إسرائيل على طاولة مفاوضات السلام، فمشكلتنا الكبرى كعرب بأننا نفاوض إسرائيل ونحن في نقطة ضعف، في حين أن إسرائيل هي التي تملئ الشروط كما شاءت فلو كنا كعرب وكأمة إسلامية متحدين أكثر لكان لنا القوة والمقدرة على مواجهة هذا العالم بتنظيم إسلامي قوي، ولما استطاعت إسرائيل من تسيير المفاوضات والضغط علينا لأنه سوف يكون بإمكاننا من اتخاذ حقنا حتى ولو بأيدينا عن طريق حل عسكري، أو حتى على طاولة المفاوضات سيكون وضعنا أفضل بكثير.



■ السيد مساعد
الظفيري / رئيس
الاتحاد الوطني لطلبة
الكويت فرع الجامعة:

ابتداءً أعتقد بأن الهدف الرئيسي لهذه الاعتداءات هو إسكات المقاومة اللبنانية في الجنوب حتى لا تقوى هذه المقاومة الموقف العربي في مباحثات السلام القائمة.

ولهذه الاعتداءات هدف فرعي آخر وهو بعث رسالة للعرب لتعلمهم بأن إسرائيل مسيطرة على الأوضاع وأنها قادرة على أن تضرب متى شامت دون حسيب أو رقيب.

وهذا الاعتداء أوضح مدى الانهزام العربي الذي وصلت له الدول العربية جميعها تجاه الجرائم التي يقوم بها الإسرائيليون، فلم تتعد المواقف العربية الاستنكار والشجب والاجتماعات المطولة التي لا تخرج إلا بتوصيات هي عبارة عن حبر على ورق.

أما من جانب الأمم المتحدة، فإن هذا العدوان كان مؤشراً جديداً على التواطؤ الدولي مع ما تقوم به إسرائيل اتجاه العرب والمسلمين، وهذا هو انهزام جديد لمجلس الأمن أمام اللوبي الصهيوني المسيطر على أعضائه الدائمين. ■

القضاء على أي صوت ضد خطة مفاوضات السلام، والقوى الوحيدة التي تقف أمام خطة السلام أو الاستسلام - بعبارة أدق - هي المقاومة الإسلامية في لبنان (حزب الله - المقاومة الإسلامية اللبنانية - المقاومة الفلسطينية) وإتلاف هذه المقاومة الإسلامية وتشكيلها قوة - نوعاً ما - تعرقل هذه المفاوضات، فهذه الاعتداءات إنما تهدف لكسر هذه الشوكة التي تقف عائق دون مسيرة الاستسلام، وأتوقع أن تتعالى الأصوات لاحقاً من أجل نزع سلاح المقاومة اللبنانية الإسلامية التي اتهمت بأنها كانت وراء كل ما حدث.

وهذا الاعتداء أيضاً يهدف إلى شق صف الشعب اللبناني الذي سأم الحرب وإقناعه بأن المقاومة الإسلامية هي التي أشعلت فتيل الحرب من جديد وأدعت إلى تدمير الجنوب فتجعل اللبنانيون يثيرون على المقاومة الإسلامية.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن لهذه الاعتداءات بعد سياسي إسرائيلي داخلي حيث أن إسحاق رابين كان يتهم من قبل الإسرائيليين بأنه متنازل أمام الأطراف العربية فأراد أن يدعم موقفه السياسي من خلال هذا الاعتداء.

أما البعد الآخر لهذا الاعتداء فهو القضاء على القضية الأساسية وهي قضية فلسطين وقضية المبعدين الفلسطينيين والأراضي العربية الأخرى المحتلة من خلال اشغال الرأي العالمي بقضية الكاتيبوشا.



■ الأستاذ فيصل
القناعي / جمعية
الصحفيين الكويتية:

ما يؤلم حقيقة هو أننا لا نملك إلا أن نستنكر ونشجب، في الوقت الذي تعتدى فيه دولاً أخرى علينا بالسلاح وتدمر البلدان

النائب مبارك الدويلة وإجابات وزير الدفاع

وقد كانت الإجابة بالطلب من النائب بتزويده بنسخة مما نشر بالمجلة الفرنسية المذكورة.

والسؤال الآخر : حول الإفادة عن الأسباب التي دعت اللواء غازي العبد الرزاق إلى تقديم استقالته. أجابت الوزارة بأن اللواء لم يتقدم بطلب رسمي للاستقالة حسب الإجراءات المتبعة والمعمول بها في الجيش . واستغرب النائب من هذه الإجابة حيث يؤكد هذه الاستقالة وأنها قدمت فعلاً ويتاريخ ٩٣/٥/٢٧ وبالطرق المتبعة ولكن الوزارة ترفض تزويده بنسخة منها.

والسؤال الآخر حول شراء طائرات مدنية لأغراض النقل الجوي والشحن الخاص لتلبية احتياجات الوزارة وأفادت الوزارة بأنها لم تقم بشراء أية طائرات مدنية لاستعمال الوزارة .

وقد أدى رد الوزير إلى مزيد من التأزم حيث أنه وبعد هذا الانتظار الطويل للأجوبة لم تأت بجديد ولم تحتو على مضامين مهمة . هذا وتنص المادة (١٠٠) من الدستور على أنه يجوز لعرض مجلس الأمة أن يوجه إلى الوزراء استجوابات عن الأمور الداخلية في اختصاصاتهم ويجوز أن يؤدي الاستجواب إلى طرح موضوع الثقة على المجلس بالوزير. ■



مع تزويده بكافة تفاصيل المناقصات والممارسات التي تمت بهذا الشأن. وكانت الإجابة عليه بأن تمت الإجابة عن هذا السؤال للجنة تقصى حقائق الغزو العراقي .

والسؤال الثاني : عن الحالات التي تم إرسالها للعلاج في الخارج على نفقة وزارة الدفاع لأشخاص لا يعملون في الوزارة؟ وكانت الإجابة بأنه لم يتم العلاج إلا لحالتين مدنيتين أصيب كل منهما بطلق نارى نتيجة خطأ من منتسبي الوزارة العسكريين أثناء الواجب.

السؤال الثالث : حول ما نشرته مجلة اكسبريس الفرنسية عن اختفاء مبلغ خمسين مليون فرنك فرنسي من قيمة عقد إزالة الألغام بين الحكومة وأحدى الشركات الفرنسية التي يتم التعاقد معها وهي لم تكن ضمن الشركات التي تقدمت بعروض لإنجاز المهمة المطلوبة.

أعلن النائب مبارك الدويلة رفضه للإجابات المقدمة من وزير الدفاع الشيخ على الصباح على استئله. وأنه سوف يستخدم كافة صلاحياته الدستورية لوضع حد لهذه التجاوزات في وزارة الدفاع وأضاف بأنه سوف يقوم كذلك في متابعة الكشف عن كل التجاوزات الموجودة.

وقد وجه النائب مبارك الدويلة إلى وزير الدفاع تسعة أسئلة بتواريخ مختلفة. فمنها سؤال في يناير ١٩٩٣ وسؤالين في إبريل، وثلاثة أسئلة في مايو وسؤال في يونيو وسؤال في يوليو ١٩٩٣ ولم تصل الأجوبة لهذه الأسئلة التسعة إلا في صباح يوم الثلاثاء ١٩٩٣/٨/٣، وأما بخصوص طريقة الرد على هذه الأسئلة فقد اختلفت حيث تمت الإجابة على ثلاثة أسئلة وثلاثة أخرى أفادت الوزارة بأنها سبقت الإجابة عليها. وسؤال طلبت فيه التعميد وسؤالين طلبت فيهما مزيداً من الإيضاحات من النائب الدويلة.

وقد علق النائب مبارك الدويلة بأنه يؤسفهُ وبعد هذا الانتظار الطويل بأن يستلم الإجابات بهذه الطريقة والتي لا تعبر إلا عن المعاطلة والتهرب الواضح من الإجابة والاستفادة من عطلة المجلس.

وقد كانت الأسئلة كالتالي :
السؤال الأول : حول النظام المتبع في شراء الآليات الخفيفة للجيش بعد التحرير

أهمية استشعار اللجنة النسائية للدور الملحق على عاتقها كأحدى اللجان التطوعية في سبيل خدمة المرأة والأسرة والطفل والتصدى للظواهر والمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع، ثم توالى فقرات الحفل والتي تخللها الأناشيد التي أعدتها براعم اللجنة النسائية بالإضافة إلى المواقف التمثيلية والخواطر الشعرية في حب الوطن ثم دعا الحضور بعد ذلك للتجول في أرجاء المقر الجديد والإطلاع على فعاليات الدورات الصيفية والدورات الفنية حيث تولت طالبات اللجنة النسائية بتوضيح وشرح طبيعة النشاط الذي أعدته اللجنة النسائية لأبنائها خلال فترة الصيف بالإضافة إلى منتوجات الدورات الفنية للسيدات العاملات وربات البيوت واختتمت الجولة بحفل شاي على شرف الحضور. ■

تحت رعاية معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد جاسم العون، احتفلت اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي باختتام برنامج دوراتها الصيفية لهذا العام والذي اشتمل على دورات متنوعة للأطفال والفتيات لكافة المراحل من الرياض إلى الثانوى بالإضافة إلى الدورات الخاصة بالنساء من شرعية وتربوية وفنية، وقد استهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم ثم أعقبها كلمة للجنة النسائية قدمتها بالنياحة عنها الطالبة ضحى العتيبي حيث رحبت بالحضور، وكان مما قالت: ضيوفنا الكرام باسم اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي أرحب بكم ونحن نحتفل باختتام برنامج الدورات الصيفية لهذا العام والذي يأتي استكمالاً لمسيرة الخير التي بدأتها لجنّتنا منذ عشر سنوات، وتطوّرت إلى

**اللجنة النسائية
بجمعية الإصلاح
تفتتّم برنامج
دورتها الصيفية**

مناقشات ساخنة ليزانية «كونا»

جمال الكندري : لماذا التعامل مع «خلدون» العراقي؟

مبارك الدويلة : يجب ان لا يكون التعيين في «كونا» للانتفاع

يوسف السمييط : نغطي أنشطة المجلس ولجانه

التطور التقني، ونحن اشترينا نظاما تجريبيا من شركة بريطانية مسجلة بغرفة التجارة البريطانية، وعندما اكتشفنا ان صاحب الشركة عراقي يحمل الجنسية البريطانية، تم ايقاف التعامل، علما بان النظام المقصود تجريبي ولا يعتبر



مبارك الدويلة



جمال الكندري

وغيره، وكذلك باحتساب رسوم على ما تقدمه الوكالة من خدمات، والحد من شراء الاجهزة

من العراقي «خلدون» وتنشيط دور الورشة الفنية لعمل صيانة للاجهزة.

بهذه الكلمات وبهذا المستوى الراقي تناول النائب جمال الكندري ميزانية وكالة الانباء الكويتية دون تهجم ودون تجريح ودون مساس بالاشخاص. فلقد بدأ بالتساؤل عن أهداف الوكالة واستراتيجيتها، وتحدث عن بعض التجاوزات وعرض بعض الاقتراحات لزيادة إيرادات الوكالة والتقليل من مصروفاتها، ولقد أشنى النائب مبارك الدويلة على ما ذكره النائب جمال الكندري وقال: انه النائب الوحيد الذي تحدث عن الميزانية بكل موضوعية اما باقي النواب فمع الاسف تحدثوا عن السياسة الاعلامية وضعف اعلامنا الخارجي الذي هو من مسؤولية وزارة الاعلام.

واضاف النائب الدويلة : لا يجوز تعيين مسؤول سابق بدرجة مستشار لانه لا يجوز ان تكون «كونا» مصدرا للانتفاع ولابد من تخفيض الميزانية حتى تخفض العجز في الميزانية العامة. وقد عقب مدير عام وكالة الانباء الكويتية السيد/ يوسف السمييط على ملاحظات النواب وأكد على حرص الوكالة الخاص بمتابعة جميع أنشطة مجلس الامه ولجانه، كما اود التاكيد على اهمية متابعة

كتب خالد السليمان :

اثناء مناقشة ميزانية وكالة الانباء الكويتية «كونا» خلال جلسة يوم الثلاثاء ١٩٩٣/٨/٣ تحدث النائب جمال الكندري وذكر عدة ملاحظات عن الوكالة نذكر منها مايلي: لا يمكن لاية مؤسسة ان تتطور، مالم يكن الجهازان الاداري والفني بمستوى جيد، وهنا اتساءل: ما هي استراتيجية «كونا»؟ وهل هناك سياسات عامة وأهداف تسعى الوكالة لتحقيقها؟

انا أشيد بسياسة (السمييط) بالاتجاه نحو اللامركزية، حيث وزع الادوار بين المسؤولين ولكني اتمنى ان يكون هذا الاتجاه نابعا من قناعة، لا من رغبة بعدم التصادم مع بعض العاملين. يدور في اروقة «كونا» ان هناك بعض المسؤولين ليسوا على مستوى الكفاءة المطلوبة، واتمنى من المدير ان تكون له وقفة حازمة معهم، لاننا بحاجة الى ذوي الكفاءة المخلصين، وان نتصدي لهم بشجاعة، وان يختار العناصر استنادا الى الكفاءة دون اي اعتبار آخر.

هناك بعض الملاحظات تعتبر مخالفة للوائح، فمثلا موظفة تم تعيينها وبعد فترة بسيطة صدر قرار بسفرها للخارج، وكذلك تم تعيين مستشار في الادارة الهندسية، وبعد شهر من تعيينه خرج بإجازة فهل هذا يجوز؟

وفي الادارة الهندسية تم ارسال موظفتين جديدتين لدورة في بريطانيا، رغم ان هناك موظفين في الادارة الهندسية لهم الاحقية في هذه الدورات وعندما حاولوا الالتقاء بالمدير رفض مقابلتهم. ادعو الى تخفيض المصروفات وذلك بترشيد استهلاك الورق

نظاما شاملا.

وردا على ما ذكره السيد يوسف السمييط نقول اذا كان المقصود بالنظام التجريبي هو نظام I.M.S فالسؤال الى متى سيظل هذا النظام تحت التجربة؟ وكم من المبالغ تم صرفها على هذا النظام؟ وما هو البديل في حالة فشل هذا النظام؟

بوجه عام النقاش حول وكالة الانباء الكويتية يطول لانها مؤسسة اعلامية مهمة ولها أنشطة داخل الكويت وخارجها، وللوكالة دور ريادي في رسم السياسة الاعلامية للكويت. ولكن السؤال: هل العاملون في الوكالة على مستوى هذه المسؤولية - وبالذات مدراء الادارات؟

بالنسبة للموظفين بالامكان تأهيلهم وانتظامهم بدورات تدريبية ولكن مدراء الادارات هل هم على استعداد ان يطوروا انفسهم؟ ام انهم وصلوا الى مستوى مدير إدارة فهم ليسوا بحاجة لدورات تدريبية.

نرجو ان لا يأخذ رأينا هذا من الجانب الشخصي فهدفنا المصلحة العامة وليست مصالح اشخاص ■

المجمل يلتقي مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية



التقى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس لجنة العالم الإسلامي المهندس عبد الرحمن العجمي الذي كان في زيارة لدولة البانيا مؤخراً ، وأثنى الشيخ صباح الأحمد في اللقاء على جهود لجنة العالم الإسلامي التي تبذلها في البانيا وعلاقاتها المتميزة مع الحكومة الألبانية ، وأشار إلى استثمار جهود اللجنة الخيرية لصالح الكويت والدفاع عن قضاياها العادلة .
وقد صرح المهندس العجمي بعد اللقاء بأنه وجد كل التفهم لدى الشيخ م. عبد الرحمن العجمي صباح الأحمد للجهود التي تبذلها لجنة العالم الإسلامي ولخطط ومشاريع اللجنة الإنسانية والخيرية التي ينفذها مكتب اللجنة الإقليمي في البانيا .
وأضاف العجمي بأنه سلم الشيخ صباح الأحمد رسالة من نظيره وزير الخارجية الألباني والتي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها ، وشكر الحكومة الألبانية لجهود الحكومة الكويتية واللجان الخيرية الكويتية في تقديم المساعدات للألبان ، كما أبدت البانيا رغبتها في تنشيط التعاون الدبلوماسي بين البلدين عبر فتح سفارة كويتية في البانيا حيث تبرعت الحكومة الألبانية بقطعة أرض لإقامة مبنى السفارة الكويتية عليها .
وكان المهندس العجمي قد ترأس الوفد الخليجي الخيري المشترك الذي سافر إلى البانيا مؤخراً للاطلاع على سير أعمال ومشاريع لجنة العالم الإسلامي ولحضور حفل وضع حجر الأساس لمشروع مستشفى الرحمة الخليجي والذي يعتبر من أكبر المشاريع الصحية في البانيا .

بيان من جمعية الإصلاح الاجتماعي بمناسبة الذكرى الثالثة للاحتلال

- ٢ - إن مناصرة الظالم عاقبتها وبيلة.
 - ٣ - ضرورة الاحساس بالمظلوم ووجوب نصرته.
 - ٤ - ضرورة الاعتماد على الله ثم على النفس وعدم الاتكال على الغير.
 - ٥ - أهمية التلاحم بين القيادة والشعب.
 - ٦ - إزالة الفوارق بين طبقات الشعب الواحد.
 - ٧ - أهمية التعود على حياة الخشونة وشغل العيش.
- وقد نبهت الجمعية في بيانها الى الاستفادة من دروس الاحتلال والوفاء بما عاهد عليه الكويتيون الله بالرجعة الصادقة اليه وتحكيم شرعه ■

اصدرت جمعية الإصلاح الاجتماعي بمناسبة الذكرى الثالثة للاحتلال البعثي الغاشم للكويت اكدت فيه ان الامم الرائدة تستفيد من ازمتها وتحولها إلى انتصارات في جميع المجالات وكثير من الامم تعرضت لمثل ماتعرضنا له من ظلم وطفيان وبفضل من الله ثم بتعاون ابنائها وتوحيد صفوفهم ونبذ خلافاتهم وتصحيح المسار والاستفادة من أخطاء الماضي والرجوع الصادق إلى الله يمكن أن يتحقق الكثير والكثير جداً وتحول المحنة إلى منحة وعطاء جديد .
كما عدد البيان الدروس والعبر التي برزت اثناء الاحتلال والتي من اهمها :
١ - إن الاقتراب من الله يعقبه النصر والعزة .

الحركة الدستورية الإسلامية تدعو إلى وحدة خليجية

السياسية واحترام الحقوق والحريات والمحافظة على وحدة العراق .
جاء ذلك في بيان صدر عن الحركة الدستورية في الثاني من أغسطس الحالي بمناسبة مرور ثلاثة أعوام على الاحتلال العراقي وقد اكدت الحركة على هوية قضية فلسطين واعتبارها قضية عقائدية إسلامية وعدم التفريط بمقدسات المسلمين وعارضة الحلول الاستسلامية ودعت إلى إيجاد نظام أمني إسلامي فعال يحفظ للمسلمين دماءهم وأموالهم وأرضهم ■

طلبت الحركة الدستورية الإسلامية حكومات دول مجلس التعاون الخليجي بالسعي لإيجاد إطار متكامل من الوحدة الفيدرالية أو الكونفيدرالية الشاملة أو الجزئية ، كما طالبت بسياسة موحدة تجاه إيران وبيانها حسن الحوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وحل الخلافات بالوسائل السلمية بما يحفظ حقوق دول الخليج وإيران في استقلال ممرات الخليج وتصفية النزاعات حول الجزر الواقعة فيه وأرجاع الحق لأصحابه ، كما طالبت بإيجاد نظام بديل للنظام العراقي وتبني التعددية

نكشات

■ داخل القاعة



● يتميز النائب :
محمد ضيف الله شرار بالحديث في الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال والمشاركة في كل نقاش ولا أنكر انه تنازل عن دوره لأي عضو، يبدو إن تخصص النائب - دراسة الحقوق - جعله لا يتنازل عن دوره في الحديث .



● يتميز النائب :
الدكتور اسماعيل الشطي في التحرك داخل القاعة فتارة نراه على منصة الرئاسة، وتارة نراه بين مقاعد النواب، وتارة نراه بين مقاعد الوزراء.. وهكذا يكون الدكتور اسماعيل الشطي كثير الحركة وكثير البركة .
● في رده على النواب قال مدير عام وكالة الأنباء الكويتية السيد/ يوسف السميح ان



الوكالة أوقفت التعامل مع الشركة البريطانية التي يديرها شخص عراقي يحمل الجنسية البريطانية فنقول ما هو رد المدير بالتعامل اليومي مع «خلدون» العراقي وذلك عبر الهاتف والفاكس فإن كان يعلم فتلك مصيبة، وإن كان لا يعلم فالمصيبة أعظم!!!

من مصادر المجتمع

● في لقائه مؤخراً مع جمع من كبار السياسيين وأساتذة الجامعات المصريين أكد الرئيس المصري حسنى مبارك الذى لم يعين له نائباً حتى الآن أنه ما زال يبحث عن الشخص المناسب لشغل منصب نائب الرئيس.. مصادر «المجتمع» بالقاهرة أكدت أن الشخصية القادمة لمقعد نائب الرئيس هي من بين الشخصيات المعروفة وأنه رجل عسكري!



■ مبارك

● إشاعات تتردد في تونس مفادها بأن الرئيس السابق الحبيب بورقيبة قد توفي، لكن السلطات التونسية تعمدت إخفاء الخبر خوفاً من أن تعم الفوضى في البلاد لا سيما وأنه بدأ في الانتشار في الوقت الذي كان الحزب الحاكم يعقد فيه مؤتمره الثاني، وفي نفس الوقت خرجت تقارير صحفية حكومية تهنيئ بورقيبة على بلوغه التسعين ويأن الرئيس بن على قد أرسل إليه بهذه المناسبة تسعين وردة ولا ندري حتى الآن هل نثرت هذه الورود على قصر بورقيبة أم على قبره؟



■ بورقيبة

● أعربت أوساط رسمية أمريكية عن مخاوفها من التخطيط الذي تعيشه إدارة كلينتون بالنسبة لسياستها ومصالحها طويلة الأجل بالشرق الأوسط وأشارت هذه الأوساط إلى أن أمريكا يبدو أنها تقف متفرجة بانتظار حسم الصراع بين الحكومة والإسلاميين في بعض الأقطار الإسلامية حتى تقف مع الطرف الفائز في النهاية، ومع استمرارها في دعم الأنظمة الموالية لها فإنها تعد برامجها الآن للبدائل المفاجئة وعلى إثر هذا انتشرت شائعات في الأوساط الصحفية في واشنطن عن لقاءات سرية عقدت مؤخراً بين مسئولين أمريكيين وممثلين لبعض الجماعات الإسلامية الجهادية بطلب من المسئولين الأمريكيين.



■ كلينتون

● زيارة سرية قام بها رئيس أرمينيا ليفون تير بتروسيان مؤخراً إلى موسكو واجتمع خلالها مع كبار المسئولين في روسيا، وفي أعقاب اللقاء حصل الرئيس الأرميني على دعم روسيا الكامل لأرمينيا في حربها ضد المسلمين في أذربيجان، والجدير بالذكر أن أرمينيا قد أعلنت أن دين الدولة الرسمي هو المسيحية، وقبل أن يغادر الرئيس الأرميني عاندا إلى أرمينيا التقى مع كبار الأساقفة في الكنيسة الأرثوذكسية الروسية الذين وعدوه بتقديم دعم مادي كبير لأرمينيا في حربها ضد مسلمي أذربيجان.

● حركة تنقلات سرية واسعة تمت مؤخراً بين ضباط الشرطة في وزارة الداخلية المصرية، مصادر خاصة بالقاهرة أكدت للمجتمع بأن سر الحركة يعود إلى رغبة الوزير الحالي اللواء حسن الألفي في إبعاد أعوان الوزير السابق عبد الحليم موسى عن مراكز صنع القرار في الوزارة علاوة على معاقبة بعض الضباط الذين أساقوا استغلال مناصبهم في القيام بعمليات وعلاقات سيئة.



■ اللواء حسن الألفي

● أعلن في باريس مؤخراً عن تعيين ليلي شهيد ممثلة لمنظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا بدلاً من إبراهيم الصوص ممثل المنظمة السابق، أما الذي لم يعلن والذي حصلت عليه المجتمع من مصادرها هو أن ليلي شهيد بهائية وعضو في المركز البهائي في حيفا، وهي على صلة وثيقة بحزب الغدال الصهيوني الديني المتطرف.



■ الصوص

المدفعية الاسرائيلية

تفرض سياسة الاستسلام

أعد هذا الملف

أحمد منصور - الكويت

أحمد يوسف - واشنطن

محمد الغمقي - باريس

بدر محمد بدر - القاهرة

«ردود الفعل في العالم كانت متسمة بتفهم وتعاطف الجميع، هذا باختصار ما عبر عنه وزير خارجية العدو الصهيوني «شيمون بيريز» على ردود الفعل العالمية إزاء تدمير المدفعية الاسرائيلية لجنوب لبنان وقتل وجرح وتشريد ما يقرب من نصف مليون لبناني، وهذا الأمر يعطي مؤشرا جديداً في تعامل النظام العالمي الجديد مع قضايا المسلمين بصفة عامة، فالتواطؤ الدولي ضد قضايا المسلمين لم يعد قاصرا على البوسنة والهرسك وحدها، ولم يعد يقف عند حد الصمت على الانتهاكات العالمية ضد المسلمين.

لقد تحول الأمر في لبنان بالكلية من التواطؤ والتعاطف إلى التحريض والدعم العلني ضد المسلمين حتى يسيروا في الخط الذي رسمته أمريكا وأعدته إسرائيل، والذي يتلخص في استسلام العرب لمطالب أمريكا وشروط إسرائيل واستخدام المدفعية لتدمير الإرادة العربية وفرض سياسة الاستسلام. لكن المشكلة لا تكمن في التواطؤ أو التحريض العالمي على الأمة المسلمة لأن هذا من طبيعة الصراع الأزلي بين الحق والباطل، لكنها تكمن في التخاذل العربي والتمزق الإسلامي الذي تعيشه الأمة والتي مكن أعداؤها منها إلى هذا الحد الذي نراه، ولتسليط الضوء على أبعاد الغزو الإسرائيلي لجنوب لبنان والموقف الدولي المتأمر طريقنا الموضوع من عدة محاور متميزة حتى يدرك القارئ المسلم أبعاد مؤامرة النظام العالمي الجديد على العالم الإسلامي.

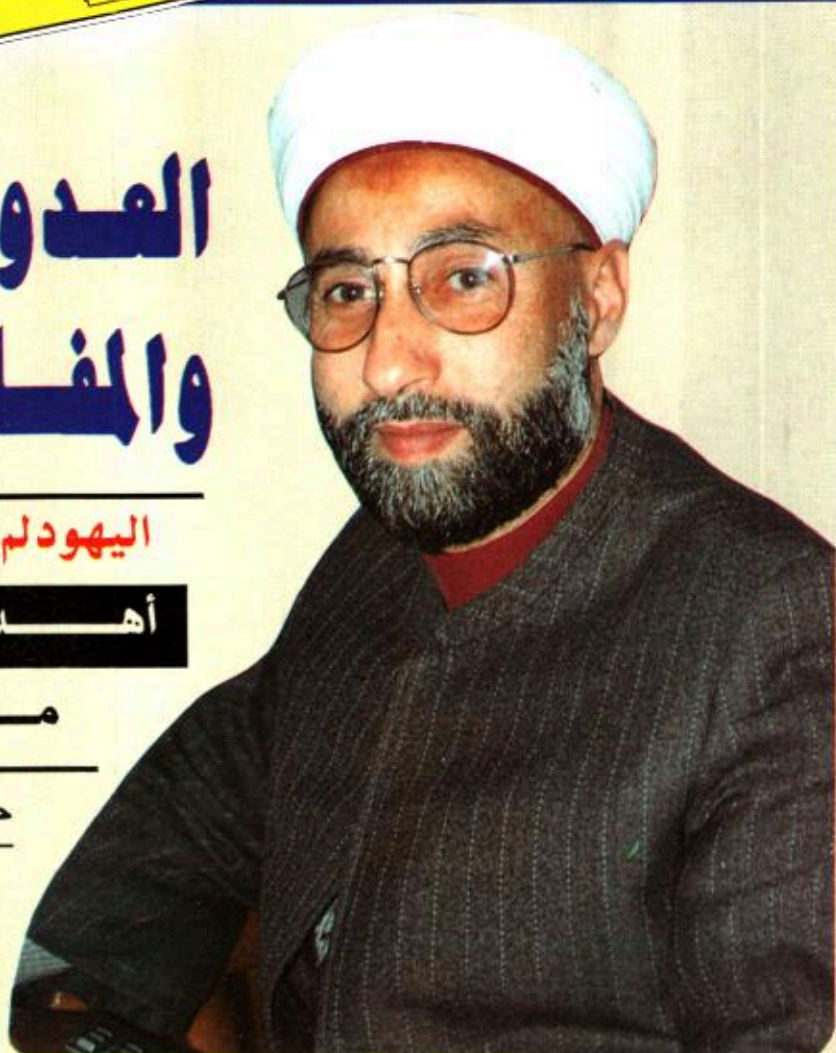
أمين الجبهة الإسلامية

العدو الصهيوني والمفاوضات مرفوضة

اليهود لم يشنوا هذا الهجوم من تلقاء أنفسهم

أهداف الهجوم الإسرائيلي

مقاومة العدو الصهيوني



■ الشيخ محرم العارفي أمين الجبهة الإسلامية في جنوب - لبنان

حاوره : أحمد منصور

المجتمع : بعد سبعة أيام من القصف الإسرائيلي كيف وصل الحال بالجنوب اللبناني الآن؟

العارفي : الجنوب اللبناني يتعرض لحملة شرسة من قبل العدو الصهيوني وقد تحولت معظم قرى الجنوب إلى ركام ومجر معظم سكانه، وقد بلغ عدد المهجرين حتى الآن حوالي نصف مليون، كما زاد عدد القتلى عن مائة، وعدد الجرحى عن أربع مائة ولكن رغم هذه الهجمة الشرسة من البر والبحر والجو فإن المقاومة الإسلامية لازالت صامدة ولا زالت قادرة على أن ترد على هجمات العدو، بل استطاعت أن تطلق عددا من الصواريخ على مواقع العدو رغم القصف العنيف.

المجتمع : ما هي في تصورك أبعاد الهجوم الإسرائيلي على الجنوب اللبناني؟

العارفي : اليهود لم يشنوا هذا الهجوم من تلقاء أنفسهم فقط وإنما هناك خطة يهودية وتآمر دولي هو الذي دفع إسرائيل للقيام بهذا الهجوم الكبير.

أما هدف هذا الهجوم فهو هدف سياسي في الحقيقة أكثر مما هو عسكري يرمى إلى إرغام سوريا لاتخاذ قرار بضرب المقاومة

نصف مليون مشرد، وأكثر من مائة وعشرين قتيلا وأربع مائة جريح هي حصيلة الهجوم الإسرائيلي الأثم على جنوب لبنان في الأسبوع الماضي، ذلك الهجوم الذي استهدف بالدرجة الأولى القضاء على المقاومة الإسلامية في الجنوب اللبناني وإجبار المفاوضين على القبول بشروط الاستسلام التي تملها الولايات المتحدة وإسرائيل على الدول المفاوضة.

هل استطاع الهجوم الإسرائيلي أن يحقق أهدافه؟ وهل يمكن لليهود أن يفرضوا إسلامهم المزعوم على العرب بالقوة والقهر والقتل والسفك والتدمير؟ وما هو وضع الجنوب اللبناني والمقاومة بعد هذا الهجوم؟

اتصلنا هاتفيا مع الشيخ محرم العارفي أمين عام الجبهة الإسلامية التي تضم كافة الفصائل الإسلامية في صيدا والجنوب اللبناني وحاورناه في موقعه في جنوب لبنان بعد سبعة أيام من الهجوم الإسرائيلي الأثم لتتعرف على حقيقة الوضع هناك:

لامية في جنوب لبنان للمجتمع :

يستطيع القضاء على المقاومة لأنها ليست في صالح الأمة

وإنما هناك تآمر دولي هو الذي دفع إسرائيل للقيام بهذا الهجوم

سياسية بالدرجة الأولى وهو يعد له من قديم

واجب على كل عربي وكل مسلم في جميع أنحاء العالم.

ولذلك فإننا نقول إن كل الاحتمالات مفتوحة لأن العدو بات في مأزق فإذا تراجع تراجعاً كبيراً فقد خسر بنسبة مائة في المائة رغم كل الضربات الأليمة والدمار والخراب الذي أحدثه، لكنه من الناحية السياسية والمعنوية فقد خسر وإذا أراد أن يتوغل أكثر فإنه يخشى أن يقع في حرب استنزاف كالحرب التي وقع فيها في عام ١٩٨٢ وفي النهاية اضطر للانسحاب بعدما دبت في قواته الأمراض النفسية والعسكرية.

فالعدو الآن في مأزق وكل الاحتمالات مفتوحة والمقاومة أعلنت أن المعركة مفتوحة وإنها لن توقف معركتها حتى ينسحب العدو من أرضنا، بل إن المقاومة أعلنت وبكل وضوح أنها ليست مع ما يسمى بالمفاوضات

العارفي : من خلال متابعتنا لتصريحات مسؤولي العدو الإسرائيلي هناك تراجع لأن العدو وجد نفسه في مأزق، لأنه حينما بدأ الهجوم أعلن أنه يريد أن يضرب المقاومة الإسلامية وأن يستأصل هذه المقاومة، فلما وجد نفسه عاجزاً أعلن إعلاناً آخر أنه يريد تهجير الناس من الجنوب باتجاه بيروت ليضغط على الحكومة اللبنانية لتقوم هذه الحكومة بضرب المقاومة أو على الأقل بتوقيع اتفاق مع العدو يتضمن تطبيع العلاقات أو ما شابه ذلك، وفي اليوم السابع للهجوم قال: إنه يريد من هذه الحرب منع سقوط صواريخ الكاتيوشا على شمال فلسطين المحتلة، فمن خلال ذلك نشعر أن العدو الإسرائيلي في حرج شديد

الإسلامية فوق الأرض اللبنانية، وكذلك إرغام لبنان على أن يساهم مساهمة فعالة في ضرب المقاومة الإسلامية في الجنوب وهناك هدف آخر هو إرغام الدول العربية وفي مقدمتها سوريا ولبنان على القبول بالشروط الإسرائيلية من خلال ما يسمى بالمفاوضات.

هذه هي الأهداف الرئيسية للهجوم الإسرائيلي على الجنوب اللبناني وهي أهداف سياسية أكثر مما هي أهداف عسكرية.

المجتمع: هل ترى أن إسرائيل سوف تواصل هجومها رغم إعلان وقف إطلاق النار أم أنها سوف تتوقف عند نقطة معينة في الهجوم؟





■ الحزام الأمني في جنوب لبنان

أكثر من خمسين قرية، وشرّد سكانها ورغم ذلك فالمقاومة تلاحقه في كل مكان وسوف تستمر في ملاحقة قوات العدو الصهيوني حتى يخرج من أرضنا المباركة.

المجتمع : هل نفهم من كلامكم هذا بأن الهجوم الإسرائيلي قد فشل في القضاء على المقاومة اللبنانية في الجنوب أو حتى أجهاضها؟

العارفي : لقد ذكرت بأن الهجوم الإسرائيلي كانت له بالدرجة الأولى أهداف سياسية وهذه الأهداف حتى الآن لم يتحقق منها شيء، وأنا أشك أن يستطيع الكيان الصهيوني تحقيق هذه الأهداف لأن المقاومة صارت متجذرة في النفوس ومتجذرة لدى عامة المواطنين حتى أصبح كل مواطن يعتقد بأنه لا حل لمشكلتنا إلا من خلال المقاومة، لأن المواطن أصبح يدرك بأن مفاوضات النظام الضعيف مع النظام القوي المدعوم من قبل أنظمة عالمية ظالمة، فإن المفاوضات ستكون لمصلحة العدو الصهيوني وبالتالي فإذا أردنا أن نحول المعركة لصالحنا فعلينا أن نستمر في المقاومة وأن نستمر في تصعيد المقاومة ومن هنا فنحن نتمنى من الزعماء العرب بأن يدركوا أنه لا حل لقضيتنا إلا من خلال الخط الجهادي والخط المقاوم الذي ذكره الله في كتابه الكريم في مواضع عديدة منها قوله تعالى: «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين» (التوبة/ ١٤) «انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم» (التوبة/ ٤١). فإله هو العليم بمواطن الخير ولذلك قال «ذلكم خير لكم» حديث الرسول صلى الله عليه

لأن المفاوضات من أساسها ليست في صالح هذه الأمة لأنها تقوم على الأساس الذي رسمه العدو لهذه المفاوضات وهو إعطاء العدو القسم الأكبر من أرضنا المباركة وهذا مرفوض من منطلقات إسلامية ومنطلقات قومية وحتى من منطلقات وطنية.

المجتمع : هل الهجوم الإسرائيلي على جنوب لبنان كان رد فعل على القصف الصاروخي للمستوطنات في شمال فلسطين المحتلة، أم أن إسرائيل كانت تعد له من قديم ورات تنفيذه في هذا الوقت؟

العارفي : إن هذا العدوان ليس رد فعل على القصف والسبب أن المقاومة الإسلامية لا تقوم بعمليات قصف للمستوطنات إلا إذا ضرب العدو المدنيين وإذا تابعت العمليات التي تقوم بها المقاومة الإسلامية في الجنوب فإنها تتصدى للمواقع العسكرية سواء كانت هذه المواقع للعدو الإسرائيلي أو للعلماء الذين يسمون بجيش لحد والذين حولوا أنفسهم أكياس رمل للدفاع عن هذا العدو الوغد اللئيم، فالمقاومة الإسلامية في الجنوب اللبناني لا تقصف هذه المناطق إلا إذا قصف العدو مناطق المدنيين الأمنيين ومن هنا فإن هذه المقولة هي ذريعة يتذرّع بها العدو فاذا ما كف العدو عن قصف المدنيين فإن المقاومة تتصدى للمواقع العسكرية.

المجتمع : هل استطاعت المقاومة في الجنوب أن تواجه الهجوم الإسرائيلي الكاسح بإمكاناتها البسيطة من السلاح والعتاد؟

العارفي : لقد أثبتت المقاومة طوال أيام الهجوم السبعة أنها قادرة على تفويت الفرصة على العدو وعدم تمكينه من تحقيق أهدافه بل أثبتت أنها قادرة على مقاومته رغم ما يتمتع به من ترسانة عسكرية قوية وضعت من قبل قوات دولية لخدمة أهداف هذا العدو، ولذلك فإن الذي يتابع الأخبار يجد أنه ما من يوم يمر إلا وصواريخ الكاتيوشا تسقط على المستوطنات التي شيدها العدو ويجد عدداً من الهجمات يشنها رجال المقاومة على أماكن تركز قوات العدو الصهيوني رغم الامكانيات العسكرية البسيطة للمقاومة التي لا تكافئ قوة العدو الصهيوني إلا أن الرجال كثيراً ما يكونون بعزيمتهم وإيمانهم وعقيدتهم أقوى من الدبابات والطائرات التي تهاجمهم.

لقد دمر العدو الإسرائيلي في هجومه

وسلم «ما ترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بالعذاب».

فالعذر يرفع راية السلام منذ الأربعينات لكن تحت هذه الراية الخادعة يعد نفسه للحرب دائماً ويخوض المعارك مع العرب على كافة الجبهات، فإذا كنا نريد السلام لابد أن نسلك الخط الجهادي وأن نمتلك القوة التي نستطيع أن نغرض بها السلام.

المجتمع : بصفتك أميناً عاماً للجبهة الإسلامية في صيدا، هل المقاومة قاصرة على فئات وأحزاب معينة أم يشترك فيها الجميع؟

العارفي : المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان يقوم بها المسلمون جميعاً وتشارك فيها كل التنظيمات لكن طبيعة انتشار القرى الإسلامية الشيعية في أقصى الجنوب يجعل حزب الله أبرز من الأحزاب والتنظيمات الأخرى لكن الجميع يشارك في المقاومة والذي يعرف الساحة اللبنانية يدرك ذلك تمام الإدراك.

المجتمع : ما هي في تصوركم السيناريوهات المستقبلية للهجوم الإسرائيلي على جنوب لبنان وإلى أي شيء سوف تنتهي؟

العارفي : يوجد سيناريو واحد عند العدو الصهيوني هو سيناريو استراتيجي قديم خلاصته أن دولة إسرائيل من الغرات إلى النيل، وأي عمل عسكري تقوم به إسرائيل هو جزء يخدم هذا السيناريو على المدى البعيد لكن على المدى القريب فالأمر مرهون بتطور الأحداث ومرهون بالمقاومة الإسلامية، ومرهون أيضاً بمواقف الزعماء العرب، الذين نأمل منهم عدم الاستسلام وأن يتخذوا قرارات داعمة للخط المقاوم وإذا لم يكن بمقدور العرب أن يقاوموا الآن فليضعوا على الأقل مشروعا للمقاومة، أننا نقول ويكل وضوح أنه يجب من الناحية الشرعية والقومية والوطنية على الزعماء والملوك العرب أن يضعوا خطة لمقاومة الكيان الصهيوني من كافة الجوانب، فمن خلال معرفتي بالشعوب الإسلامية هناك رفض كامل للتواجد الصهيوني في قلب العالم الإسلامي، وهناك الملايين تتوق إلى الجهاد والشهادة في سبيل الله للقضاء على هذا الكيان المقتصب. فمقاومة العدو الصهيوني الآن ليست واجبا على المقاومة اللبنانية فحسب بل هي واجب على كل عربي وكل مسلم في أنحاء العالم. ■

لقطات من خلال جريمة إسرائيل ضد لبنان

فى انتظار التفاصيل



رفيق الحريري

قال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري أن خطة إعادة إعمار لبنان باقية كما هي، وقال: إن أموراً كثيرة متوقفة على جولة وزير الخارجية الأمريكى وارن كريستوفر إلى المنطقة لمعرفة ما الذى يحمله معه وما الذى يحمله لبنان بصفة خاصة. وعلينا أن ننتظر التفاصيل.

المساواة بين المجرم والضحية



بوترس غالى

اكتفى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالى بالتنديد ببرود لما حدث على يد الصهاينة فى جنوب لبنان ولم يكلف نفسه حتى بدعوة مجلس الأمن للانعقاد وإصدار بيان جديد ضد الاعتداء الإسرائيلى فى جنوب لبنان... حيث اكتفى مجلس الأمن بإصدار عبارات ضمنية ضمن قراره بتمديد تواجد القوات الدولية فى جنوب لبنان حيث ساوى بين الجانى والضحية فى عبارات مقتضبة وغير واضحة جاء فيها «إن أعضاء مجلس الأمن يعبرون عن قلقهم بشأن العنف المستمر فى جنوب لبنان ويأسفون للخسارة فى الأرواح المدنية ويحثون جميع الأطراف على ممارسة ضبط النفس».

محتشمى يدعو لمهاجمة أمريكا



محتشمى

فى أعقاب الهجوم الإسرائيلى على جنوب لبنان دعا زعيم التيار المتشدد فى إيران على أكبر محتشمى مقاتلي «حزب الله» إلى مهاجمة المصالح الأمريكية فى لبنان والشرق الأوسط وأوروبا وجميع أنحاء العالم.

من يدفع الفاتورة لإسرائيل؟

ذكرت صحيفة العالم اليوم أنه بانتهاء اليوم الثامن للهجوم الإسرائيلى على جنوب لبنان بلغت التكاليف المباشرة للعملية الصهيونية الإجرامية ٤٢ مليوناً و ٤٠٠ ألف دولار، حيث بلغ متوسط تكلفة عمليات اليوم الواحد خمسة ملايين و ٢٠٠ ألف دولار على أساس أن تكلفة تحليق الطائرة الحربية «إف - ١٦» مرة واحدة وبدون ذخيرة تصل إلى سبعة آلاف دولار، أما تكلفة طائرة مروحية بدون ذخيرة فإنها تصل إلى ثلاثة آلاف دولار. وتصل ساعة عمل محرك دبابة أو مدفعية متحركة ٥٠٠ دولار، وسعر قذيفة مدفع ١٥٥ مم ٦٠٠ دولار وسعر قذيفة الطائرة العادية ٢٥٠٠ دولار. ويرتفع سعر القذيفة المحكمة فى الدقيقة إلى ١٤ ألف دولار بقى سؤال هام هو من سيسدد الفاتورة لإسرائيل؟

العمل ليل نهار

فى بداية الهجوم الإسرائيلى على جنوب لبنان تلقى العاملون فى مصانع الذخائر والصواريخ فى إسرائيل أوامر بالعمل لمدة ٢٤ ساعة وكان الراح الأكبر فى هذه العملية هو جارى كوميسكا مدير الصناعات العسكرية الإسرائيلية الذى تنفس الصعداء بعد فترة ركود طويلة عانى منها مصنعها حيث أنه المزود الوحيد لقوات الاحتلال الإسرائيلى بالقذائف والمدفعية التى استخدمت فى دك وتدمير قرى الجنوب اللبنانى.

الإسراع بالعودة

رغم أن وقف إطلاق النار الإسرائيلى مهدد بالانفجار فى أى لحظة إلا أن الطرق المؤدية للجنوب اللبنانى ازدحمت بمئات السيارات للمهجرين الذين سارعوا للاطمئنان على بقايا منازلهم المهدمة والتى تزيد حسب بعض الإحصاءات عن خمسين ألف بيت.

خلاصات الموقف الأمريكي حول الفارات الإسرائيلية على جنوب لبنان



بيل كلينتون

سواء - ضد عملية السلام - حيث تواصل إيران الدعوة علناً وعلى أعلى المستويات إلى تدمير إسرائيل. وعقب بالقول: «بأن القتال في جنوب لبنان - اليوم - هو استفزاز من قبل حزب الله، وهو منظمة إرهابية تحظى بتأييد إيراني واسع النطاق».

هذا هو المناخ المهيمن على أجواء التصريحات الرسمية لإدارة كلينتون والذي تتم من خلال تعبئة الرأي العام الأمريكي عبر استجابات الصحف الأمريكية وتناقلها لتلك التصريحات، والتي لا تخرج عن إطارها المعادي للإسلام بشكل عام. إن تصريحات دي دي مايرز - السكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض - قد حملت المسؤولية لكل من حزب الله وإيران، وقالت: «اعتقد أنهما عملاً بوضوح على إثارة هذا، وإن حزب الله يحظى بدعم الحكومة الإيرانية، وهما عدوان لعملية السلام»، وأشارت ما يرز في خطابها للصحفيين (لوس أنجلوس تايمز - ٢٨ يوليو ٩٣) بأن الحكومة الأمريكية ملتزمة بالأدعاء لعملية السلام يعطلونها أو يعيقونها أو يفككونها بأي شكل، ولذا فإننا سنواصل الدفع إلى الامام... إن مجمل التصريحات الأمريكية حول الوحشية الإسرائيلية في الجنوب اللبناني تلخصت بأقوال متشابهة في مضامينها، إذ لا تكاد تجد تبايناً بين ما صرح به كلينتون بالقول أنه لا يعتقد: «أن علينا أن نترك لحزب الله وجميع هذه الجماعات التي لا ترغب بحصول شيء طيب في الشرق الأوسط أن تخرج عملية السلام عن مسارها، بسبب ما تقوم به»، وتصريح وزير خارجيته في سغافورة الأسبوع الماضي عندما حمل على حزب الله واتهمه بالسعي لتخريب عملية السلام، وقال: «إننا نفضل ألا نحملهم على الاعتقاد بأنهم يفوزون بالارتياح في محاولتهم إخراج محادثات السلام عن خطها وإفشالها...».

هذه خلاصات الموقف الأمريكي الرسمي

وتعزيز السلام العربي الإسرائيلي في الغرب. وأشار «إنديك» إلى أن «إيران تشكل خطراً حقيقياً على إسرائيل من خلال مساندتها لحزب الله، وسعيها لإحباط الجهود الرامية إلى إحلال السلام بين إسرائيل والفلسطينيين والدول العربية». بالطبع لم تكن هذه السياسة وليدة خيال مارتن إنديك المسؤول - سابقاً - في قسم الأبحاث التابع للوبي الصهيوني (AIPAC)، والمدير التنفيذي - السابق - لمعهد واشنطن المعروف بدعمه لإسرائيل، ولكنها سياسة تم تأكيدتها على لسان وزير الخارجية وارن كريستوفر، حيث أشار إلى أن نهج الإدارة الأمريكية حيال المفاوضات سيتناول العمل مع إسرائيل وليس ضدها، وأضاف: «نحن ملتزمون بتقوية شراكتنا الاستراتيجية مع إسرائيل سعياً وراء السلام والأمن، وأن هذه الصداقة تتطلب أن نفى بالتزاماتنا بالحفاظ على تفوق إسرائيل النوعي».

وانطلاقاً من هذه السياسة كانت توقعات كلينتون لأولئك الذين يعارضون عملية السلام، والذين يعملون على تخريبها من خلال العنف والترهيب بأنهم «أن يجدوا تسامحاً هنا حيال أساليبهم...» أما وزير الدفاع «ليس أسين» فقد صرح هو الآخر في كلمة له أمام لجنة العلاقات العامة الأمريكية - الإسرائيلية (إيباك) والمعروفة باللوبي الصهيوني في ١٤ يونيو الماضي، بأن التطرف الديني بات يشكل خطراً خاصاً على الاستقرار الإقليمي وعملية السلام، وأن حكومة كلنتون «ملتزمة التزاماً عميقاً بمساعدة إسرائيل في مجابهة هذه المخاطر بغية زيادة فرص السلام». أما إدوارد جيرجيان مساعد وزير الخارجية فقد صرح في شهادته أمام لجنة الخارجية بالكونغرس بتاريخ ٢٧ يوليو الماضي - رداً على تصاعد أعمال العنف في جنوب لبنان - بالقول: «إن الولايات المتحدة مازالت مصممة على دفع عملية السلام قدماً، ولن تعيقنا تلك الجماعات المتطرفة التي تعارض السلام بعنف». وأضاف بأن وزير الخارجية كريستوفر قد صرح بأن «حزب الله معارض لعملية السلام، وأنه يجب علينا ألا نسمع لمعارضى عملية السلام أن يقوضوها...» وفي شهادته أشار جيرجيان - أيضاً - إلى أن سلوك إيران الذي تعارضه الولايات المتحدة بشدة هو «تأييدها ودعوتها إلى اللجوء إلى العنف لوقف عملية السلام العربية - الإسرائيلية»، وأضاف بأن ما يثير القلق بصورة خاصة هو «جهود إيران الرامية إلى تعبئة الجماعات المتطرفة الإسلامية والعلمانية على حد

واشنطن/ أحمد يوسف :

قد يكون من غير الصعب إيجاد تفسير واضح للتجاهل الأمريكي تجاه الهجمات الإسرائيلية الوحشية التي شنتها على مدن وقرى الجنوب اللبناني، خاصة أن السياسة الأمريكية الجديدة منحت تأييداً ودعمًا واسعاً لإسرائيل، وقد تم التعبير عن مفردات هذه السياسة من خلال خطاب وتصريحات العديد من الشخصيات الأمريكية الرسمية في وزارات الخارجية والأمن القومي والدفاع، وإذا ما حاولنا استعراض هذه المواقف والتصريحات لنفهم المغزى الذي ترمي إليه، فإننا سنصل إلى الحقيقة القائلة بأن السياسة الخارجية التي وضعها «الطاقم الصهيوني» في إدارة الرئيس بيل كلينتون منذ عدة شهور، والتي تعطي لأمن إسرائيل اعتبارات خاصة في الاستراتيجية الأمريكية بالمنطقة، وهي التي يجري بناءً عليها اتخاذ المواقف وردود الأفعال بما يخدم تلك المصلحة الأمنية لإسرائيل.

الاستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط

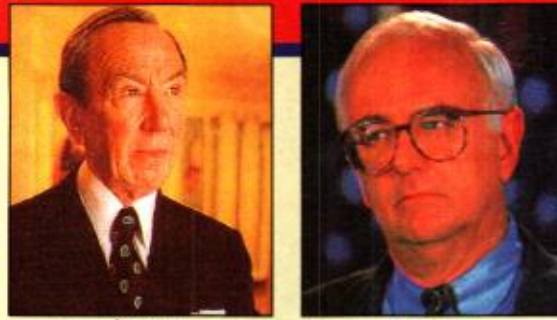
في ١٨ مايو الماضي، تحدث مارتن إنديك - مدير شؤون الشرق الأوسط وجنوب آسيا في مجلس الأمن القومي - في خطاب له القاه في معهد واشنطن (WINEP) لخص فيه مصالح أمريكا في منطقة الشرق الأوسط بنقاط ثلاث هي:

- ١ - التدفق الحر لنفط الشرق الأوسط بأسعار معقولة.
 - ٢ - تبادل صداقة أولئك - في العالم العربي - الذين ينشدون علاقات طيبة مع الولايات المتحدة.
 - ٣ - أمن وبقاء وخير دولة إسرائيل.
- وعندما حاول «إنديك» تحديد التحديات الخارجية لتلك المصالح أشار إلى خطر «الأصولية الإسلامية» وإلى العنف الذي يلجأ إليه بعض المتطرفين الدينيين الذين تدعمهم - على حد زعمه - إيران والسودان، وإن العيب الذي يقع على كاهل الولايات المتحدة هو في إعانة شعوب وحكومات المنطقة للتصدي لهذا التهديد المتنامي. وذلك عبر سياسة متابعة تحقيق السلام بين دول المنطقة واحتواء التطرف القائم فيها. وأكد «إنديك» بأن استراتيجية حكومة كلينتون تقوم على اتباع سياسة الاحتواء المزدوج (Dual Containment) لكل من إيران والعراق في الشرق،

والتي يبدو أن الطاقم الصهيوني، في إدارة كليتتون قد استطاع أن ينجح حتى الآن في إعادة الدور الوظيفي لإسرائيل، والتجانتها إلى طلب حماية الدولة الأمريكية العظمى من «الخطر الإسلامي» الذي بات يهدد دولة إسرائيل والوجود الحضاري للغرب، على حد زعم إسحاق رابين (لوس أنجلوس تايمز ٢ يناير ٩٣). إن عودة هذا التحالف الاستراتيجي الأمريكي - الإسرائيلي، إلى سابق عهده، وتكريس النظرة الاستراتيجية المشتركة بين البلدين، أي أن الولايات المتحدة ليست وسيطاً، وإنما هي طرف أساسي في الصراع، وهذا معناه أن التعامل مع ظاهرة الحركات الإسلامية كمصدر تهديد سياسي واستراتيجي سوف تنطوي عليه احتمالات ضربات تحت الحزام للحالة الإسلامية بغية كسر شوكتها وإبقاء المنطقة في ظل التبعية الاستعمارية للفساد والعلو الإسرائيلي.

الهجمة الإسرائيلية في وسائل الإعلام الأمريكية :

تجاهلت وسائل الإعلام الأمريكية بصورة عامة تغطية الحدث الدامي والمأساوي بالشكل والإثارة التي تتكافأ مع حجم وفضاعة التخريب والدمار، ووحشية القصف العشوائي لعشرات المدن والقرى في الجنوب اللبناني، والذي أودى بحياة أكثر من ١٥٠ شخصاً ومئات الجرحى إضافة إلى تهجير قرابة نصف مليون لبناني في أبشع عملية «إخراج قسري» (Exodus)، عن قراهم وديارهم. إن حدثاً بهذه البشاعة والفظاعة ما كان ليمضي قبل أن تتحرك تجاهه مشاعر الرأي العام بالإدانة والتنديد، ولكن الذي حدث أن وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة تجاهلت تقريباً تغطية الحدث، وتوصيف فظائع القصف والتهجير وحالة الذعر والرعب التي أصابت السكان الأمنيين في قرى ومدن الجنوب اللبناني، وركزت على «إدانة حزب الله» وإيران التي تدعّمه، وتركزت انطباعاتاً بأحقية إسرائيل في الرد على هجمات الكاتيوشا وتدمير معازل حزب الله، وأعطت التصريحات الإسرائيلية مساحة واسعة في تغطياتها، بل ونقل العديد من مراسلي الصحف والتلفزيون مقابلات صحفية مع مواطنين إسرائيليين من القرى الشمالية التي تعرضت لغزائف الكاتيوشا ضمن سياسة التبرير للتدمير والتفعل الإسرائيلي في جنوب لبنان، لقد تجاهلت الصحافة - عن عمد - الإشارة إلى أن المواجهات مع حزب الله ومقتل الجنود الإسرائيليين السبع التي سبقت عملية الغزو، قد تمت في المنطقة الأمنية المحتلة من قبل إسرائيل، وعلى أيدي رجال المقاومة اللبنانية، وذلك بهدف نزع الغطاء الأخلاقي عن وجهة المقاومة وتصويرها كأنها طابور خامس عميل لجهات خارجية، ولذلك يستحق ما أصابه من دمار، ولا يستوجب العطف والرحمة. إن وسائل الإعلام - في أغلبها وخاصة صحيفتي واشنطن بوست والنيويورك تايمز - قد قامت بتصوير



كريستوفر

ليس أسبن

الأحداث وكأنها حرب بين إسرائيل وإيران متعثة في حزب الله، وإن كانت رحاها تدور على الساحة اللبنانية، وأنها تأتي في إطار السياسة الأمريكية الهادفة إلى ضرب واحتواء النفوذ الإيراني العامل بنشاط على تخريب عملية التسوية السياسية بين إسرائيل وجيرانها العرب، هذه السياسة التي تنظر إلى معارضي التسوية كأنهم خارجون على القانون الأمريكي وأبجديات النظام الدولي الجديد الذي تنزعه الولايات المتحدة.

الموقف العربي والإسلامي على الساحة الأمريكية :

سادت الأوساط العربية والإسلامية حالة من التساؤل والإحباط لتخاذل الإدارة الأمريكية وتباطؤها في إعلان شجبها للعدوان الإسرائيلي واكتفائها بتحميل اللوم على حزب الله وإيران. وقد قام وفد من المؤسسات العربية - الأمريكية بمقابلة مارتن إنديك، وأبدوا له استيائهم للموقف الأمريكي، إلا أن الوفد خرج بانطباع تجاه موقف إدارة كليتتون ومحاولتها إجازة وتبرير العمليات الإسرائيلية في الجنوب اللبناني، وقد أصدرت العديد من الهيئات والمنظمات الإسلامية والعربية بيانات تندد بالعدوان وتطالب الإدارة الأمريكية بردع الغطرسة العسكرية الإسرائيلية. وفي بيان وجهته اللجنة العربية لمناهضة التمييز (ADC) إلى الرئيس كليتتون طالب فيه



عناصر من المقاومة اللبنانية

البرت مخيبر رئيس اللجنة أن تضغط الولايات المتحدة على إسرائيل لكي توقف عملياتها العسكرية، والتي تسببت في قتل المئات وتهجير الآلاف من الجنوب اللبناني، ودعا إلى وقف المساعدات الأمريكية عن إسرائيل التي تنتهك حقوق الإنسان.

أما الاتحاد الإسلامي لفلسطين ورابطة الشباب المسلم العربي فقد أصدرتا بياناً نددا فيه بالعدوان الذي يمثل أسلوبياً آخر لتركييع الشعبين الفلسطيني واللبناني للانصياع للإرادة الصهيونية... وقد شهدت العاصمة واشنطن تظاهرات احتجاج أمام السفارة الإسرائيلية، حيث ندد المتظاهرون بسياسات القمع والأساليب البربرية للقوات الإسرائيلية، وتسود الأوساط العربية والإسلامية حالة امتعاض للموقف الأمريكي المتواطئ - بشكل عام - مع إسرائيل. وفي سؤالنا للدكتور ياسر بشناق رئيس لجنة التضامن العالمي لحقوق الإنسان حول رأيه في الموقف الأمريكي تجاه الأحداث، أجاب بقوله: «إنه من المستهجن أن تطالب الحكومة الأمريكية سوريا بالارتقاء في موقفها من الهجوم الإسرائيلي على لبنان من مستوى ضبط النفس الذي مارسته، إلى مستوى التعامل مع الأحداث بأكثر إيجابية، من خلال العمل على وقف هجمات حزب الله ودعم الحكومة اللبنانية في نزع أسلحتها! علماً بأن سوريا فقدت ستة من جنودها جراء الغارات الإسرائيلية... وفي المقابل، فإن أمريكا - ومن خلال موقفها المعلن - قد بررت الهجوم الإسرائيلي الوحشي، واعتبرت رداً وليس اعتداءً على لبنان وسيادته!! لمقتل سبعة جنود إسرائيليين في منطقة الشريط الحدودي المحتل في إحدى عمليات المقاومة اللبنانية ضدهم في الشهر الماضي».

عدوان عابر أم مخطط مدروس :

قال دبلوماسيون عرب وأجانب في خبر نشرته وكالة - قدس برس - بأن الحملة العسكرية التي تشنها إسرائيل على لبنان ربما تكون جزءاً من «الجهد الغربي المكثف لمواجهة الحركات الإسلامية الفاعلة في المنطقة، والتي ترفض بشكل سافر الدول العبرية، وتعارض أي اتفاقات سلام يمكن أن يعقدها العرب معها». ويتم النظر إلى الحملة الإسرائيلية على لبنان بأنها «ربما تكون بداية تسخين واسع النطاق لضرب الحركات الإسلامية القوية في الوطن العربي، والتي احتفظت حتى الآن بحالة من الهدنة مع الأنظمة القائمة، وإن هناك توجهات في الغرب لخلق حالة كراهية وعداء للإسلام (Anti Islamism) وتصويرهم كأنهم دعاة عنف وإرهاب وتطرف. حتى هذه اللحظة ومن خلال ردود الفعل الدولية وحتى العربية، يمكننا القول بأن إسرائيل قد نجحت في أن تستوظف الضمير والموقف الغربي لصالحها، وأن تخرج من حملتها العسكرية البربرية دونما إدانة أو اتهام، وأن تتال رضى الولايات المتحدة وتحظى بتسامح الرأي العام العالمي مقابل فعلها الإجرامي في الجنوب اللبناني» ■



الموقف الأوروبي ودموع التماسيح

باريس : محمد الغمقي :

كان الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان محطة أخرى في مسار التحالف الغربي - الصهيوني والتأمر على زعزعة استقرار ووحدة كيان الأمة الإسلامية وضرب كل مقوماتها الدفاعية. كما كان الاعتداء على الشعب اللبناني وسط الاحتجاجات الدولية الباهتة فرصة لمزيد تعرية الموقف الأوروبي الغربي من القضايا الإسلامية كما هو حاصل في البوسنة والهرسك .

هاجس المفاوضات

فعندما انطلقت الغارات وعمليات القصف الصهيوني على قرى جنوب لبنان بحجة «ردع الميليشيات المسلحة»، لم يكن خافياً على أحد الخلفيات السياسية والعسكرية لهذا الهجوم البري والبحري والجوي التي هي محل اتفاق الدول الغربية.

فتمتعل مسار المفاوضات حول السلام في منطقة الشرق الأوسط وضرورة تحويل الرأي العام الدولي عن فشل هذه المفاوضات وتغيير جدول زيارة وزير خارجية الولايات المتحدة وران كريستوفر إلى المنطقة وخطط الأوراق في اتجاه دفع عملية تطبيع العلاقات العربية - الصهيونية وضرب روح المقاومة في جنوب لبنان ومن ورائها المناطق المتاخمة، كل هذه الأهداف تصب في نفس الإطار للاستراتيجية الأوروبية - الغربية في التعامل مع الملف الإسلامي والفلسطيني بوجه الخصوص.

ويمكن استشفاف هذه العلاقة من خلال المواقف والتصريحات الرسمية في بلدان أوروبا الغربية. فقد جاءت هذه التصريحات لتؤكد على

الإعمار. وهذا ليس غريباً بالمقارنة إلى العلاقات التاريخية الفرنسية - اللبنانية. لكن في المقابل، تظاهر الموقف الفرنسي بالتنديد بالهجوم الإسرائيلي في حين أن هذا الأخير يخدم المصلحة الغربية بذكر معاقلة المقاومة الإسلامية في الجنوب اللبناني ودفع سوريا إلى مساومات لدعمها غريباً. من الطرف الأمريكي بالخصوص - مقابل تطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني والتخلي بل التصدي للمقاومة الإسلامية.

وفي هذا الإطار ينشط سيناريو تبادل رسائل التنديد فبعد «الاحتجاج» الفرنسي الدبلوماسي اللفظي جاء الرد الإسرائيلي على لسان وزير خارجية الكيان الصهيوني الذي صرح بأن «ردود الفعل في العالم كانت متسمة بتفهم وتعاطف الجميع عدا فرنسا!!» وأضاف «فتحت الدول العربية فہمت أننا لسنا المبتدئين وأننا لم نرد الوصول إلى هذا الحد. ولا يعقل أن تتعطل مفاوضات السلام بسبب حزب الله».

والنتيجة، أنه خارج عملية التنديد اللفظي بالهجوم الإسرائيلي فإن الموقف الأوروبي يلتقي مع الموقف الصهيوني في أن مصدر المشاكل هو حزب الله ومن ورائه المقاومة الإسلامية ومن ثم يلهم الصمت الغربي - الأوروبي على الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان وعلى الغارات وعمليات القصف الوحشية التي خلفت الموت والدمار. وهذا ما دعا بعض الصحف الأوروبية إلى التعليق حول إعلان الدول الغربية عن «انشغالها» بما يحدث في لبنان بالقول: «إنها دموع التماسيح».

سياسة غرض الطرف

فالواقع يؤكد بأن هذه الدول غضت الطرف

خطورة تعطيل مسار المفاوضات وما ينتج عنه من ضرب لمصالح هذه البلدان في المنطقة.

ويلخص الموقف الفرنسي تقريراً جليلاً المواقف الغربية - الأوروبية فيما يتعلق بتطورات الأحداث في الجنوب اللبناني. فقد صرح وزير الخارجية الفرنسي آلان جوياني بأن فرنسا «تحمل المسؤولية الثقيلة في هذه القضية إلى حزب الله ولا توافق على الهجوم الإسرائيلي» وأوضح بأن هذا الهجوم كان «جد مؤلم بالنسبة للشعب اللبناني ويتنزل في ظرف دخلت فيه البلاد مرحلة إعادة البناء التي تساندها فرنسا». وأضاف بأن الهجوم الإسرائيلي من شأنه أن يهدد ب«إيقاف مسار السلام» ودعت باريس الكيان الصهيوني «للحد في أقصر الأجل في هذه المبادرة التي تخدش سيادة لبنان».

سيناريو التنديد

ولا تختلف هذه التصريحات عن البيان الذي أصدرته المجموعة الأوروبية والذي عبرت فيه عن «أسفها لسقوط ضحايا مدنيين بسبب هذا العنف وأرتحال مجموعات بشرية» ودعت في بيانها أيضاً إلى «إيقاف كل أصناف الاعتداء». لكن يبدو أن الموقف الفرنسي كان من أبرز مواقف التفاهة السياسي على المستوى الأوروبي في التعامل مع هذه القضية بالنظر إلى ازدواجية المصالح الفرنسية وتشابكها في المنطقة. حيث تريد باريس أن تكون حليفة الكيان الصهيوني وصديقة لبنان في نفس الوقت. حتى لا تخسر صداقة العرب وتظهر بمظهر الأمين على سياسة ديجول خاصة مع عودة اليمين إلى الإمساك بمقاليد الحكومة. من هنا أشارت تصريحات المسؤول الفرنسي إلى مساندة لبنان في إعادة

تعليقاً على الفزو الإسرائيلي لجنوب لبنان

المشتقون وقادة الرأي في مصر :

العدو الصهيوني لن ينجح في تفرير إرادة الأمة وابتزازها

القاهرة : من بدر محمد بدر

وزير الخارجية المصري يوضح أن المفاوضات مستمرة «لأن هناك ما هو أهم وهو السلام العربي - الإسرائيلي... إن الأمة العربية والإسلامية كلها دخلت في مرحلة ترهل فكري وسياسي وحضاري واقتصادي... وسوف تستمر المفاوضات لأن هناك إرادات أعلى من إرادات العرب في هذا التفاوض. ولا يوجد بديل للسلام مع إسرائيل غير الحرب والحكومات العربية الآن غير قادرة على إشعال هذه الحرب أو حتى الصمود فيها!!

ابتزاز وفرض شروط

ويؤكد الدكتور حمدي السيد نقيب الأطباء أن العدوان الصهيوني الأخير على لبنان هو نوع من الابتزاز والضغط وفرض الشروط في محادثات السلام، والحرص على إظهار الموقف العربي بأنه في أزمة وفي حالة ضعف، وبأن الموقف الإسرائيلي قادر ولا يلقي بالا أو اعتباراً للرأي العام العالمي أو المجتمع الدولي أو الهيئات الدولية، وأنه لا يستطيع أحد فرض الرأي عليه..

إنني أرى أن الموقف العربي هو موقف مليء بالضعف وعدم القدرة على اتخاذ القرار، ومن هنا صدر القرار الأخير لوزراء الخارجية العرب كقرار تقليدي جداً لا يقدم أي جديد، اللهم إلا الجانب الإيجابي الوحيد هو دعم الجيش اللبناني وإعادة النازحين بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار، ولست متأكداً من الوفاء بهذا القرار من جانب الدول المشتركة، وفيما عدا ذلك جاءت التوصيات في كلمات تقليدية لا فائدة منها.. والمعروف أن أمريكا هي التي تلعب الدور الرئيسي، ولذلك أوقفت العدوان الإسرائيلي بعد أن حقق

عبر المثقفون المصريون في كلمات مليئة بالآلم والمرارة، عن الوضع الذي وصلت إليه الأمة العربية والإسلامية، وفقدتها القدرة على الرد الحاسم على الغطرسة الصهيونية.. أكد قادة الرأي أن حالة الوهن والضعف التي تعيشها الأمة هي التي شجعت الصهاينة والأمريكان على اللعب والهزء بنا...

يقول الدكتور حسن بكر أستاذ العلوم السياسية بجامعة أسيوط والخبير بمركز الدراسات والعلوم السياسية بالأهرام : في البداية لابد لنا أن نذكر شيئاً هاماً، وهو أن التفاوض لا يكون على أساس ما تريد، ولكنه تفاوض على أساس ما تساوى، وحينما لا تساوى شيئاً فإن الآخرين يؤمنون بحق القوة وليس بحق العدل، فعندما قال بيجن للرئيس السادات: نحن أخذنا أرضكم دفاعاً عن النفس فهي من حقنا.. هذا إذن حق القوة وليس حق العدل، والسلام في رأيي ما هو إلا استكمال لمعركة عسكرية، وما تقوم به إسرائيل في لبنان نوع من الحرب الوقائية ضد أي كارت يستطيع العرب أن يساوموا به على مائدة المفاوضات فالعرب كان لديهم البترول والمواجهة العسكرية، وقد فقد دورهم، ولم يبق إلا كارت المقاومة اللبنانية في الجنوب وبضرب هذه المقاومة لا يصبح للعرب أي كارت للمساومة على مائدة التفاوض.. إن إسرائيل تريد أن تكون جزءاً من منطقة الشرق الأوسط، وبالتالي فإن الذي يملك القوة هو الذي يفرض ما يريد.

الدكتور حسن بكر:
هناك إرادات أعلى
من إرادات العرب
في موضوع التفاوض!

ويرى د. حسن بكر أن العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان لن يؤثر على وقف المفاوضات أو استمرارها، فإعلان

عن العدوان الصهيوني الذي يقتل ويدمر ويشرد ولم يحرك مجلس الأمن ساكناً حتى أنهى جيش العدو «مهمته» وحصد قرى بأكملها وقام «بتصفية حساباته» (شعار الهجوم) وعندها وقف الأمين العام للأمم المتحدة ليعلن عن «أسفه» متناسياً قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ الذي يطالب الكيان الصهيوني بسحب جيوشه كلياً من لبنان.

بل إن الدول الغربية كانت في فترة الاجتياح منهمكة في قضاياها ومشاكلها الداخلية والإقليمية - على رأسها المشكل المالي وتدهور وضع النظام المالي الأوروبي بسبب التنافس الألماني - الفرنسي - فقد انتهى هاجس الاستقطاب السوفياتي في إطار النظام العالمي القديم - هذا الاستقطاب الذي كان مهيمناً على المنطقة بين معسكرين يتجاذبان مصالح مختلفة. أما اليوم، فإن المنطقة تدور في الفلك الأمريكي المتزعم للنظام الدولي الجديد. ومن أهم محطات هذا النظام إيجاد حل للصراع العربي - الصهيوني، والأطراف الغربية - الأوروبية تريد أن يكون لها حضور ولو شكلي في المنطقة للحفاظ على نفوذها. ويعكس تصريح الرئيس المباشر لمجلس الأمن ديفيد هنري حول أحداث لبنان عموم هذه الدول في التوصل إلى اقتسام الكعكة في منطقة الشرق الأوسط بطريقة تكرر الهيمنة الغربية وتحصر الصحوة الإسلامية، فقد صرح عن «عميق انشغال مجلس الأمن أمام تدهور مسار السلام في الشرق الأوسط الذي أعيق من جراء دورات العنف المتواصلة».

التحالف الغربي - الصهيوني - المصري

وبالنظر إلى جملة هذه المعطيات، يتبين بأن الموقف الأوروبي - الغربي من الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان زاد في تعرية حقيقة موقف هذا الطرف من القضايا الإسلامية. ومجرد مقارنة بين ما يحدث في لبنان وفي البوسنة توضح مدى تطابق الموقف الغربي في الحالتين.

فالصرب مثل الصهاينة يقتلون المسلمين على مرأى ومسمع المجتمع الدولي. والغرب يتظاهر في هاتين الحالتين بالتثديد وبالعجز عن تطبيق قرارات الأمم المتحدة. وهذه الأخيرة تتدخل في كل مكان (الصومال - كمبوديا...) لكنها تتحول إلى متفرج في الشرق الأوسط والبوسنة. الصرب يقومون بحملة تطهير عرقي من أجل إقامة «الدولة الصربية الكبرى» على حساب مسلمي البوسنة، والصهاينة يحتلون الجنوب اللبناني بعد أن غزوا البلد عام ١٩٨٢ ويرسمون «حزاماً أمنياً» جديداً قائماً على سحق قرى بأكملها وتقتيل المئات من سكانها وتشريد البقية من أجل إقامة «دولة إسرائيل الكبرى». والتحالف الغربي في البوسنة يقابله تحالف صهيوني - غربي في أرض فلسطين والمناطق المتاخمة لها. ■

هى والسلام نقيضان ماذا يمكن أن يؤدي؟ إن الاستسلام هو نتيجة حتمية لحالة الوهن والضعف التي تمر بها امتنا، أفيقوا يا عرب!!

توقيع الاتفاق مع لبنان

اللواء متقاعد فوزى طایل الخبير في أكاديمية ناصر العسكرية سابقا يؤكد أن إسرائيل في حاجة إلى حل مشكلة اللاجئين والفلسطينيين خارج أرض فلسطين بعيداً عن حدودها، وبالتالي يتم شطب مشكلتهم من الذاكرة العالمية، وهي بالتالي تهدف من العدوان الأخير على لبنان، طرد أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين من الجنوب اللبناني ليسهل توقيع الاتفاق مع لبنان، وربما نجد أن الوجود الفلسطيني في جنوب لبنان يشكل بعض المشكلات للحكومة اللبنانية، والعدوان الإسرائيلي أحد الوسائل - من وجهة نظرهم - لسهولة عقد الاتفاق مع لبنان عن كيفية تطبيق القرار ٤٢٥ الخاص بالانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، وحتى يكون معظم الموجودين فيما يسمى بالشريط الحدودي من الموالين بشكل مباشر أو غير مباشر لإسرائيل وذلك بهدف تأمين الحدود.

ويرى اللواء متقاعد فوزى طایل: أن العرب الآن في حالة شلل كامل، والعدو الصهيوني يعبث أمام جسد كبير مشلول... وللخروج من هذا الوضع يقول: لابد أن تستعيد الأمة قدرتها على إظهار إرادتها في الحركة والجهاد في التعامل مع القضية على أنها صراع صهيوني - إسلامي، والكيان الصهيوني يعلن ذلك صراحة، فلماذا نخجل منه نحن؟! لذلك كان التركيز الغربي على أن الخطر الحالي هو الإسلام، وهم يرون أن الإسلام الآن في حالة تخدير، لذلك هم يريدون تفتيته وتقطيع أوصاله، حتى لا يستيقظ ويستعيد قوته في الحركة والعمل والجهاد وإقامة راية العدل... إن إسرائيل تذهب إلى كل دول العالم لتستعديها على المسلمين... في الهند في كشمير في جنوب أفريقيا وفي أرتيريا وفي يوغسلافيا وفي غيرها، فلماذا نتعامل نحن على غير هذا المفهوم!!



■ شاحنات اسرائيلية تحمل بعض الدبابات إلى الجنوب اللبناني

يتعين بالحقوق المشروعة لأصحاب الأرض والوطن، وهو ما يتعارض مع سياستها التوسعية، فإن تصورت أنها تكسب معركة وقتية، فإنها تخسر بذلك مستقبلها ووجودها في المنطقة.

نقيضان لا يجتمعان

ويرى الأستاذ كمال خالد عضو مجلس الشعب والنائب المستقل الذي أسقط البرلمان مرتين: أن إسرائيل والسلام نقيضان لا يجتمعان، فإسرائيل تقوم على أساس الاستيلاء على الأراضي واغتصابها من أصحابها، بحجة أنها أرضها الموعودة، التي وعدها إياها حكاء صهيون، وهي تحت الخطأ نحو تحقيق دولتها من النيل إلى الفرات حتى عام ١٩٩٧، الذي لن يتحقق إن شاء الله، والفرصة الذهبية التي أتاحت لإسرائيل أن تفرض إرادتها على العرب هي المرحلة إلى أعقبت فعلة صدام القذرة، التي ارتكبها في الكويت.

إن المنطقة العربية مفككة، وليس هناك أي استعداد لمواجهة هذا الصلف الإسرائيلي في ظل الحماية الأمريكية والدولية للعدوان الصهيوني، وأنا أرى أن هذه المفاوضات في حقيقتها وسيلة لتثبيط همم العرب، وقتل روح المواجهة مع إسرائيل، فالتفاوض مع دولة

أهدافه، وإذا كان هذا هو واقعنا، فنحن لن نجنى من المفاوضات أى خير...

لن تقهر إسرائيل إرادتنا

ويشير الأستاذ محفوط عزام عضو الهيئة العليا لحزب العمل إلى أن كتابات جميع المحللين السياسيين بما فيهم اليهود، تؤكد أن الأهداف الإسرائيلية قد تجاوزت الضغط على الحكومة

اللبنانية والسورية من أجل التسليم الكامل بالمطالب الصهيونية في المفاوضات... إن هذا العدوان حقق إلى حد ما هذه الأهداف. بالاتفاق مع أمريكا، وذلك كإجراء تمهيدى حتى يتمكن وزير الخارجية الأمريكى من فرض الحلول الأمريكية على العرب... فالهدف هو فرض الأمر الواقع والتسليم والاستسلام الكامل، ونزع سلاح المنطقة بالكامل لحساب إسرائيل... ولا يتصور أن تقوم إسرائيل كدولة نووية بإعلان الحرب على حزب أو جماعة، وأن يكون طرفها إسرائيل من جانب وحزب الله والمقاومة من جانب آخر، فالعالم كله يعلم أنها معركة غير متكافئة، ومع ذلك نجح حزب الله والمقاومة في إثبات أن إسرائيل لا تستطيع أن تقهر الإرادة العربية إذا عقدت العزم على أن تقاوم...

والمشكلة الآن - في نظر الأستاذ محفوط عزام - هي فقدان الأمة للإرادة في المقاومة نتيجة الضغوط الحكومية، واستجابة للضغوط الدولية، بهدف فرض الحلول الاستسلامية على العرب... وبالرغم من العدوان الإسرائيلي الذي حقق معظم أهدافه، إلا أنه فشل في عزل القوة والمقاومة اللبنانية عن الشعب اللبناني أو عزلها دولياً... والملاحظ أن إسرائيل وأمريكا تحاولان تصوير المقاومة اللبنانية على أنها مقاومة مدفوعة من إيران وتابعة لها وعميلة لها، وكأن أمريكا تجرد العرب حتى من مقومات الرجولة ومن الحق في الدفاع عن أنفسهم. ويؤكد الأستاذ محفوط عزام: أن إسرائيل لن تقوم لها دولة مستقرة في المنطقة طالما أنها في حرب مع العرب، وإذا كانت تسعى إلى مصالحها أو إلى حق الوجود، فإنه

اللواء فوزى طایل :
لا بد من التعامل على
أساس أنه صراع
صهيوني - إسلامي



بقلم : أحمد منصور

من الذي يصنع القرار في الخارجية الأمريكية؟

«أركانساس جازيت» «المرتجف» أما «نيويورك تايمز» فقد وصفته على لسان كاتبها ويليام سافير «بالعاجز» أما «لوس انجلوس تايمز» فقد نقلت عن هيلموت سوننفلدت المسئول السابق في الخارجية قوله عن أداء كريستوفر خلال الفترة الماضية: «في الحقيقة إن الأداء كان بدون هدف ومشوشا ولم يحدث أي أثر مقنع في الخارج وربما يكون قد أضر بمصالحنا بسبب وجود بعض الممثلين السيئين هناك حول العالم» وقالت عنه «التايمز»: «لم تنجح سياسته الخارجية حتى هذه اللحظة» ونقلت عن دبلوماسي بريطاني وصفا لشخصية كريستوفر قال فيه: «يبدو كريستوفر كناقول للمعلومات وليس كصانع للقرار».

هذا الوصف الأخير لشخصية كريستوفر - إن صح - مع الأوصاف الأخرى تجعلنا نتساءل إذن من يصنع القرار في الخارجية الأمريكية؟ الرئيس كليتتون من ناحيته أعلن أنه مشغول بحل القضايا الداخلية التي وعد النخبين بها، فإذا كان كليتتون مشغولا بقضايا الداخلية وكريستوفر ناقل للمعلومات وليس صانع قرار فمن يصنع القرار الأمريكي إذن؟ الإجابة على هذا السؤال رغم وضوحها لدى كثير من المراقبين إلا أنها بدت أكثر وضوحاً مع بداية جولة كريستوفر الحالية في الشرق الأوسط وذلك من خلال التعرف على الوفد المرافق له الذي يتكون من .. دينيس روس المنسق العام لمفاوضات السلام وهو أحد أعمدة اللوبي الصهيوني المؤيد لإسرائيل في الإدارة الأمريكية ووصفه بعض المراقبين بأن صلاحياته تتجاوز أحيانا صلاحيات وزير الخارجية الأمريكي نفسه، أما العضو الثاني فهو إدوارد دجيرجيان مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط والذي عين سفيراً للولايات المتحدة لدى إسرائيل وكلف بتسلم مهام عمله في بداية عام ١٩٩٤ ملاً من أمريكا بأن يوقع العرب على مايلي عليهم قبل هذا التاريخ ودجيرجيان من أصل أرمني ويعد أكثر خبراء الخارجية الأمريكية بالشرق الأوسط، أما العضو الثالث فهو أهارون ميللر الخبير في إدارة التخطيط السياسي في الخارجية الأمريكية وهو أحد أعمدة اللوبي الصهيوني في الإدارة الأمريكية، أما الرابع فهو مارتن انديك مسؤول الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي وهو الرئيس الرسمي السابق للوبي الرسمي اليهودي في الولايات المتحدة «إيباك».

لا أعتقد بعد التعرف على شخصية كريستوفر وشخصية الذين يحيطون به أننا بحاجة إلى أي جهد أو عناء لنعرف كيف يصنع القرار في الخارجية الأمريكية، ولنا أن نتوقع ما الذي سيفعله هؤلاء - الذين يستقبلون بالحفاوة والإطراء - ببلاد المسلمين وقضاياهم...!!!

بعد مقتل مائة وعشرين لبنانياً وجرح أكثر من خمسمائة وتهجير ما يزيد على ثلاثمائة ألف لبناني وهدم ما يقرب من ثلاثين ألف منزل وإبادة ثلاثين قرية في جنوب لبنان، وتكبيد اللبنانيين خسائر قدرت بما يزيد عن مائة وخمسين مليون دولار أميركي، بعد كل هذا استهل وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر جولته الجديدة في الشرق الأوسط داعياً العرب إلى تناسي مافعلته إسرائيل في جنوب لبنان والسعي لاتخاذ قرارات حاسمة تتعلق بالتسوية، وأن تكون أعمال العنف الأخيرة في لبنان تحذيراً - للعرب طبعاً - لدفع المنطقة إلى إحلال السلام.

هكذا وبمنتهى السهولة يجب على العرب أن يلعبوا جراحهم، وأن يتعودوا على تلقي الصفعات الإسرائيلية سواء كانت عسكرية أم سياسية بصمت وعدم اعتراض بل ورضاً تام مادام الشريك الكامل يريد ذلك، وعليهم أن ينسوا قتلهم قبل دفنهم، وجراحهم قبل مداواتهم، وخسائرهم قبل حصرها، وإلا فليس هناك سوى مزيد من القتل والسفك والدمار، وقد أشار المراقبون إلى أن التواطؤ بل التحريض الأمريكي لإسرائيل كان واضحاً من بداية هجومها على جنوب لبنان واستشهدوا بشواهد عديدة من أبرزها تبرير كريستوفر لهجوم إسرائيل على لبنان في البداية مما اعتبر ضوياً أخضر أعلن بعده اسحاق رابين رئيس وزراء العدو الصهيوني بأن إسرائيل لن توقف هجومها إلا بعد أن تحقق أهدافها كاملة، كذلك قامت أمريكا بتحريض الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن لرفض طلب لبنان انعقاد المجلس حتى لا يخرج أي بيان فيه حتى مجرد إدانة إسرائيل على جرائمها، ونجحت في صياغة بيان ضمني ركيك ساوى فيه مجلس الأمن بين الجاني والضحية وألقى اللوم على لبنان كما لقاء على إسرائيل، كذلك ظلت أمريكا تطالب اللبنانيين بضبط النفس طوال أيام الهجوم في الوقت الذي كانت تحرض إسرائيل على الهجوم. وهذا مادفع بعض المسؤولين اللبنانيين إلى التأكيد بأن الهجوم الإسرائيلي على جنوب لبنان قد تم بتنسيق إن لم يكن بتحريض غربي.

لكن أسلوب الإدارة الأمريكية العلن والمنحاز كلياً لإسرائيل ضد العرب والمسلمين في هذه المرحلة يلقي كثيراً من التساؤلات لاسيما مع التخطيط الواضح للسياسة الخارجية الأمريكية في القضايا الأخرى عدا قضية نصرة إسرائيل والحفاظ على تفوقها النوعي على العرب والمسلمين، وبمنظرة فاحصة إلى آراء المراقبين وتقييمهم لشخصية ودور وأداء وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر نجد أن هناك شبه إجماع يتهم الرجل بالضعف، فقد أطلقت عليه مجلة تايم لقب «الشخص غير المثير» وقالت عنه

»

المراقبون
الفرييون
يصفون
كريستوفر
«بالمجيز
والضعف»
وأنه يبدو
كناقل
للمعلومات
وليس كصانع
للقرار

«

■ أحد اجتماعات المجلس الأعلى في الجزائر



الجزائر في ظل المجلس الأعلى الحاكم.. إلى أين؟!!

بقلم : عبد المنعم سليم جبارة (*)



■ الإسلاميون في الجزائر يؤدون الصلاة تحت القمع بدون تعليق

وذلك لإجراء حوار حول عدد من الموضوعات من أهمها :

● فترة انتقالية جديدة للمجلس تتراوح بين عامين وخمسة أعوام تبدأ من ديسمبر القادم أو يناير القادم.

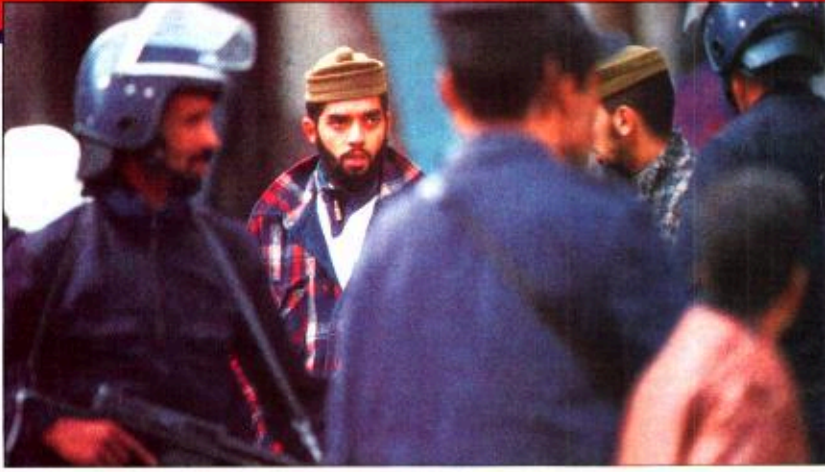
● تقليص عدد أعضاء المجلس الأعلى لينحصر في ثلاث : رئيس ونائبين للرئيس .

● توسيع المجلس الاستشاري ليشمل أعدادا جديدة من الأحزاب إضافة إلى توسيع اختصاصاته.

● إجراء استفتاء حول ما تنتهي إليه ندوة الحوار في شهر أكتوبر القادم.

متخطيا رغبة وتطلعات الجماهير في الجزائر، متماشيا بقدر الإمكان المزيد من الاستفزاز الذي قد يؤدي إلى مزيد من الاضطراب ثم المزيد من المصادمات التي يخشى النظام أن تتسع نطاقا، وتتصاعد مستوى إلى حد المواجهة الشاملة. وكان المجلس قد أعلن منذ أكثر من شهر عن جولة جديدة من الحوار بينه وبين الأحزاب والجماعات الجزائرية، مستثنيا جبهة الانقاذ - ثم عاد فأعلن ومن خلال كثير من المصادر من بينها أعضاء في المجلس نفسه أنه في سبيله إلى عقد مؤتمر وطني في يوليو الحالي يشارك فيه النظام وكل الأحزاب والجماعات التي ترفض الإرهاب،

يواجه المجلس الأعلى الحاكم في الجزائر مع نهاية العام الحالي ١٩٩٣ مازقا في غاية الحرج. إذ أن فترته الانتقالية التي حددها لنفسه عقب توليه السلطة اثر استقالة أو تنمية بن جديد، وإلغاء نتائج الانتخابات التشريعية التي اكتسحت جبهة الانقاذ الإسلامية الأغلبية الساحقة لمقاعد مرحلتها الأولى - تنتهي في ديسمبر القادم - ومعنى هذا أن المجلس الذي تشير كل الدلائل والشواهد على تمسكه وتشبثه بالسلطة مطالب بالبحث عن مخرج يعبر من خلاله هذا المازق، ويضمن لنفسه عبء شكلا من أشكال الاستمرارية والبقاء على مقاعد الحكم -



■ تحدي السلطة

واضح أن المجلس الأعلى يريد أضفاء شيء من الشرعية على وجوده واستمرار وجوده في السلطة.

وواضح أن المجلس الأعلى يحاول اغراء الأحزاب على القبول بالتعاون، وإجازة خطة وبرنامجه الذي يسميه بالإجراءات الدستورية، ووقوفها معه خلال استفتاء أكتوبر القادم، وهو أيضا يحاول اغراء الأحزاب من خلال اعلانه عن الاستعداد لتوسيع المجلس الاستشاري ليشمل أعضاء جديدا من تلك الأحزاب، إضافة عن اعلانه الاستعداد لتوسيع اختصاصات المجلس، وعلاوة على ذلك فهو يلوح بعصا التهريب حين يعلن أن الأحزاب التي لن تتفق معه حول الخطوط العريضة لبرنامج أو خطته فلن يكون لها دور في الفترة القادمة.

إذا فالمجلس - أو بمعنى أدق - القوة الحقيقية التي تمسك بزمام السلطة في الجزائر - مثبتت بالسلطة.. مثبتت بعد الفترة الانتقالية وهو في نفس الوقت يسعى لإضفاء شيء من الشرعية على وجوده وتواجده على قمة السلطة. إلا أن ثمة سؤال يطرح نفسه وهو ما مدى تجاوب الأحزاب والجماعات مع مخطط أو تخطيط المجلس الأعلى الحاكم؟

في جولتي الحوار التي أجراها المجلس مع أحزاب وجماعات الجزائر - لم تقف هذه الأحزاب موقف التأييد أو الدعم بالنسبة للمجلس.. بل إن بعضها قاطع الحوار وبعضها الآخر ومن بينها جبهة التحرير وجبهة القوى الاشتراكية طالبت بإشراك الانتقاز في الحوار.. وإن كانت قد حاولت تلطيف الموقف حين طالبت بإشراك العناصر المعتدلة من الانتقاز.. إلا أنها كلها على وجه التقريب قالت إنه لا يمكن تجاهل تواجد الانتقاز الشعبي ووجودها في الشارع الجزائري، بل إن بعض الأحزاب طالب بضرورة إشراك الجيش الجزائري في الحوار كسبيل للإعلان عن دوره الحقيقي والفعلي في إدارة الأحداث وإدارة السلطة في البلاد - بدلا من تستر وراء المجلس الأعلى الذي يضم خالد نزار كعضو.. ولكن يمثل الرجل القوي في الجزائر.

عبد الحميد مهري أمين جبهة التحرير الجزائرية قال معلقا على النظام الحاكم في الجزائر وفي نفس الوقت موضحا موقف الجبهة إزاء الموقف الحالي والأوضاع الحالية في الجزائر: إن أي نظام لا يبنى على الإرادة الشعبية فهو نظام لن يتحقق له الاستقرار، والأوضاع اليوم في الجزائر لا تبنى على الإرادة الشعبية بل تجافيهما، وتحاول بقدر إمكانها وأغلبه عسكري أن تفرض نفسها أو تدور وتلف حول الرغبة الشعبية الأمر الذي يعني مزيدا من التضام ومزيدا من عدم الاستقرار تدفع الجزائر ولاشك ثمنه.. ولكن حسب المعدل الذي

بالسلطة يعرفون أن الشارع الجزائري رغم الأحداث الدامية على ساحة كل الجزائر، لم ينحز إلى المجلس الحاكم، ولم يعلن الرضا والقبول بسياساته خاصة والأزمة الاقتصادية تزداد قسوة والأجواء تزداد قتامة - يضاف إلى ذلك أن المجلس أوضح عن خطته المستقبلية حين قال غير أكثر من مصدر أن التعددية والديمقراطية قادمتان بعد انتهاء الفترة الانتقالية الجديدة، وتنظيم الساحة الجزائرية - حيث سيتم استبعاد فكرة انشاء أحزاب على أسس دينية!! بما يعني أن الجماعات الإسلامية التي يجري الحوار معها اليوم.. يجري التخطيط في نفس الوقت لإبعادها عن الساحة الأمر الذي يدعوها إلى المزيد من الترقب والمزيد من الحذر.

ترى هل يلجأ المجلس الأعلى لفرد العضلات.. وفرض الخطط.. وأن يسفر الوجه العسكري عن نفسه ويمارس في سطور دوره ومن خلال السعي للعودة بالجزائر إلى زمن بومدين.. ملقيا من تاريخها تجربة بن جديد التي ارتفعت خلالها شعارات الديمقراطية والتعددية.. وأجريت خلالها أول انتخابات تشريعية حرة ونزيهة!!

بلعيد رئيس الوزراء يقول: «إن الإرهاب صار من الصعب اجتثاث جذوره في الفترة الراهنة» فهل سيكون من السهل اجتثاث جذوره في الفترة القادمة.

مع مضي الأحداث في الجزائر في إطارها الراهن.. ومع مضي المجلس الأعلى الحاكم في تنفيذ مخططاته أو خطته دونما تعديل أو اعتبار للأوضاع في الشارع الجزائري.. فإن مسلسل سفك الدماء مرشح للاستمرار في الجزائر.. ومن ثم يصبح الاستقرار المأمول أو المنشود بعيد المنال.. لأنه من الضروري أن ينبع من رضا وقبول الشعب الجزائري.. في الشارع الجزائري. ■

• كاتب ومحلل سياسي مصري

يمضي به سيودي بالنظام.. ومعني هذا أن الأحزاب تدرك أبعاد الأوضاع في الجزائر، كما تدرك أبعاد اللعبة التي يسعى إليها العسكر - وهم القوة المهيمنة حقيقة على الأوضاع في الجزائر لكي يلعبوها، والمجلس الأعلى والجيش خلفه يدرك خطورة الأوضاع ويسعى لاجتياز الموقف الصعب الذي يقترب موعده مع نهاية الفترة الانتقالية في ديسمبر القادم.

ولقد أدلى السيد/ عبد السلام بلعيد رئيس الوزراء بأكثر من حديث وفي أكثر من لقاء ومن بين ذلك مؤتمر منظمة أبناء الشهداء، وتعرض في أحاديثه لموقف القوى الشعبية الفاعلة في الجزائر وأيضا لموقف الجيش ووضعه ومن بين ما قاله مصورا الأوضاع في الجزائر:

«إن ثلاثة ملايين جزائري انتخبوا جبهة الانتقاز لا يمكن استبعادهم أو تجاهلهم، وإن كان اختيارهم قد تم بحسن نية وأخطأ المسار وأخيرا بمصالح البلاد.. وأنه يستبعد أي اتصال مع عناصر المجموعات المسلحة!! ثم طالب بالالتفاف حول الجيش.. وفي الوقت الذي هاجم فيه الشيوعية وأصحاب النزعة البربرية عاد فقال: «إن عليهم - بعد أن فشلوا في المسار التعددي وتغلغلوا في بعض المواقع الاستراتيجية - أن يتعاونوا مع النظام الذي يعلن قبوله لهم أو أن يستمروا في طريقهم ليساعدوا المتطرفين على تسلم الحكم».

ترى ماذا ينتظر المجلس الأعلى الحاكم في الجزائر في المؤتمر الوطني المزمع عقده في يوليو الحالي ليضم الأحزاب والحكام؟

واضح أن الأحزاب والجماعات ليست على استعداد للرضوخ ترغيبا أو تهديبا لمطالب ورغبات المجلس الأعلى.. وواضح أن المجلس الأعلى حريص على اجتياز الموقف الذي يزداد حرجا باقترب موعد نهاية أو إنهاء الفترة الانتقالية.

ومن الواضح أيضا أن الأحزاب الجزائرية بل وفريق من العناصر المشاركة أو المتصلة

■ مسلمون وقعوا في يد عملاء موسكو



بعد مستنقع أفغانستان

هل تتورط روسيا في مستنقع طاجيكستان؟!

موسكو : د. ضرار محمد

بعد استيلاء الشيوعيين الطاجيك على السلطة لجأت المعارضة إلى جبال «بامير» الشاهقة ، تقودها فصائل حزب النهضة الإسلامية، والتي تطلق عليها وسائل الإعلام الروسية «قطاع الطرق» و «المتطرفين الإسلاميين» وهي نفس وسائل الإعلام التي كانت تتعامل مع مجاهدي أفغانستان. وكانت تصفهم في بداية الأمر «بقطاع الطرق» حتى تغير الأمر، وخرج الجيش السوفيتي مهزوماً، حيث فقد ١٥ ألف قتيل و ١٠ آلاف من الجرحى وتقريباً نفس العدد مصابون بأمراض نفسية، والسؤال المطروح هل تعتبر طاجيكستان بمثابة أفغانستان أخرى؟ وما هو دور روسيا على الساحة الطاجيكية؟ ولماذا هذا الاهتمام الروسي بشئون طاجيكستان؟ ما هي حقيقة المعارضة الطاجيكية؟

هل ثمة تشابه بين أوضاع طاجيكستان اليوم وما حدث في أفغانستان قبل ١٤ عاماً؟ هذا ما سنجيب عنه في الأسطر التالية.

روسيا تتصدى للإسلاميين

يبدو أن موسكو لم تعد منذ خريف ١٩٩٢ تصعد رأسها في كشف هوية القوى السياسية المختلفة في طاجيكستان، ولايهما

إن كانوا ديمقراطيين أو «أصوليين» أم دعاة إحياء الاتحاد السوفيتي القديم.

وليس موقف أكثرية السياسيين الطاجيك الحاليين من «الديمقراطيين» الروس ودياً. خاصة وأن الحكومة الروسية تزعم النظام الديمقراطي وأنها قضت على الشيوعية في روسيا وستقضي عليها في العالم !! غير أن الدلائل تشير إلى تورط «الديمقراطيين» الروس في دعم الشيوعية في طاجيكستان.

وتقدم روسيا كل غال ونفيس إلى الحكومة الشيوعية في طاجيكستان لضرب ما يسمى «بالأصولية الإسلامية» والقضاء عليها في طاجيكستان ومنع انتشارها في الدول المجاورة. ووصل الأمر في النهاية أن توقع

موسكو توقع معاهدة دفاع مشترك مع الشيوعيين الطاجيك تقدم لهم بمقتضاها الدعم العسكري لمنع المد الإسلامي من الانتشار في آسيا الوسطى

روسيا معاهدة دفاع مشترك مع طاجيكستان في يوم ١٩٩٣/٢/٢٥ . يقوم الطرفان بموجبها بحماية الطرف الآخر إذا وقع عليه اعتداء !!

وهكذا توقع روسيا اتفاقية مع الحكومة الطاجيكية ، وتقدم بمقتضاها الدعم العسكري للشيوعيين ليقوموا بعمليات قمع وإبادة مخطط لها مسبقاً للقضاء على حركة المعارضة التي تؤرق نوم القيادة الروسية وزبائنهم في جمهوريات آسيا الوسطى .

والخطر المزعوم من جانب «الأصولية» والذي يتحدث عن وسائل الإعلام الروسية هو من الأسباب الرئيسية والتي تدعو قيرغيزيا وأوزبكستان إلى أن تتعامل مع المعارضة بكل خشونة ، ولا ينظر بعين العطف إلى «الديمقراطيين» الروس ...

ومع ذلك فإن الجنود الروس هم الذين يخفرون حدود هذه الدول من انتشار «التطرف» إلى بقية دول الاتحاد السوفيتي السابق ...

لا نرى فائدة كبيرة لروسيا من تقديمها المساعدات العسكرية والتي تتمثل في الآليات والطائرات القاذفة والمدافع وتقول مصادر نافذة أن :

١٤٠ دبابة حديثة قد وصلت إلى كتيبة المشاة الروسية ٢٠١ والتي تتمركز حول دوشنبه العاصمة الطاجيكية و ٣٠ طائرة قاذفة للقنابل و ١٧ صاروخ.

وكانت هذه الأسلحة قد وصلت بعد أسبوع من قتل ٢٤ من خفر حرس الحدود الروس على الحدود بين طاجيكستان وأفغانستان على أيدي المعارضة الطاجيكية في يوم ١٢ - ٧/١٣ وما قتلهم على أيدي المعارضة إلا نتيجة مباشرة لازدواجية الكرملين في التعامل سواء مع القوى المعارضة الطاجيكية أو حكام طاجيكستان الحاليين .

وتحدث الكس مالاشينكو «بروفيسور» في معهد الاستشراق بمدينة موسكو قائلاً : «وكان يمكن استقراء الأحداث المقبلة في آسيا الوسطى. ليس واضحاً أن الإسلام السياسي كان قد دخل إلى طاجيكستان ليبقى فيها وأن طاجيكستان بلد إسلامي لا مناص فيه من حركة «الأصوليين» السياسية وأن موقف السلطات الروسية من المعارضة الإسلامية يجب أن يختلف عن موقف أوروبا وأمريكا من الإسلام كقوة تغيير واضحة» .

وتحدث لكاتب السطور الدكتور ولي أحمد صدور أستاذ العلوم السياسية في معهد آسيا وأفريقيا التابع لجامعة موسكو الحكومية قائلاً : « ويعرف الجنرالات الروس ويجب أن يعرفوا أنه لا يمكن أن يربحوا المعركة ضد المعارضة في جبال «بامير» وعلى السياسيين الروس والقيادة الروسية أن يفهموا أن حركة الإسلام في آسيا الوسطى وبالأخص في طاجيكستان أمر لا بد أن يتعاملوا معه لمدة طويلة» .

الحركة الإسلامية في آسيا الوسطى

وكان مراقبون وصحفيون وسياسيون كثيرون في ١٩٩٠-١٩٩١ لا يأخذون الإسلاميين الطاجيك مأخذ الجد ولا يؤمنون الآن بأنه يمكن أن يظهر إسلام قوى في أوزبكستان وكازاخستان وتركمنستان وقيرغيزستان مشيرين إلى قلة مناصري الأحزاب والتنظيمات

الإسلامية - «عدالة» وحزب النهضة الإسلامي في أوزبكستان و«الاش» في كازاخستان ، والمركز الثقافي الإسلامي في قيرغيزيا ونقوذها المحدود. لكنهم - أي المراقبون - يغفلون



■ الحدود بين طاجيكستان وأفغانستان

أن هذه الأحزاب صورة أولية للحركة الإسلامية المقبلة، وهي الحركة التي تجنح للتنوع برامجها إذا تعرضت لضغط متواصل . استطاع حزب النهضة الإسلامي والحزب الديمقراطي الإسلامي وغيرها في طاجيكستان أن تلف حول برامجها آلاف المؤيدين في خضم الضغط والملاحقات من قبل السلطات الشيوعية. إن المعارضة الطاجيكية يصرف النظر عن مساندة روسيا العسكرية للشيوعيين في طاجيكستان استطاعت أيضاً من أن تعبئ الشعب الطاجيكي الذي أصبح موروثه ومعتقداته في خطر!! والشعب الطاجيكي اليوم وأكثر من أي وقت مضى يقف إلى جانب حركته المعارضة تحت قيادة حزب النهضة الإسلامية.

وتشهد تجربة العالم الإسلامي على أنه لا يمكن القضاء على حركة الإسلام في الواقع العملي.. وما تجربة أفغانستان ببعيدة فهي درس كبير لمن أراد أن يتعظ. و«الحركة

الإسلامية كما يقول - مالاشينكو السابق ذكره - هي قادرة على التطور واتخاذ أشكال مختلفة ويمكنها أن تكون معتدلة أيضاً، وروسيا لا تستطيع أن تسيطر على مشاعر ٦٠ مليوناً من المسلمين في آسيا الوسطى، كما وأن بروسيا حوالي ٢٥ مليون مسلم هم يشكلون قنبلة موقوتة، وعلى روسيا أن تضع لها ألف حساب» ومثال الشيشان ليس ببعيد وتترستان يمكن أن تكون مركز تفتيت روسيا في مقبل إيامنا. ولعبت أفغانستان الدور الأكبر في انهيار الاتحاد السوفيتي، كما وأن لروسيا تجربة التعامل مع الإسلاميين الإيرانيين والافغان. والتجربة الأفغانية مهمة بالدرجة الأولى ويمكن الاستفادة منها في (طاجيكستان). غير أن ما يحصل الآن لا تحمد عقباه. وأن روسيا تنجر الآن إلى حرب أخرى مثل حرب أفغانستان وسيفقد فيها الروس الكثير وستكون بالنسبة لهم (مأساة طاجيكستان). وفي رأي أن تورط روسيا الآن في الحرب هو الأسوأ بالنسبة لها. فبينما حاربت القوات السوفيتية حين دخلت أفغانستان في الخارج ليس لروسيا الآن حدودها الجنوبية ولا ترى في المستقبل المنظور وهي تضطر في الواقع لحماية مسلمين من مسلمين ، أما الأقلية الروسية في «طاجيكستان» فهي تتمتع بحقوق لم تتمتع بها أقلية روسية في «بلاد البلطيق».

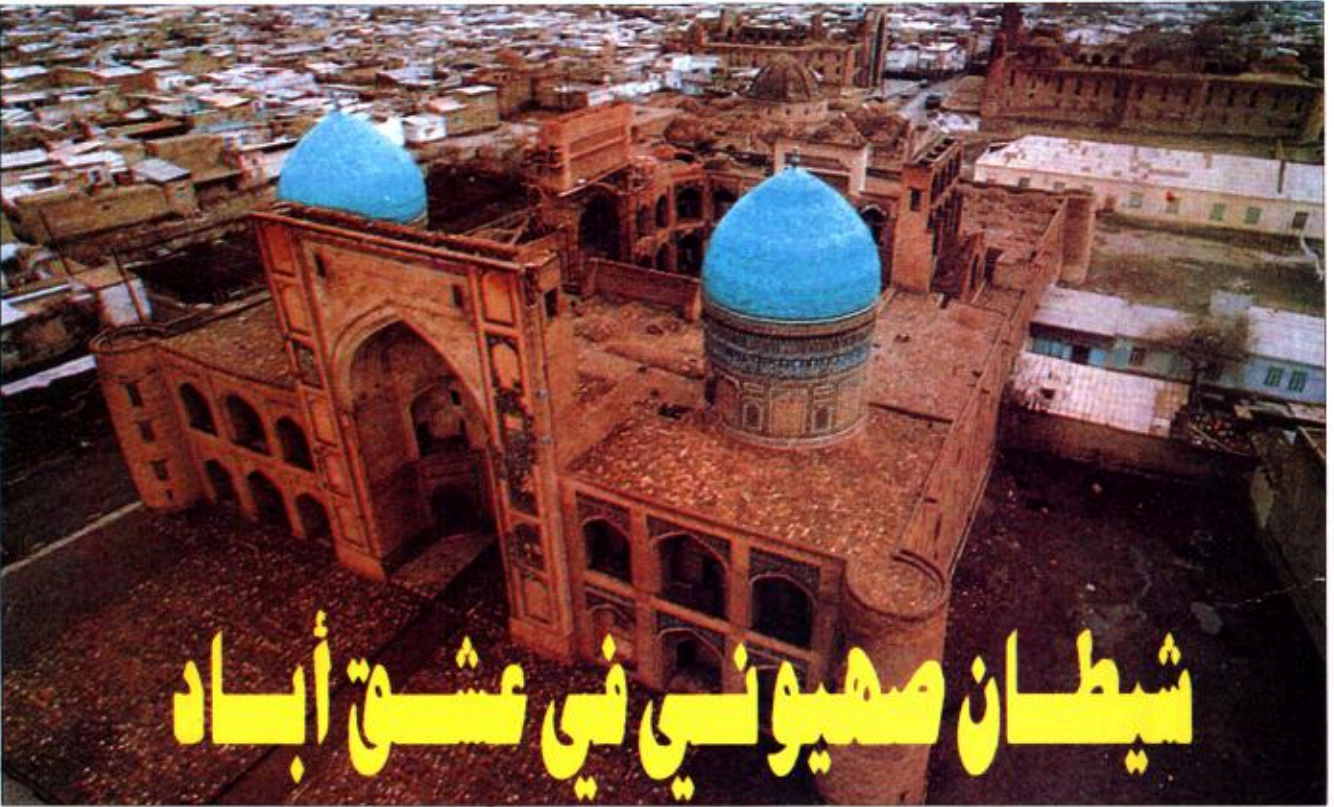
وعلى روسيا أن تحدد موقفها ومصالحها أخذاً في الاعتبار أن آسيا والقفقاس تشهدان ولادة دول إسلامية ذات خصوصية متميزة تتبلور فيها تيارات سياسية جديدة من أبرزها التيار الإسلامي. كيف يمكن أن توقف روسيا زحفهم إذا هبوا لنجدة اخوانهم المسلمين في طاجيكستان؟!

ونختم موضوعنا بمقولة الدكتور مالاشينكو: «إذا لم تريدوا - الروس - الصداقة مع الإسلاميين في طاجيكستان فهذا شأنكم.. ولكن خير لكم ألا

تجعلوا منهم أعداء.. إن الإسلام السياسي لا يمكن القضاء عليه لأنه جزء من الحضارة الإسلامية، وعلى روسيا ألا تفتح جبهة لثورة إسلامية ربما تشمل حتى روسيا. ■

أستاذ في معهد الاستشراق بموسكو : إن موقف السلطات الروسية من المعارضة الإسلامية يجب أن يختلف عن موقف أوروبا وأمريكا من الإسلام كقوة واضحة وآخر يقول : إن الروس يجب أن يعرفوا أنه لا يمكن لهم أن يربحوا المعركة ضد المقاومة الإسلامية في جبال بامير

الدكتور توفيق الشاوي يكتب للمجتمع من غابة الشياطين في آسيا الوسطى (٢ من ٤)



شيطان صهيوني في عشق أباد

عشق أباد - د. توفيق الشاوي



قال - إنني أخاطبكم باعتباركم عربا ومسلمين من السنة، ولا أعتقد أنه سيكون لكم دور جدي في وقف المطامع الروسية.. ولكنكم تستطيعون أن تفعلوا كثيرا لصد التوسع الإيراني. قال صديقنا - أنك حدثتنا عن حيك لهذا الشعب ورأيك بأن يساعدته الأمريكيون والأوروبيون والإسرائيليون ضد إيران وتسعى لكي يساهم المسلمون في ذلك - فهل هذا المسعى سببه حيك لهذا الشعب وتعلقك به أم لأهداف أخرى؟

قال - أية أهداف تقصد؟ قال صاحبنا : أقصد تمزيق الصف الإسلامي وإيجاد فتنة بين المسلمين يخسر فيها الفريقان لتستفيدوا كما حدث في الحرب الصدامية ضد إيران - ثم ضد الكويت..

قال - إن مبلغ علمي أننا لم نتدخل في تلك الحروب التي أشرت إليها وأن منكم أهل السنة - من العرب - من أشعل نارها ومازالوا يواصلون ذلك.. ولم يقتصر الأمر في ذلك على بعض السياسيين وإنما كان هناك علماء كثيرون ومفكرون وكتاب منكم مازالوا يهاجمون الشيعة وينذرونكم بمخاطر التوسع الإيراني ويحذرونكم من نمو قوتها العسكرية.. وأنا لم أزد على أنني

ولايتكم تعاطفه مع إسرائيل، بل يتباهى بذلك. ومع هذا أصر على أن يلتقي بنا ويتحدث معنا مجتمعين بحجة أن صديقه الذي التقى بصاحبنا في باكو أوصاه بأن «يساعدنا» كان حديثه أكثر توددا وليونة مما نقله صديقنا عن صاحبه في «باكو» فقد بدا يثني على هذه البلاد وأهلها ويصف حبه لها وتعلقه بها - ويقول أن هذا الشعب يستحق المساعدة لأنه معرض للخطر «الإيراني» ومن أجل ذلك فإن الأوروبيين والأمريكيين بل والإسرائيليين يجب أن «يساعدوه» - وكذلك المسلمون من أهل السنة الذين يخشون الخطر الإيراني.

قال أحدنا.. أنت تهتم بمساعدتهم ضد الخطر الإيراني.. كأنه ليس هناك خطر روسي.. قال بلى - هناك خطر روسي.. ولكنه مستبعد الآن لأن روسيا مشغولة بشئونها ولايحتمل أن تتدخل هنا.

قال أحدنا - ولكنها تدخلت فعلا وشجعت الانقلاب ضد الحكم الوطني في أذربيجان ويقال إنها تشجع الشيوعيين في طاجيكستان وأوزبكستان.

هذا هو اسم عاصمة جمهورية تركمانستان في آسيا الوسطى - وهو اسم مركب نصفه فارسي ونصفه الآخر عربي.. يمثل نموذجا من وحدة الثقافة الإسلامية التي جعلت اللغة العربية تختلط مع جميع اللغات الإسلامية وتدخل في قواميسها.. حتى أصبحت كلها لغة واحدة أو اتحادا لعدة لغات متقاربة.

عندما تجولنا في هذه المدينة لاحظنا أن الطابع الإسلامي والفارسي على الأخص واضح في مبانيها وطرقاتها ومجتمعها - حتى خيل إلى أنني أتجول في شوارع طهران، وقال لنا أحدهم أن لها علاقة وثيقة بإيران المجاورة لأن الحدود التي تفصلها عنها لاتبعد عن هذه العاصمة إلا أربعين كيلو مترا فقط ومع هذا فإن شعبها ينتمي إلى المذهب السني - بخلاف أذربيجان التي تقع غربها ويفصل بينهما بحر قزوين.

ورغم أن إقامتنا في تلك المدينة كانت قصيرة إلا أننا ما كنا نصلها حتى جانا «شيطان آخر» قال عنه صاحبنا إنه من رجال الأعمال والمال اليهود هناك - وأنه لا يخفي صفته اليهودية



■ خريطة تبين موقع عشق اباد

قال أحدنا : معنى ذلك أن العلمانيين واللايينيين في العالم العربي الإسلامي كله هم حلفاء لكم كذلك.

قال : بلاشك... صحيح أن بعضهم يتبعون سياسة المزايدة في عدائهم لنا . لكنها مزادات كلامية لاتزعجنا كما يزعمنا الذين يشجعون المقاومة الإسلامية ضد إسرائيل في الأراضي المحتلة.

ان العلمانيين سواء كانوا من القوميين أو الاشتراكيين أو الشيوعيين السابقين في كل مكان هم حلفاؤنا في المدى الطويل.. وسوف يزداد تقربهم منا وتحالفهم معنا عندما ينمو التيار الإسلامي ويطالب بحقه في ممارسة السلطة التي يتمتعون بها الآن في كثير من البلاد ولا يريدون التخلي عنها .. عند ذلك لن يجدوا لهم حليفا غيرنا.. ونكون جبهة موسعة ضد الإسلاميين خصوصا أن إيران من مصلحتها أن تساعدكم ولو كانت مساعدة شفووية أو كلامية . ونحن نخوف الحكومات في البلاد السنية من أي تعاون مع إيران . ونوقع العداوة بينهم وبين إيران حتى يضطروا إلى أن ينضموا إلينا وبذلك نكون جبهة لإنقاذ العالم من «الاصوليين» الذين يمثلون «الخطر الإسلامي» الذي يهدد بقاء إسرائيل . ان القضاء على هذا الخطر سيكون هدفا مشتركا لنا ولكم . ومقاومته لصالحنا وصالحكم ونأمل الا تنهزمون باننا الذين تغذي العداوة بين السنة والشيعة فإنكم أنتم الذين أوجدتم العداة بين الشيعة والسنة طوال عهود تاريخكم منذ عهد الامويين والعباسيين والعثمانيين، ولكنكم دائما تلقون مسؤولية عيوبكم وأخطائكم على أعدائكم وإذا كنت تريد أن تبرىء الاصوليين - فقل لي ياسيدي من الذي يقتل المسلمين الآن في كابول ويهدد مستقبل أفغانستان .. هل هم العلمانيون أم الاصوليون.

وجم صاحبنا وهو يتعلم لأنه ليس لديه جواب يشرفه . ونظر إلينا واحدا بعد الآخر . فلم يبدر من واحد منا ما يشير إلى رغبته في أن يجيب على هذا السؤال المحير.. فأنشأ إلينا إلى أن نقف عند هذا الحد لأن موعد السفر قد أوشك أن يفاجئنا.

والآن أمل من أحد من أساطين التيار الإسلامي ان كان لديه جواب عن هذا السؤال ان يسفطنا به لتكون على استعداد للجواب عنه في مقابلاتنا التالية مع الشياطين ■

• كاتب ومحلل سياسي ، استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

أويدهم في ذلك.
قال صاحبي : ولكنك نسيت انكم تحالفت مع الشاه وكنتم في صف ايران وحرضتموه على أن يهدد بعض الاقطار العربية.

قال صحيح إننا تعاوننا كثيرا مع الشاه . ولكننا لم نحرضه، لأنه هو كانت له مطامعه الشخصية، ثم إننا لم نتعامل معه باعتباره رمزا للشيعة، بل كان في نظرنا ملكا علمانيا يريد تحديث بلاده والسير بها نحو النهج الكمالي الذي سارت فيه تركيا.. أما هذه الجمهورية الشيعية الإسلامية، فإننا لا يمكن أن

تعاونها أو نتعاون معها، ونسعى لدى إسرائيل ويهود العالم كله لكي يتحالفا مع السنة في معركتهم ضد الشيعة.

وهنا قال أحدنا : كانت عندما تتكلم عن «السنة» إنما تقصد هؤلاء الذين يسيرون على النهج العلماني أو اللاديني الذي بدأه أتاتورك في تركيا.. وقلت ان الشاه كان يسير نحوه، ولذلك أيدتموه وتحالفتكم معه.. وأنتم الآن تخليتم عن إيران لأنها رفضت العلمانية واللاينية، وتريدون منا محاربتها لأنها ليست علمانية كما كان الشاه الذي تعاونتم معه.

إنكم حينما تريدون التعاون مع السنة ضد إيران فإننا نقصد بذلك السنة العلمانيين أو اللادينيين منهم مثل تركيا الكمالية ومن تسير على نهجها ويتجه اتجاهها العلماني مثل شاه إيران وبعض النظم العربية مثلا..

قال : أنا أقر بأن كثيرين قد عاونوا صدام في حربه ضد ايران ومنهم إسرائيليون . وقد اثاروا ضجة إعلامية عما قيل عن بيع اسلحة اسرائيلية لإيران، وقصدهم بذلك إخفاء مايقومون به لتشجيع صدام ومعاونته وتمكينه من أن يظهر في صورة الزعيم الوطني المعادي لإسرائيل ولانذكر اننا نفضله عن الإيرانيين الآن لأن له اتجاه علماني..

قال أحدنا - معنى ذلك انكم لا تريدون التعاون مع من يعارضون الاتجاه العلماني الكمالي أو البعثي من النظم العربية أو الإسلامية، ومن يسير على هذا النهج الذي يؤيده الاتجاه الإسلامي.

اننا لسنا نحن الذين نرفض التعاون مع هؤلاء بل هم الذين يرفضون التعاون معنا ويتهربون من الاعتراف بإسرائيل.. ويؤيدون المقاومة الإسلامية ضد اسرائيل التي تهدف لتدميرنا، فكيف نتعاون معهم إذا كانوا هم يصرون على معادلتنا.

قال صاحبا . أنت إذن واثق بأن العلمانيين واللايينيين أقل عدا لك من يشجعون الاتجاه

الإسلامي.. قال : بلاشك.

إننا لانتدد في التحالف معكم إذا كانت لنا مصلحة في ذلك . فأمريكا ساعدت الجهاد الأفغاني عندما كان يقاوم الغزو الروسي لافغانستان.. لأن الخطر الروسي كان يهدد العالم كله.. لكن بعد انهيار الاتحاد السوفياتي فإن روسيا الاتحادية أصبحت حليفة لنا الآن، فلم تعد لنا مصلحة في مساعدة الأفغانيين.. وعليهم أن يواجهوا مشاكلهم وحدهم.. وسنرى مايفعلون.. وكل ما فعلوه للآن هو الصراع فيما بينهم على السلطة.. حتى ينصرف الشعب عنهم ويتجه إلى من يستطيعون التعاون مع أمريكا ومعنا.. وأمريكا تعتقد أن لها الحق في ذلك لأنها عاونتهم في مقاومة الجيوش السوفياتية.. فلماذا لا يستمر التعاون.. ولاننسى اننا وكلاء الأمريكان فمن يتعاون معنا لابد أن يتعاون معنا وأول شرط من شروط التعاون هو الا ينساقوا في طريق المزايدات «الاصولية» التي ساروا عليها في مرحلة المقاومة الثورية ضد الشيوعيين.. إنهم يجب ان يعرفوا ان المرحلة الحالية هي مرحلة تعمير البلاد التي خربتها الحرب.. وتنمية اقتصادها لإطعام الشعب وتعويضه عن تضحياته في هذه المقاومة البطولية.. صحيح أن المزايدات العقائدية والاصولية كانت مفيدة وضرورية لإشعال نار المقاومة باسم الجهاد الإسلامي.. لكنها الآن تضرهم وتبعدهم عن التعاون مع من ساعدتهم أثناء الحرب.. أنهم إذا لم يفهموا ذلك فإن غيرهم سيفهمه جيدا وسوف يتجه الشعب اليهم ويؤيدهم في سياسة التقارب مع أمريكا.. والتعاون معها.. ونحن وكلاؤها كما قلت.. ومن أهم شروط هذا التعاون في نظرنا.. الا يتدخلوا في شئون جمهوريات آسيا الوسطى والا يزيدوا من يعارضون حكامها الشيوعيين السابقين الذين يتعاونون معنا.. لأنهم الآن في صفنا ولم يعودوا شيوعيين كما كانوا من قبل.. ان اكثر مايمكن أن يصلوا اليه هو أنهم لا دينيون أو علمانيون.. وهذا في صالحنا هنا.

بقلم : الدكتور فتحي عثمان *

الإسلام والمفاهيم الغربية الخاطئة

المشروع، وبين الإساءة لأي مبدأ، ويمكن لقضية عادلة أن تتضرر بسبب سوء تصرف أولئك الذين يدعون بأنهم يناضلون من أجل تلك القضية.

إن مثل تلك الانتهاكات البشرية لها طابع عالمي، وإذا ماتابعنا مسيرة التجربة الإنسانية في الماضي والحاضر فإن تلك الانتهاكات لا يمكن أن تقتصر على العرب والمسلمين فقط.

لقد أصبح الإرهاب ظاهرة عالمية أو وياء وبدا المؤرخون وعلماء الاجتماع والمحامون وخبراء الإجراء، والإداريون والسياسيون يبدون اهتماما أكثر بضرورة أن تكون هناك ضوابط جماعية متعددة للتحكم في «أعمال الإرهاب الدولي الآخذة في النمو والتي تنفذها جماعات متطرفة من كل الأيديولوجيات المختلفة في كل القارات» كما ذكر ذلك كل من : يوفيا الكسندر، وديفيد كارلتون، ويول ويلكنسون ، مؤلفو «الإرهاب: النظرية والتطبيق».

ماذا تعني كلمة «إرهاب» Terrorism ، بالتحديد؟

حسب الموسوعة البريطانية فإنها تعني «الاستعمال المستمر للإرهاب أو العنف الذي يحدث بدون سابق إنذار ضد، الحكومات، والشعب والأفراد، من أجل تحقيق هدف سياسي». وكانت كلمة الإرهاب Terrorism تستعمل عادة بواسطة التنظيمات السياسية لخدمة أهداف كل من اليمين أو اليسار، وكذلك المجموعات الوطنية والإثنية، وأورين، والجيش وقوات الشرطة السرية للحكومات.

وهكذا فإن «الإرهاب» يمكن ربطه بالطبيعة الإنسانية نفسها، وليس بمجموعة أو عقيدة معينة: إن الإرهاب السلطوي الذي يمارسه موظفو الدولة يجب أن يصنف كإرهاب مهما كانت التبريرات لذلك. إن الحكومة التي تغتصب سلطة الشعب وتسخر الموارد العامة التي يتم

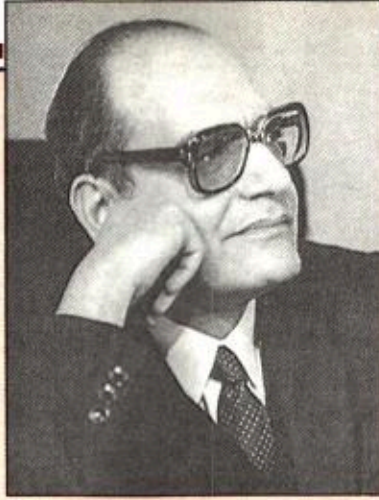
بريطانيا. إن الأعمال الإرهابية للجيش الجمهوري الأيرلندي في مقاطعة اليستار بشمال أيرلندا تجد تفهما وتعاطفا يرقى أحيانا إلى درجة الدعم المادي من عدد من الناس في مختلف أنحاء العالم، كما أن فكرة التحرر الديني شائعة في النضال الاجتماعي والسياسي في أمريكا اللاتينية، ويؤيد العديد من رجال الدين الكاثوليك أولئك المتطرفين بالقول والفعل، بما في ذلك الدعم بالسلاح، وعندما قال أحد كبار المسؤولين في الفاتيكان بأنه لا يتخيل سيدنا عيسى وهو يحمل البندقية، رد عليه كثيرون بأنه لا يمكن أيضا التصور بأن يقف سيدنا عيسى موقفا سلبيا أمام جبروت القهر الاجتماعي والسياسي.

وبالنسبة لليهودية توضح التعاليم الدينية المكتوبة والتاريخ اليهودي المكتوب وجود كثير من الصراعات العسكرية، ولو كانت للصهيونية جذور داخل الديانة اليهودية - كما يعتقد معظم الصهاينة - فإن العلاقة الحديثة بينها وبين التطرف - أو حتى الإرهاب - قد أضيفت إلى السوابق التاريخية. إنني لا انتقد الآن أي ديانة بسبب تبريرها للنضال من أجل تحقيق العدالة بالقوة عندما تجد أن كل الأبواب السلمية موصدة أمامها، وهكذا فإن الإسلام - ولا أحد يستطيع أن ينكر ذلك - يتخذ نفس الأسلوب. ومع ذلك يمكن وضع خط بين الاستعمال

أينما وجه الاتهام في أي عمل عنيف ضد فرد أو مجموعة من العرب والمسلمين - خاصة عندما يكون اسم المجموعة له علاقة «بالجهاد» سواء من حيث المعنى أو المفهوم - فإن حملة عنيفة وشعواء تشن من خلال أجهزة الإعلام الغربية ضد الإسلام. إن أي إنسان يملك قدرا من المنطق والوعي لا يقبل بالإرهاب، وعلى كل البشرية أن تتعاون لكي تدافع عن نفسها ضد كل أشكال الإرهاب، ولا أحد يستطيع أن يتقبل الهلع الذي يمكن أن يحل به أو يمن يحب من الناس في طائرة مختطفة أو في مكان ملغوم بالمتفجرات، ومع ذلك فإن محاربة مرض أو وياء تحتاج إلى الدقة في متابعة الأعراض وتحليل الأسباب المحتملة، وذلك لأن التشخيص الصحيح شرط أساسي للعلاج.

قبل أعوام قليلة مضت قامت جامعة ما في دولة معادية للعرب بتنظيم مؤتمر بعنوان «الإسلام والإرهاب» وتم نشر عدد من الأوراق المنتقاة من بين الأوراق التي قدمت خلال ذلك المؤتمر. واستفسر أحد الباحثين الأكاديميين عن السبب في ربط الإسلام فقط بالإرهاب دون الأديان الأخرى، كما يشير إليه عنوان وشعار المؤتمر. وأجاب على ذلك بأن الإسلام مادام عقيدة ودولة، ويؤمن بالجهاد في تعاليمه، فإن من الضروري البحث في علاقة ذلك بالإرهاب. وتجاهل ذلك الأكاديمي العلاقة التاريخية بين المسيحية والصليبية، والحروب بين ملوك أوروبا والبابوات، والدماء التي أريقَت بين الكاثوليك والبروتستانت في الماضي وحاليا في البوسنة، والعدوان الاستعماري الذي كان يهدف في المقام الأول إلى التنصير والتبشير بالمسيحية ووجد قبولا ومباركة من قبل الجماعات والمنظمات التبشيرية، وعلى الرغم من وجود الأسباب العرقية والاجتماعية بين الكاثوليك والبروتستانت في شمال أيرلندا فإن العامل الديني لا يمكن تجاهله، وهناك العديد من الوزراء البروتستانت المؤيدين للاتحاد مع

**حملة شعواء تشن من خلال
أجهزة الإعلام الغربية
لربط الإسلام بالإرهاب
يتولى كبارها أكاديميون
غربيون ومؤسسات غربية**



■ د. فتحي عثمان

والاجتماعي والذي يكون السبب الاساسي وراء العديد من إرهاب الدولة. والعرب والمسلمون ليسوا استثناء من القاعدة في هذا المجال. وقد كان ويلفريد كانتويل سميت منصفاً بما فيه الكفاية في ورقته «الإسلام في التاريخ الحديث» عندما حاول توضيح المناخ العام للاكراه والاحباط الذي يعيش في ظله العرب والمسلمون: «لقد انحط المجتمع الى درجة أصبح معها العنف أمراً مؤكداً.. أن العنف هو التعبير عن الحقد والاحباط والخواء والنزعة المدمرة لدى اناس ظلوا ضحايا الفقر والعجز والخوف».

إن إرهاب الدولة والاحباط الجماهيري بسبب العوامل الداخلية والخارجية قد قادا الى العنف الشعبي في شتى أنحاء العالم. ويمكن ذكر قائمة على سبيل المثال لا الحصر: الألوية الحمراء في إيطاليا، وبادر ماينهوف في ألمانيا وايتا (الباسك) في اسبانيا ومنظمة العمل المباشر في فرنسا والجيش الاحمر الياباني، والارمنيون، والتاميل في سرى لانكا والشيخ في الهند وغيرهم في مختلف بقاع العالم. وفي مقال هام بعنوان «عملية جرد للإرهاب» للمراسل الخاص لمجلة ايكونوميست في عددها بتاريخ ٢٦ يوليو ١٩٨٦ ورد: «بعد ثلاثة أشهر من قصف ليبيا، فإن هناك من يرغب في أن يصف تلك العملية بالنجاح. هل كان الأمر كذلك؟ أن الشرق الاوسط لم يعد أسوأ مناطق العالم بالنسبة للأمريكيين».

إن عدد حالات الارهاب والتي قتل فيها مواطنون امريكيون خلال السنوات الخمس الماضية يفوق بمعدل ٤٠٪ من عدد الذين قتلوا في حالات ارهابية لها علاقة بالشرق الاوسط. ففي عام ١٩٨٥ كانت هناك ٨٦ حالة ارهابية في امريكا اللاتينية لها علاقة بمواطني الولايات المتحدة مقابل ١٦ حالة ارهابية مماثلة في الشرق الاوسط. وعلى النقيض من الاعتقاد الأمريكي الشائع، فإن الارهاب القليل نسبياً، والذي مصدره الشرق الاوسط، موجه ضد الأمريكيين. والارهاب في أوروبا حسب الاحصائيات الأمريكية كان يمثل خمس (١/٥) الحالات الارهابية التي أفضت الى الموت في العام الماضي. وقد حصلت المنظمات الارهابية الأوروبية وحدها على أعلى الأرقام حيث قتلت ١١٨ شخصاً، وقتل مواطنو الشرق الاوسط العاملون في أوروبا ٦٥ شخصاً.. ■

« مفكر اسلامي واستاذ في جامعة كاليفورنيا ومستشار المركز الاسلامي في لوس انجلوس بالولايات المتحدة.

باغتيال الشخصيات المسكة بزماء السلطة .. وشهد القرن العشرون تغييرات كبيرة في استعمال وممارسة الارهاب.. فقد أصبح الإرهاب السمة المميزة لعدد من الحركات السياسية من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار.. وأصبح الإرهاب مرتبطاً في الغالب بالأفراد والمجموعات التي تحاول زعزعة الأوضاع السياسية القائمة والإطاحة بها. وقد استعمل الإرهاب من جانب طرف واحد أو من الجانبين في المواجهات المناهضة للاستعمار (أيرلندا وبريطانيا، والجزائر وفرنسا، وفيتنام وفرنسا والولايات المتحدة)، وفي الصراع بين مختلف القوميات حول المناطق المتنازع عليها (فلسطين واسرائيل) وفي المواجهات بين المعتقدات الدينية المختلفة (الكاثوليك والبروتستانت في أيرلندا الشمالية) وفي الصراعات الداخلية بين الجبهات الثورية والأنظمة القائمة (ماليزيا واندونيسيا والفلبين وإيران ونيكاراجوا والسلفادور والارجنتين).

هذا هو المسح العالمي الدقيق للإرهاب والضالعين فيه. وقد ساهمت عدة عوامل في مختلف أنحاء العالم في ذلك ، ولعلنا نجد على رأس تلك العوامل : البطش السياسي

تحصيلها من الشعب للدفاع عن حقوقه وإرساء قوانين العدل - من أجل انتهاك تلك الحقوق ولتعطيل العدل ترتكب أعمال إرهابية خاصة وأن إرهاب السلطة يمكن أن يكون أعم وأشمل بالمقارنة مع إرهاب الفرد. وتشير الموسوعة البريطانية إلى أن «الإرهاب قد تم اعتماده من قبل السلطة كسياسة، رغم عدم اعترافها بذلك كما هو الأمر بالنسبة للأنظمة الفردية مثل النازية في ألمانيا والاتحاد السوفياتي في عهد ستالين، وفي تلك الأنظمة كان يتم الاعتقال والحبس والتعذيب والتصفية الجسدية بدون مسوغات قانونية وخلق مناخ مليء بالخوف وتشجيع الولاء للايديولوجية القومية والأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للدولة».

إن مثل تلك السياسات التي تعمل على اشاعة الخوف تتبناها أيضا أنظمة قمعية عديدة في امريكا اللاتينية والعالم العربي وسرى لانكا واندونيسيا والفلبين في عهد ماركوس وفي دول أخرى.

إن القوة الجسمانية التي منحت للإنسان لكي يدافع بها عن نفسه قد يساء استغلالها مما يؤدي إلى العدوانية والعنف (القران ٢/٣٠) فعلى الإنسان أن يعمل خلال حياته في استغلال ما حباه الله به من نعم ومن بينها القوة الجسدية بالطريقة التي ترضى الله وحسب توجيهاته. لقد كان أول حادث عنف في التاريخ عندما طغت الانانية، ونسيت توجيهات السماء بالتزام العدل، فقام قابيل - ابن سيدنا آدم - بقتل أخيه هابيل (المائدة آيات من ٢٧ - ٣١). ويستمر نفس المصدر ..

إن الارهاب ظل يمارس عبر التاريخ وفي كل أنحاء العالم، مارسه الاغريق قديما وأوروبا في العصور الوسطى

وكان استعمال البطش شائعاً ودعا إليه روبسبير كأسلوب لتشجيع القيم الثورية أثناء الثورة الفرنسية مما قاد إلى عهد الهيمنة السياسية والذي أطلق عليه عهد الارهاب (١٧٩٣ - ١٧٩٤) وبعد الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١ - ١٨٦٥) قام الثوار الجنوبيون بتكوين منظمة إرهابية أطلقوا عليها كوكلاكس كلان (Ku Klux Klan) لمطاردة ومضايقة مؤيدي إعادة التعمير (Reconstruction) . وفي النصف الأخير من القرن التاسع عشر، تبنى الإرهاب اتباع الحركة الفوضوية في أوروبا الغربية وروسيا والولايات المتحدة. وكانوا يؤمنون بأن الطريقة المثلى للتأثير على العملية الثورية للتغيير السياسي والاجتماعي لا تتم إلا

**إن الإرهاب قتل يمارس
عبر التاريخ مارسه
الإغريق والرومان قديما
وأوروبا في العصور
الوسطى ودعا إليه
روبسبير كأسلوب ثوري
أثناء الثورة الفرنسية**

سرقة الحهاد

ظاهرة اقتطاف الثمرة من الحركات الإسلامية



الشيخ نادر النوري

لا ينزع أحد في أصالة الإسلام في هذه الأمة وحب شعوبها له وصلتها به، ولكن الغفلة في هذه الأمة هي التي صيرتها إلى ما هي عليه الآن، لأن الإيمان بالمبدأ والتقدير له لا يكفي لعصمة الإنسان عن الخطأ فيه أو الانحراف عنه أو المساومة عليه أو الخديعة بغيره.

وقد كثرت العثرات والأخطاء والتجارب في حياة هذه الأمة، ولكنها كثيرا لا تتعظ ولا تستفيد من هذه الأحداث، ولا ينجم في عقول كثير منها بليغ نصيح ولا نذير خطب، ولا يعولون على شاهد نقل أو دليل عقل، تنزل القوارع بالمسلمين، وهم في خوض يلعبون، ويقرأ عليهم الدهر سورة الغاشية فلا يتدبرون، ولا يسمعون وهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون». (التوبة/١٢٦)

كلما ظهر فيها دجال كاذب اتبعوه، وفتشوا في نصوص القرآن والحديث ما يفتنهم بأنه مجدد الدين للمسلمين، فيأخسره على هذه الأمة، كم يستغلها المجرمون ويخدعها المنافقون «هم العدو فاحذروهم قاتلهم الله أني يؤفكون». (المنافقون/٤)

إن هذه الأمة لم تتحرر من ريق الاستعمار العسكري المادي والثقافي إلا من خلال صلاية المقاومة الإسلامية التي تمثلت في محاور عدة كان أهمها:

المحور الجهادي ومن خلاله نتذكر ان بداية ثورات التحرر العربية والإسلامية كانت على يد علماء عاملين مخلصين فمن خلاص الأمة المصرية من نابليون حينما وطئت أقدامه أرض الكنانة إلا أمثال الشيخ عبدالله الشراقوي والشيخ محمد السادات والشيخ محمد كريم والشيخ عمر مكرم نقيب الاشراف وروح حركة المقاومة ومدير ثورتها ضد كليبر الفرنسي، وكانت ثورة عرابي إسلامية المنطلق وكان مستشاره الشيخ محمد عبده والشيخ عبدالله النديم، وكذا مصطفى كامل باعث الحركة الوطنية للمقاومة ضد الانجليز ولكن من ورثها غير عتاة الاجرام، وسفياكي الدماء من لصروض الاشتراكية - سرقوا هذا الجهاد من الأيدي المتوضئة التي جاهدت في فلسطين وعادت لتحتمي الوطن من العدوان الثلاثي في حرب القناة لتقع في سجون ومعتقلات الطور والواحات وتحل بنا الهزائم والنكبات.

وهذه الجزائر التي قاد ثورتها العلماء كأمثال الأمير عبدالقادر والبشير الإبراهيمي والشيخ عبدالحميد بن باديس الذي ينشي جيلا، كان هتافه:

شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب

للواقع، وضاق مجال النشاط على العاملين للإسلام، وعلى الدعاة للفكرة الإسلامية، فغادر عدد كبير منهم هذه البلاد وتشردوا في الأمصار الأوروبية والعربية حفاظا على أرواحهم وحققنا لدمايتهم، وحرمت هذه الأقطار المسلمة والتي كانت تعتبر حصنا وملذا للعلوم الدينية والفكر الإسلامي - أجل علمائها وكتابها وأدبائها، وأقدر قادتها العسكريين، واعتقل زعمائها السياسيين، وأعلم علماء الدين، واستولى عصابات من الشباب المغرورين على مقدرات البلاد.

فخرب الاقتصاد، وتدهورت الأحوال، وتفاقت الديون، وطغت العلمانية والاتحاد على العقول والأفكار، ونشأ جيل ممسوخ الاخلاق، بلا هوية ولا تاريخ!

وفي ظني إن من أسباب سرقة جهاد المسلمين هو سذاجة بعضهم وغفلتهم عن خطط أعدائهم وكيد المنافقين منهم.

ولاختلافهم على اقتسام الغنائم بعدما اجتمعوا على ذات الشوكة والجهاد أو لأنهم كانوا يحسنون المقاومة والصبر عليها ولا يحسنون إدارة البلاد فإن انتقلوا من الثكنات إلى الدور والقصور اختلفت عليهم الأمور.

ولافتقاد الكثير منهم للرؤية السياسية وتقدير المواقف، ومعرفتهم بأساليب والأعيب الخصوم ثم عزلة الحركة الإسلامية عن الشعوب وهموم الأمة التي تثقل كاملها ومشاكلها الاجتماعية والاقتصادية التي تضغط عليها.

أو التعاون في بناء القوة الرادعة التي تحفظ أمن وأمان المسلمين عند حدوث الملمات «ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وامتعكم فيميلون عليكم ميلة واحدة». (النساء/١٠٢).

ثم افتقارهم إلى الدراسات والمعلومات التي تبنى عليها المواقف والتحركات الصحيحة فلا يشعرون بشيء إلا بعد وقوعه ثم ردود الفعل غير المترنة بعده.. والعزلة عن قوى الإسلامية رجالا ومؤسسات بحيث توظف طاقاتهم وتحشد في إطار واحد ومشروع متكامل بدلا من تناحرها واختلافها.

فالأمة بحاجة للحركة الإسلامية والحركة بحاجة إلى الأمة لأنها ولدت من رحمها فالترجيء، والتفكيك لقوى الأمة، بالأراء المتطرفة والانعزالية لا تعود عليها إلا بالضرر والفشل وذهاب الريح.

ثم فتح مجالات الحوار مع جميع طبقات المجتمع حتى يعرف الناس رسالة الدعوة ويدركوا طبيعتها ومراميها وحتى لا يكونوا عوناً لأعدائها عليها.

من قـال حـداد عن أصله
أو قال : مات فـقد كـذب
أم رام ادمـاجـاله
رام المحـال عن الطلب
من كـان يـبـغـى ودنا
فـعلى الكرامـة والرحب
أو كـان يـبـغـى ذلنا
فـلة المـهـانة والعطب
فإذا هـلكت فـصـيـحتي
تحـيا الجـزائر والعرب
رحم الله هؤلاء فقد طورا صفحة الاندماج والفرنسة وعادت الجزائر بعد مائة وثلاثين سنة من الاحتلال ولكن من قطف الثمرة إلا الزعماء البائسين الزائفين، ولكن هذا الغليان الذي تشهده الجزائر اليوم إنما هو رد للاعتبار لهذا الدين المحتن.

وحينما نذكر مثل أولئك المجاهدين نتذكر عبدالكريم الخطابي في المغرب وعبدالعزیز الثعالبي في تونس ومحمد أحمد المهدي في السودان ومحمد عبدالله حسن الملا في الصومال وعمر المختار في ليبيا ويدر الدين الحسني وعلي الدقر، ويوسف العظمة في سوريا وعز الدين القسام وعبدالقادر الحسيني في فلسطين، حتى مؤسسي حركة فتح كانوا من الإسلاميين ومنطلقا كان إسلاميا ثم سرقه الانتهازيون، وهكذا تسرب المتسلقون والمتعلقون من خلال مراكز القوى وسيطروا على الجيوش وأسسوا الأحزاب السرية واستفادوا من صراع الأقليات والديانات المختلفة وتملكوا زمام الموقف، ومفتاح الحكم في البلاد، واستولت السياسة العلمانية والقومية العربية والاتجاهات الاشتراكية على أوضاع كل بلد استيلاء كاملا واستسلم أبناء الإسلام، وحملة الفكر الإسلامي

استغلال الشعوب ما زال مستمرا!!!

معالم على الطريق

استغلال الشعوب جريمة كبرى ، واستغلال براعتها وثقتها للتسلق على اكتافها وقيادتها الى الهاوية وبيعها للشيطان كارثة يجب ألا تمر بدون عقاب، وسرقة مقدراتها وعقائدها وواد آمالها لحساب اعدائها خيانة عظيمة.

يفترض ان يحاسب مقترفوها حسابا عسيرا، خاصة اذا كان الجناة من ابنائها وقادتها، ممن وضعت الامم ثقتها فيهم، ومقدراتها تحت ايديهم، وتقاتل في ارضائهم، وجهدت في إعانتهم وتعظيمهم وطاعتهم، فاذا بهم ذئاب في احشاء الامة، وثعالب في استدراج الشعوب الى حتفها البائس المهين، وأمتنا اصببت بالكثير من هذا الصنف المخايل اللئيم البائس، الذي اضاع بلده وكان اشد على امته من اعدائها، لنتعرض قليلا لأحد هؤلاء كمثّل من الامثّل الكريهة المتكررة حتى وقتنا الحاضر. والتي كانت اسوأ بديل للاستعمار، وأردا نظام لامة عانت طويلا من ويلات الظلم والقهر دهرًا طويلا حتى تشوقت الى استرواح عقيدتها فاذا بها تقع فريسة للاحتيال والخداع. برز الحبيب بورقيبة في تونس ملتجما مع التوجه الشعبي الاسلامي الذي كان يكافح الاستعمار الفرنسي في هذا الوقت، وانضم الى حزب المشايخ ومشايخهم ليواكب توجه الامة الاسلامي، وهو الذي درس في الغرب واشرب الافكار العلمانية في فصل الدين المسيحي عن السياسة وكان يود لتونس هذا المسلك، ولكن بورقيبة كان يدرك تماما ان هوية الشعب مسلمة، وان كفاح هذا الشعب مع الاستعمار لا ينطلق الا من تلك الهوية، الا ان ذكاه وحرصه على التستر منعه من ان يعلن عما يريد، فآخذ يمعن في مجارة الناس والعلماء في توجيههم الاسلامي بل كان يظهر انه اكثر منهم ولعا وحماسا في المحافظة على ذلك، وإليك بعضا من امثلة هذا الخداع:

١ - عقدت الكنيسة التونسية مؤتمرها المتباعد الذي كان يعقد كل خمسين عاما لتدارس احوال دينهم وكنيستهم، وما ان علم بورقيبة بذلك حتى استغلها فرصة، وأخذ يثير العلماء والعامّة على المؤتمر قائلا «حرب صليبية على الهوية الاسلامية».

٢ - اعلنت فرنسا مخططا لفرنسة تونس : ان من اخذ الجنسية الفرنسية زادت له الحكومة راتبه بما يعادل الثلث، ولما مات احد المتجنسين. صدرت فتوى من الشيخ «ادريس» في تونس بأنه لا يجوز أن يدفن هذا في مقابر المسلمين، لأنه رغب في ان يطبق عليه شرع غير شرع الله عن طواعية، فهو داخل تحت قوله تعالى: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» (النساء/٦٥) وبما انه لم يرض بشرع الله ولم يرض بالله حاكما ولم يعلن بذلك توبة، فإنه يدفن خارج مقابر المسلمين، وما ان علم بورقيبة عن ذلك حتى استغلها لاطهار ولائه للاستسلام وقام بمظاهرة لمنع دفن الرجل في مقابر المسلمين لأنه خارج عن الملة ولم يرض بحكم الله، ونحن جنود الاسلام.

٣ - لما ارادت فرنسا ان تترك تونس بعد نكستها في فيتنام وارادت ان تسلم زمام البلاد لرجل ينفذ سياستها وكانت تعلم من امر بورقيبة ما تعلم أرسلت اليه فذهب الى فرنسا ولما سئل عن نوع الحكم الذي يريد ان يحكم به قال: علماني عربي، فجزع الناس وهب العلماء فلما رجع قابلهم وماء الوضوء، يقطر من وجهه ومرفقيه ثم استمهلهم حتى يؤدي الصلاة وأخذ يعانقهم فلما سألوه عن تصريحه هذا قال: أردت ان اخذع الفرنسيين حتى اتى لكم بحكم البلاد فانتهم الذين ستحكمون، فقالوا وأنت قال لا: انتم الذين ستحكمون وأخذ عليهم العهد بأن يحكموا بحكم الله، فخرجوا من عنده قائلين هذا والله من بقية السلف الصالح. وما ان حانت ساعة تسليم الحكم حتى كان قد رتب نفسه مع الفرنسيين ومع جمهور من المخدوعين وقفز على الحكم، وكان ما كان مما لا يفعله شيطان مارد، وإليك بعضا من هذه الأفعال على سبيل المثال لا الحصر:

١ - اعلن في مجلة الأحوال الشخصية منع تعدد الزوجات وأباح للرجل والمرأة أن يتخذ كل واحد منهما خليلا أو خلية. اذا رضى الطرف الثاني وأصبح التعدد يعاقب عليه بالسجن.

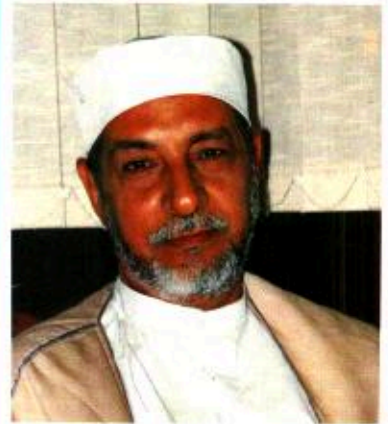
٢ - املت ممتلكات المساجد سنة ١٩٦١ وبيع ما يقرب من ٢٠٠ مسجد من مساجد العاصمة التونسية لتتحول الى مساكن شعبية واقامت دورات المياه في المحاريب وحول مسجد مدينة بنزرت الى مرقص سنة ١٩٦٣.

٣ - ابيع الفطر في رمضان سنة ١٩٦٣ وظهر بورقيبة امام عامة الناس يشرب الماء في رمضان.

٤ - اظهر السخرية بالقرآن وبالرسول صلى الله عليه وسلم. في سنة ١٩٧٤ في ندوة في مدينة قرطاج بتونس ليقول: ان القرآن الذي تلقونه للشباب ملئ بالخرافات. اسمعتم ايها الناس شخص ينام ٣٠٠ عام هذا ما يقوله القرآن!! اسمعتم ان هناك عصا تنقلب حية او ثعبان.. الخ.

٥ - ابن الرئيس يفتح اول نادي للعرافة في تونس ورئيس الدولة يتحدث عن خصائص جسده وفحولته امام طلبة الجامعة التونسية، ويقول ان ابنه المنسوب اليه ليس ابنه وان زوجته الفرنسية التي كان يمارس معها بالحرام آتت به من غيره وهو لا يعلم.

أرايت أخي عمل الثعالب والذئاب في الامة كيف استغلوها ومكروا بها وكانوا روادا ضلالا، فكيف بالأعداء، أرايت كيف تصاب الامم وتجرح الى الهاوية، ولكن يمتكرون ويمكر الله والله خير الماكرين، وإن غدا لناظره قريب!!



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

الدور الغربي في تقسيم البوسنة والهرسك

زغروب : مركز البديل للإعلام :



فانس - أوليفر : قادة متاوردة المفاوضات لكسب الوقت وتأمين المعنى

وبخسائر أقل الاستيلاء على ثكنة عسكرية استراتيجية كانت تسيطر عليها الميليشيات الكرواتية، والتفغل (١٦ كلم) في الخطوط الدفاعية الكرواتية، وصدد كل الهجمات الكرواتية حول المدينة.

هذا الأمل الجديد في تطورات القضية عجل حسب الممثلين بالضغط الأوروبي على القيادة السياسية المسلمة في البوسنة للجلوس إلى طاولة المفاوضات مع الطرفين الصربي والكرواتي خوفاً من تطور الوضع لصالح المسلمين على الساحة العسكرية ودخوله كعامل قوى في قلب أوراق اللعبة السياسية وسياسة المفاوضات.

مفاوضات الإغرام لا الإقناع :

ولقاء جنيف الأخير بين الأطراف الثلاثة المتحاربة، سبقته تصريحات رسمية من الطرف المسلم تؤكد أن الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع الطرفين الكرواتي والصربي والقبول بالتقسيم الكونفدرالي المقترح من جانب الصرب والكروات، لم يكن بإرادة الطرف المسلم ولا ناجماً عن رغبته في تقسيم البوسنة والهرسك على أي أساس كان. جاء هذا على لسان الرئيس البوسنوي على عزت قبل توجهه إلى جنيف في لقاء مع راديو سراييفو يوم ٩٣/٧/٨ حين قال : «إن الكونفدرالية المقترحة من طرف الصرب والكروات هي تقسيم على أساس عرقي، وأن هذا التقسيم فرض علينا بالقوة والسلاح، وإن نقود أنفسنا للانتحار في حرب لا نهاية لها».

وسبقت مثل هذه التصريحات مفاوضات عملية

شهر يوليو ٩٣، انتصارات جريئة للمسلمين :

لا يمكن في العملية التقييمية للمسألة البوسنوية تجاهل الانتصارات الجزئية التي حققتها القوات المسلمة في غضون شهر يوليو المنصرم كعامل جديد في تفاعلات القضية. وسواء أشارت الأنباء إلى هذه الانتصارات أو لم تشر - عن قصد أو عن غير قصد - فإن ساحة جبهات القتال على طول البوسنة وعرضها تميزت خلال الشهر المنصرم بحديثين بارزين :

الأول : تمثل في تحالف الكروات مع الصرب عسكرياً في أكثر من جبهة وخاصة في مثلث (ماغلاي - زافيدوفتش - جيبتشا) وهي مدن استراتيجية ذات أغلبية مسلمة في شمال البوسنة.

والثاني : تمثل في النجاح النسبي الذي استطاعت القوات المسلمة تحقيقه على مستوى صد الهجمات العنيفة التي شنتها القوات الصربية والكرواتية، أو الصربوكرواتية المشتركة على المدن والقرى المسلمة من جهة، وفي السيطرة على بعض المناطق والمواقع بعد استردادها بقوة النار من العدو من جهة أخرى.

وكانت المواجهة بين الكروات والمسلمين حول مدينة «مستار» الاستراتيجية في إقليم الهرسك في غضون شهر يوليو المنصرم، من أعسر الامتحانات الحقيقية التي تعرضت لها القوات المسلمة عسكرياً ورغم قلة سلاحها واعتادها فقد استطاعت إحراز نجاح نسبي في هذه المعركة الامتحانية، حيث استطاعت وفي ظرف قصير

إن تتبعا موضوعياً للجهود الدبلوماسية التي بذلتها وتبذلها الوساطة الدولية بشأن إنهاء الحرب الحالية في البوسنة والهرسك تثبت أن خيار تقسيم البوسنة والهرسك على أساس عرقي وبطريقة مجحفة واضحة، لم يكن خياراً صريباً وكرواتياً فقط، بل هو خيار أوروبي أيضاً، ورغبة غربية ملحة في تقسيم تركة البوسنة على أساس يضمن لأوروبا والغرب :

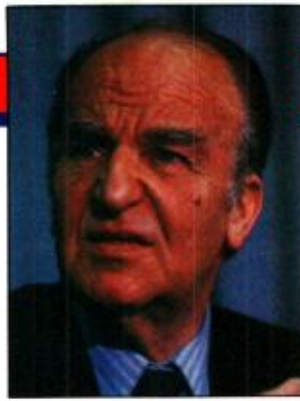
١ - توازن المصالح الغربية في المنطقة
٢ - منع قيام دولة إسلامية في أوروبا
ولتحقيق هذين الهدفين الأساسيين سعت الدول العظمى في أوروبا، وعلى رأسها بريطانيا وفرنسا إلى منع أي تدخل عسكري غربي لإيقاف حرب الإبادة المعلنة من الصرب في المرحلة الأولى ومن الكروات في المرحلة النهائية ضد المسلمين. وكان البديل عن التدخل العسكري خطتين مدروستين بدقة :

الخطوة الأولى : إطالة عمر المفاوضات بين الأطراف المتحاربة كمناوره سياسية لربح الوقت، وتمكين المعتدي من حصد أكبر عدد ممكن من المسلمين وتصفياتهم جسدياً عن طريق المذابح الجماعية المشهورة.

الخطوة الثانية : فتح باب الهجرة أمام البوسنويين المسلمين، ومحاولة إقناعهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بضرورة هجرتهم من وطنهم الأم. وقد عملت بعض الدول الأوروبية كالسويد والنرويج مثلاً على منحهم جنسية المواطنة ليس حباً فيهم إنما ترغيباً لهم في ترك وطنهم الأم إلى الأبد، ومن ثم محاولة تزويد هويتهم الحضارية في بوتقة المجتمع الجديد، وتحويلهم بعد ذلك إلى «هنود» أوروبا لا وطن لهم ولا هوية حسب ما وُصف به العملية «أيوب جانييتش» نائب الرئيس على عزت بيجوفيتش.

وإذا كان عدد المهاجرين قد وصل منذ بداية الحرب إلى الآن حسب إحصائيات رسمية إلى مليون ونصف المليون موزعين على بلدان أوروبا، فإنه من المتوقع أن يرتفع هذا العدد أكثر خلال هذه السنة نتيجة التصفية العرقية التي بدأ الكروات معارستها خلال الشهرين الأخيرين بشرق البوسنة وجنوبها.

كما أنه من المتوقع استناداً إلى مؤشرات كثيرة ألا ترجع نسبة كبيرة منهم قد تصل إلى ٣٠٪ إلى الوطن الأم في حالة الوصول إلى تسوية للمسألة البوسنوية.



علي عزت بيجوفيتش

وقعت في أواخر شهر يونيو (جوان ٩٢)، تمثلت في افتتاح زريعة سياسية بين مجلس رئاسة البوسنة والهرسك لتغذية الخلاف القائم بين فريقين داخل المجلس، أحدهما يؤيد استمرار المفاوضات يقوده فكرت عبيديتش، والآخر يقيد بها بشروط ولا يرى جدوى من استكمالها يقوده الرئيس علي عزت بيجوفيتش. ورغم أن وسائل الإعلام وبعض الأوساط الدولية حاولت استغلال هذا الخلاف لإقصاء علي عزت عن طريق إظهاره بمظهر الرجل المتشدد الراض للحوار والسلام، وإظهار «عبيديتش» بمظهر الرجل المعتدل القابل للحوار والسلام، فإن بياناً رسمياً عملياً صدر عن مجلس الرئاسة البوسنوية وضع حداً لهذه الزريعة الحقيقية أو المفتعلة، وقضى تماماً عما كان مطلوباً من عبيديتش أو غيره القيام به ضمن طقوس سياسية معروفة تمارسها عادة الأطراف المناوئة في اللعبة لإقصاء الرئيس البوسنوي «الأصولي» حسب الأوروبيين. أو تحجيم دوره في صنع القرار على الأقل.

مفاوضات جنيف .. هل تكون بداية لازمة جديدة ؟

بصرف النظر عما يمكن التوصل إليه في مفاوضات جنيف الأخيرة حول تقسيم البوسنة والهرسك فإنه من المؤكد أن مشروع التقسيم على الورق، ليس كالتقسيم على أرض الواقع ذلك لأن عوامل موضوعية وفعلية هي التي ستحسم مشروع التقسيم على أرض الواقع، وليس بمقدور القيادات السياسية التحكم فيها أو على الأقل توجيهها لتتفاعل في اتجاه إقرار التقسيم. في طبيعة هذه العوامل طبيعة تركيبة القوات المتحاربة في البوسنة والهرسك إذ أن معظمها مكونة من ميليشيات شعبية لا تخضع لقيادة عسكرية قوية. ومثل هذه التركيبة العسكرية يصعب معها عادة توقيف القتال الفعلي بين الأطراف المتحاربة. والعارفون بطبيعة تركيبة القوات المسلمة المدافعة في البوسنة والهرسك لا يرجحون ميل هذه القوات إلى القبول بتقسيم البوسنة والهرسك إطلاقاً، أو على الأقل قبول التقسيم على أساس مجحف تصبح فيه الأغلبية المسلمة أقلية على مستوى الأراضي المنوطة لها، أما قوات الكروات والصرب وإن كانت تركيبتها العسكرية لا تختلف كثيراً عن تركيبة القوات المسلمة، فإن ميلها واضحاً لقبول مشروع التقسيم الجديد الذي هو في صالح الصرب بالدرجة الأولى ثم الكروات بالدرجة الثانية، وليس في صالح المسلمين بكل المقاييس.

ولهذا، فمن المتوقع أن يواجه مشروع التقسيم صعوبات عديدة جمة حالة توصل القادة السياسيين إلى أي اتفاق يقضى بتقسيم البوسنة والهرسك، وأخطر هذه الصعوبات في نظر المحللين رفض القوات المسلمة المرابطة داخل البوسنة والهرسك هذا التقسيم. وقد يصل هذا الرفض حسب بعض المصادر إلى حد التمرد على

الأمريكي في التدخل وحلف شمال الأطلسي في دفع المعتدى وتأييده، ناهيك عن عجز أو تقاعس الدول الإسلامية عن عمل أي شيء ذا بال على المستوى السياسي.

وترى طائفة أخرى من المراقبين أن الخطة الجديدة ما هي إلا صمت للمدافع لحين، ما يلبث الزمن أن يكشف عن عيوب خطيرة في خطة السلام الجديدة، سوف تؤدي في نهاية الأمر إلى تجدد الصراعات العرقية لأسباب جغرافية وأحقاد بشرية ما زالت تتأجج في صدور المتصارعين.

ولهذا فإن الخطة الجديدة في نظر هؤلاء المراقبين تحمل في مضمونها غموضاً نابهاً من أنها بنيت على أساس مبدأ القوة وليس العدل، ويرجح أصحاب هذا الرأي أن طائفة من الشعب البوسنوي المسلم سترفض الخطة الجديدة، وقد يؤدي ذلك إلى حدوث انقسامات داخل الجيش البوسنوي المسلم، يصعب معها التنفيذ العملي للخطة على أرض الواقع.

كلمة حق أريد بها باطل :

التصريح الذي ألقى به يوم ٩٢/٨/١ العضوان الصربيان في مجلس الرئاسة البوسنوي تعقياً على مقترحات التقسيم الجديدة، أثار بعض الشكوك حول وحدة موقف مجلس الرئاسة البوسنوي، واحتمال حدوث تصدع قد يؤدي إلى عرقلة مباحثات السلام.

وهنا يبرز تساؤل موضوعي عن سبب رفض العضوين الصربيين لخطة التقسيم المقترحة، ولا يكفي تبريرهما للموقف بأن الصرب سيأخذون النصيب الأكبر من الأراضي على حساب المسلمين.

الإجابة عن هذا التساؤل تقودنا إلى الرجوع إلى ما ذكرناه من قبل أن الرئيس علي عزت ذهب إلى جنيف هذه المرة وهو يمثل مسلمي البوسنة فقط، بعد أن كان دستورياً يمثل رئيس جميع البوسنويين على خلاف انتماءاتهم العرقية. هذا التحول جعل عضوي مجلس الرئاسة الصربيين يشعرون بانتهاك دورهما في الحكومة البوسنوية، ولا يدلهم بعد ذلك لا عند الصرب ولا عند المسلمين، ولهذا فهما يسعيان إلى تقويض الاتفاق الجديد، وتأجيج الانقسامات داخل مجلس الرئاسة.

ويبقى السؤال مطروحاً: هل يستفيد الرئيس البوسنوي (بيجوفيتش) من موقف الراضين للخطة، ويسعى ديبلوماسياً للحصول على مزيد من الأراضي والمنافذ والمعايير بين جمهورية المسلمين المتقطعة الاتصال؟ وهل سيغير الموقف الأمريكي الجديد المعلن يوم ٩٢/٨/١ الذي المحت فيه الولايات المتحدة الأمريكية إلى احتمال انفرادها بموقف عسكري يقضي بفك الحصار عن العاصمة البوسنوية سراييفو، من موقف الطرف المسلم المفاوض في جنيف؟ ■

زغرب - النذير المصمودي

القيادة السياسية والانفراد بموقف آخر تكون فيه «البندقية» المفاوض الوحيد.

فهل يستطيع وقتها الرئيس البوسنوي علي عزت إقناع القوات العسكرية المسلحة بمشروع التقسيم الجديد والرضا به كبديل عن حرب لا نهاية لها كما وصفها ؟ أم أنه سيفشل في ذلك لتبدأ أزمة جديدة يصعب معها الحل السريع !!

عندما توجه الرئيس البوسنوي بيجوفيتش إلى جنيف بتاريخ ٩٢/٧/٢٦ أعلن قبل توجهه أنه قرر المشاركة في المفاوضات لإنهاء العذاب والقتل عن المسلمين، كما طلب بيجوفيتش أن لا يؤاخذ أحد لأنه سيتكلم هذه المرة باسم «المسلمين» فقط وليس باسم الشعب البوسنوي بكافة انتماءاته العرقية.

والجدير بالملاحظة أن الرئيس البوسنوي كان قد شكك قبلها في صلاحية فكرة الدولة الاتحادية وقال وقتها لم يعد يرى فرصة للإبقاء على وحدة أراضي البوسنة والهرسك.

وعلى هذا فإن مجرى مفاوضات السلام الأخيرة بنى أساساً على أن لا يفاوض الرئيس البوسنوي باسم الحكومة البوسنية أو باسم أحد غير شعبه المسلم مما شكل في النهاية أساساً واضحاً لدى الأطراف الصربية والكرواتية في التوصل بشكل ما إلى شبه حل أو اتفاق، لأن فكرة وحدة الأراضي البوسنية أصبحت عديمة الجدوى عندما تحول «بيجوفيتش» من رئيس البوسنويين إلى رئيس المسلمين فقط.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو ما مدى تقبل «مسلمي البوسنة» لخطة التقسيم الجديدة التي وافق عليها «بيجوفيتش» والقاضية بتقسيم البوسنة إلى ثلاث دويلات عرقية يجمعها (اتحاد جمهوريات البوسنة والهرسك)؟

يرى المراقبون أن غالبية مسلمي البوسنة يدركون تماماً أن الرئيس «بيجوفيتش» قدم كل ما بوسعه للمحافظة على وحدة أراضي البوسنة، ومارس كافة الأساليب السياسية والديبلوماسية لتحقيق هذا الهدف، إلا أنه شعر في نهاية الأمر أن الوقت يمر في غير صالح مسلمي البوسنة، وأن اقتراب الصرب من العاصمة سراييفو يعني نهاية كل شيء. لأجل ذلك بدأ بيجوفيتش التفكير بمصير المسلمين والمسلمين فقط لأنهم على حد تعبيره «هم الطرف المظلوم في المسألة البوسنية».

لهذا يرى بعض المراقبين أن المؤيدين للرئيس بيجوفيتش يتعاملون مع التطورات الجديدة بحذر يدفعهم إلى عدم المراهنة على المتغيرات العسكرية التي لا تبشر بخير مع إصرار المجموعة الأوروبية على منع وصول السلاح للمسلمين ومع التباطؤ



مخاوف الصين من الخطوة الإسلامية في تركستان الشرقية

بقلم : مادولكا سيكا وجيمس ميلوورد

كتب المقال كل من السيدة مادولكا سيكا والسيد جيمس ميلوورد وهما زوجان يشكلان فريقا للكتابة سافر في أنحاء مقاطعة اكسينج يانج في الصين خلال الصيف الماضي.. والسيدة سيكا تأتي في مقدمة البحوث العاملين لحساب البرنامج الاخباري الليلي «وورلد مونيتور» وهو عبارة عن عرض تليفزيوني لصحيفة ذي كريستيان ساينس مونيتور. اما السيد ميلوورد فهو طالب دكتوراه يحضر رسالته في مجال تاريخ الصين في جامعة ستانفورد ويعد بحثه حول تاريخ اكسينج يانج المعروفة لدى المسلمين باسم «تركستان الشرقية».

وتعتبرها بكين واحدة من اكبر مشاكل الاقليات فيها بالضبط كما هو الحال بالنسبة للقلق الذي تشعر به موسكو تجاه جمهورياتها الواقعة في اسيا الوسطى.

ان الشعب الأمريكي لا يعرف عن شعب اليوغور شيئا ولا عن اكسينج يانج لكن بعضهم يعرف شيئا عن المواطن اليوغوري الشاب وواير كايكسي الذي شارك في ١٩٨٩م في الانتفاضة الديمقراطية للطلاب في بكين والذي واجه لي بينج على شاشات التليفزيون الوطني الصيني ويعتبر من البارزين بين الطلبة الصينيين المنفيين في الغرب.

لكن موقف الطالب وواير كايكسي ليس هو السبب في أن اكسينج يانج مهمة للصين وللغرب كذلك إذا ما اطلعنا على المعلومات الخاصة بسكان هذه المنطقة وموقعها ومواردها.

ان هذه المنطقة يمكن أن تكون ذات أهمية عظمى فالجيولوجيون الصينيون يقولون أنها تضم أكثر من ٥,٨ بليون برميل من النفط الخام وأن حوض التاريم سوف يصبح المركز الوطني الرئيسي في الصين لإنتاج البترول والغاز الطبيعي.

ان اكسينج يانج «تركستان» تتمتع أيضا بوجود احتياطات كبيرة من الذهب والبلاتين

رجال كبار السن يبيعون نسخا من القرآن الكريم كما يبيعون صورا للأراضي المقدسة في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة.

صحيح أن هذا المنظر يعتبر شيئا عاديا في أية دولة إسلامية لكننا هنا في الصين وهي دولة غير إسلامية بالتحديد ذلك أن من بين سكانها الذين يربو عددهم على البليون نسمة نجد ١٦ مليوناً من المسلمين يتركز نصفهم في اكسينج يانج - منطقة اليوغور للحكم الذاتي الواقعة في المنطقة البرية في غرب الصين والتي تبلغ مساحتها ٢,٥ مرة مثل حجم تكساس وتحتوي أغنى الاحتياطات من المعادن الاستراتيجية

الله اكبر الله اكبر نداء يتردد صدهاء في كل مكان . رجال يغطون رؤوسهم بأغطية رأس تتدلى لحامم البيضاء الصغيرة المهدبة على وجوههم ذات البشرة السمكية يتجهون جميعا لتلبية هذا النداء بحضور صلاة الجمعة في المسجد المحلي.

السوق الشعبي ينشط بالحركة التجارية وتتبعث فيه رائحة الكباب الذي يمكن شراؤه حارا من فوق الفحم مباشرة أما تجار السجاد فيقفون شامخين بكل اعتزاز وفخر فوق سجاجيدهم يقدمون الشاي وقطع الخبز في محاولة منهم لتسهيل عملية البيع والشراء وهناك

في القرن التاسع عشر
الواحدة تلو الأخرى.

وخلال ذروة المظاهرات
المنادية بالديمقراطية والتي
اندلعت في ميدان تيانان من
وفي ١٩٨٩م قام الآلاف من
اليوغور باقتحام مكاتب
الحكومة في أورومقي
عاصمة أكسينج يانج
للاحتجاج ضد نشر كتاب
في شانغهاي يورد بالتفصيل
الممارسات الجنسية
للمسلمين بطريقة تسيء اليهم



■ خريطة تبين موقع تركستان الشرقية

اساءة شديدة.

ويظهر أنه منذ الثورة الثقافية التي استمرت
خلال الفترة ١٩٦٦ - ١٩٧٦م أن بكين كانت
تتعامل مع القلاقل الإسلامية بحذر أكثر حيث
جرى محو المساجد من الوجود كما تم إجبار
كبار السن من المسلمين على أن يطوفوا الشوارع
في شكل استعراض معلقين حول رقابهم رؤوس
الخنازير. لكن العقد الأخير شهد أسلوبا خفيا
أتبعت السلطات المركزية حيث سمحت للأقليات
بالزواج في سن أصغر وأعطيت حريات دينية
محدودة، وحتى العام الماضي كانت سياسة هذه
الأقليات معفاة من سياسة طفل واحد لكل أسرة
وهي السياسة التي كانت تستهدف الحد من
الزيادة في عدد السكان.

وفي السنوات الأخيرة تم السماح لمئات
المسلمين من أكسينج يانج بالحج إلى مكة
المكرمة، ولكن هذا التخفيف من القيود قد زاد من
حدة المشاعر القويمة وهو الأمر الذي أرادت
الحكومة أن تتجنبه.

أن تطبيق سياسة الأسرة المحدودة في عام
١٩٨٩م على الأقليات (طفلين لكل زوجين في
المناطق الحضرية وثلاثة في المناطق الريفية)
أضافة إلى أن تكبيل التعليم الديني أدى إلى
ظهور الاحتكاكات مرة أخرى.

يقول شاب متعلم تعليما جيدا من أبناء
اليوغور «في داخل الصين ليست هناك مساحة
كافية للسكان لكننا هنا في أراضينا لدينا
المساحة الكافية. أن السياسة التي تطبيقها
الحكومة الصينية تحاول تفادي زيادة عدد أبناء
الأقليات عن عدد شعب الهان».

وفي الحقيقة فإبنا نجد أن أكسينج يانج
تملك المساحة الكافية. وهي لديها كذلك الشعور
بأنها منطقة حدودية، ففي القرون الماضية كانت
هذه المنطقة تقع خارج نطاق أراضي الصين
وكان طريق تجارة الحرير يمر إلى آسيا
الوسطى عبر أراضيها. ولقد أدرك حكام الصين
الامبراطورية المزايا الاستراتيجية والاقتصادية
للمنطقة وغزوها ٣ مرات آخرها في القرن الثامن
عشر أثناء عهد امبراطورية شينج حينما كان

فيها ولا تعرف ماذا تنوي هذه الأقليات أن تفعل.
لقد سبق إغلاق المنطقة المحيطة بقشغر تلك
الواحة الأسطورية الواقعة على طريق تجارة
الحرير القديم سبق إغلاقها رسميا في وجه
الأجانب منذ عام مضى بعد اندلاع ثورة إسلامية
في بارن التي تقع على بعد ٢٢ ميلا جنوب
قشغر. أن التفاصيل المتاحة عما حدث قليلة
للاغاية لكن رفض بكين لإصدار ترخيص ببناء
مسجد ترتب عليه اندلاع اضطرابات قتل فيها
٢٢ شخصا وفقا للبيانات الرسمية في حين
توضح البيانات غير الرسمية أن عدد القتلى بلغ
٦٠ شخصا بسبب تدخل قوات الأمن. وقد سمح
في أواخر الصيف للأجانب بأن يدخلوا إلى هذه
المنطقة مرة أخرى.

ونتيجة للانتفاضة تلك فإن الحكومة أعلنت
في الخريف الماضي عن تطهير الحزب الشيوعي
المحلي بالتخلص من بعض الأعضاء فيه وكذلك
التخلص من بعض المسؤولين الحكوميين في بارن
بسبب دورهم في التمرد وتم فرض قيود دينية
جديدة منها حظر تشغيل المدارس القرآنية ومنع
مناداة رجال الدين بشن الحرب المقدسة وحظر
التقاء هؤلاء الرجال بالأجانب.

أن المنطقة ليست غريبة على التوترات بين
فئات السكان المختلفة التي تسكنها، أن تاريخ
أكسينج يانج ملئ بقصص مقاومة حكم الهان
(المجموعة العرقية التي تشكل القدر الأعظم من
الشعب الصيني ويزيد عددها على بليون نسمة)
ولقد تم إخماد حركات التمرد الإسلامية الكبرى

وخام الحديد والنحاس طبقا
لمعلومات حكومة الصين كما أن
المنطقة تحوى ثلث إجمالي
احتياطيات الصين من الفحم.
أما صحراء «تاكليما كان»
التي تغطي مساحة ١٢٠٠٠٠
ميلا مربعا فيقع فيها موقع
أجراء تجارب الصواريخ
النووية وهو أكبر موقع من هذا
القبيل في العالم كله. ولقد
استمرت التجارب فوق سطح
الأرض في هذا الموقع سبعة

عشر عاما بعد توقف كل من السوفييت
والأمريكان عن إجرائها فوق سطح الأرض في
١٩٦٣م، ولاتزال التجارب تجرى تحت الأرض
في الموقع المذكور حتى اليوم وكانت آخر تجربة
أجريت قد تمت في أغسطس الماضي.

من الناحية الاستراتيجية ربما تعتبر أكسينج
يانج «تركستان» أكثر مناطق الحكم الذاتي في
الصين حساسية فهي تقع على حدود آسيا
الوسطى السوفياتية شمالا ومنغوليا شرقا
وأفغانستان وباكستان غربا والتبت جنوبا.

يلاحظ أنه تتواجد قوة عسكرية يبلغ تعداد
أفرادها ١٢٠٠٠٠ جندي في منطقة «لانزهو»
العسكرية التي تعتبر أكسينج يانج «تركستان»
جزءا منها.

لكن تتواجد هذه القوات ليس بسببه الخطر
الكامن وراء الحدود أن هناك «العدو الداخلي»
أيضا على حد تعبير استاذ في جامعة أوكلاند
في روشستر ميتشجان متخصص في شئون
الصين الذي يضيف أن حجم القوات الصينية
هناك يعكس قلق بكين بشأن السكان في أكسينج
يانج التي لايمكن لها أن تثق فيهم.

من بين الـ ٥٥ أقلية الموجودة في الصين
تعيش ٤٠ أقلية في أكسينج يانج وأكبر الأقليات
التي تعيش هناك هي اليوغور المسلمون وهم
يتحدثون لغة أصلها تركي ويمثلون أكثر من ٤٠٪
من سكان أكسينج يانج البالغ عددهم ١٥ مليونا،
أما بقية المسلمين فمعهم القازاق والقرغيز
والأوزبيك وكلهم من أصل تركي. وهؤلاء
بعلامهم القوقازية وأعينهم ذات اللون البندقي
وشعرهم البني تربط بينهم وبين شعب الهان
الذي يزيد تعداده عن بليون نسمة في الصين
أوجه شبه طفيفة للاغاية. وأغلب هؤلاء المسلمين
يشتركون في صفات كثيرة مع اخوانهم من نفس
الأصل العرقي الذين يعيشون في آسيا الوسطى
السوفياتية المجاورة بما في ذلك اشتراكهم معهم
في اللغة. وهناك قدر كبير من الاتصال بين
أكسينج يانج والاتحاد السوفياتي وتعتبر الأوقات
الحالية في الصين أوقات عدم استقرار خاصة
وأن الحكومة قلقة بشأن الأقليات حيث أنها لاتثق

**الحكومة الصينية تفلق
المنطقة المحيطة بقشغر
منذ عام بعد الثورة التي
قامت فيها لرفض الحكومة
الترخيص ببناء مسجد**

كما كانت تفعل أيام ذروة الثورة الثقافية. إذ تجد في كل مكان شعارات صغيرة متقنة ولكنها تلخص مدى أهمية قضية الأقليات.

ومن أمثلة ذلك:
إن النزعة الانفصالية هي الخطر الرئيسي الذي يهدد الوطن الأم.
أن الأقليات لا يمكن أن تنفصل عن شعب الهان كما أن شعب الهان لا يمكن أن ينفصل عن الأقليات.

أن اللوم هناك يوجه دائما إلى الأجانب الذين يخشى سكان اكسينج إنتاج التحدث اليهم لئلا يكونوا مراقبين. كذلك فإن الحكومة القت باللوم على الجهات المهيجة الخارجية بسبب المظاهرات التي اندلعت في بكين في ١٩٨٩م. وقد تم منع دخول الصحفيين حتى أواخر الصيف الماضي والآن فإن الصحفيين يلغون الترحيب فقط حينما يكونوا مصحوبين بمسؤولين حكوميين.

لكننا حينما كسبنا ثقة الناس في اكسينج ينتج شعربا بالنزعة القومية لديهم ويرفضهم لوجود الهان.

ويقول أحد شباب اليوغور «إن اليوغور والقازاق والقرغيز هم أصحاب اكسينج ينتج الحقيقين.

أن وجودنا كجزء من الصين يجعلنا أقلية وهذا أمر له مردوده المدمر على التنمية. ومن الأفضل لنا أن نكون مستقلين لأننا عندئذ سنكون أغلبية.

أن نسبة مئوية كبيرة من سكان اكسينج ينتج تعيش تحت مستوى الكفاف (٤٢,٥٠٠ دولار كمعدل دخل للفرد الواحد سنويا) ولا تزال هناك حاجة إلى أن يصل الازدهار الذي تشهده المناطق الساحلية في الصين إلى المناطق الداخلية.

يقول طالب يوغوري «إن الصينيين يريدون أن يجعلوا مستوانا متدنيا على الدوام لأنهم يعرفون أنهم إذا ما أعطونا الفرصة فإننا يمكن أن نقوي ونثير المتاعب كما فعل وواير كايكسي» وأشار طالب آخر في جامعة اكسينج ينتج إلى منع تداول عدد من مجلة تايم نشر قصة وواير كايكسي داخل الحرم الجامعي لكن رجلا في أواسط العمر قال ساخطا «إذا كان هؤلاء الآلاف الذين تظاهروا في بكين لم يستطيعوا أحداث أي تغيير فكيف يمكن لنا أن نحدث هذا التغيير هنا».

ويقول البروفيسور بنسون من جامعة أوكلاند «إن رغبة أبناء اكسينج ينتج في السيطرة على مقدراتهم متعلما تم في التبت وفي بعض أجزاء الاتحاد السوفياتي لن تضيع هباء خاصة بالنسبة لجيل الشباب الأصغر سنا لكن يبدو أن تحقيق ذلك لن يكون في متناول حركة قومية قوية في وقت قريب. ■



■ من مظاهر الصحوة الإسلامية في تركستان الشرقية

سقوط طائرة تحوط به الشكوك اعتبره الكثيرون في اكسينج إنتاج حادثا مديرا بمعرفة ماوتسي تونج.

أن كادرات الحزب الشيوعي هناك أما أنها من شعب الهان أو من أناس من جهات أخرى خلاف اكسينج ينتج وهم ينظرون إلى أبناء هذه الأقليات بشك وريبة. وهذا الموقف من المواقف الشائعة بين كادرات الحزب ويقطن العديد من هؤلاء الحزبيين في أرومقي العاصمة الإقليمية (يبلغ تعداد سكانها ٤٠٠,٠٠٠ نسمة) للوهلة الأولى تظهر المدينة في مظهر لا يختلف كثيرا عن أي مدينة صينية صغيرة شوارع واسعة تتسم بالكآبة وقدر كبير من المباني الستالينية الضخمة. لكن بعض المباني المبنية بالاستمعت المسلح مبنية على الطراز المعماري الإسلامي وتوجد نوافذ إسلامية قوسية الشكل بجزئها العلوي كما توجد منارات وكل اللافتات مكتوبة بلغة الماندرين واليوغور التي تستخدم حروفا عربية معدلة.

وقد عادت الحكومة إلى أسلوب الشعارات

المانشو يحكمون الصين. لقد كان هؤلاء هم الذين أطلقوا على المنطقة اسم اكسينج ينتج والتي تعني بالصينية «الأرض الجديدة المملوكة».

لكن تشديد قبضة الهان هنا فعليا لم يحدث إلى أن أنهى الانتصار الشيوعي في عام ١٩٤٩م وجود جمهورية تركستان الشرقية قصيرة العمر التي أعلنت نفسها دولة مستقلة خلال فترة الفوضى والاضطرابات التي سادت في فترة القيادة العسكرية للصين. وكما حدث مع مناطق الأقليات الأخرى كالتبت ومنغوليا الداخلية فقد تم منح اكسينج ينتج وضع منطقة الحكم الذاتي في ١٩٥٥م لكن هذا الحكم الذاتي ما هو إلا حكم ذاتي بالاسم فقط.

ولما كانت بكين تخشى من القلاقل بعد قضائها على جمهورية تركستان الشرقية فإنها قامت بنقل الملايين من شعب الهان إلى اكسينج ينتج خلال الأيام الأولى للحكم الشيوعي في الصين.

في الخمسينيات كان الهان يمثلون أقل من ٦٪ من تعداد السكان هناك واليوم فإن هذه النسبة ارتفعت إلى ٤٠٪ (٨٠٪ منهم في مدينة قشغر وحدها) ويسود المنطقة شعور بعدم الارتياح بسبب الضيوف الذين لا يلقون أي ترحيب هناك (الهان) لقد مرت أربعة عقود لم تنته العداوة القائمة بين الهان واليوغور.

في الحديقة الوطنية الواقعة في مدينة بينينج على بعد ٣٥ ميلا من الحدود السوفياتية يوجد النصب التذكاري لشهداء جمهورية تركستان الشرقية. فيعد أن ساعدوا في الاطاحة بالوطنيين بقيادة شيانج كاي شيك تمت دعوة اليوغور والقازاق والأوزبك الذين قادوا النضال من أجل الاستقلال إلى بكين لمناقشة مستقبل اكسينج ينتج مع الشيوعيين إلا أنهم قتلوا في حادث

طالب مسلم يقول :
الصينيون يريدون أن
يجعلوا مستوانا متدنيا
لمعرفتهم أن توتنا سوف
تثير لهم المتاعب كما حدث
في انتفاضة (١٩٨٩)

التحذير من السفر إلى بلاد الكفرة وخطره على العقيدة والأخلاق



بقلم : سماحة عبد العزيز بن عبد الله بن باز
المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس العام لهيئة كبار العلماء

بالمحافظة على ابنائهم وعدم الاستجابة لطلبهم السفر إلى الخارج لما في ذلك من الأضرار والمفاسد على دينهم وأخلاقهم وبلادهم كما أسلفنا وأرشدهم إلى أماكن النزهة والأصطياف السليمة في بلادهم وهي كثيرة بحمد الله والاستغناء بها عن غيرها فيتحقق بذلك المطلوب وتحصل السلامة للشباب وغيرهم من الأخطار والمتاعب والعواقب الوخيمة والصعوبات التي يتعرضون لها في البلاد الأجنبية، كما أنصح جميع الطلبة والطالبات في أوقات الاجازة بالعناية بحفظ القرآن الكريم وحفظ المتون المهمة في العقيدة والحديث والفقه والقواعد العربية والاستفادة من حلقات العلم والأشرطة المفيدة والمكتبات المنتشرة في البلاد والسفر إلى مكة المكرمة لأداء مناسك العمرة والتعبد في المسجد الحرام لقول النبي صلى الله عليه وسلم «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» (متفق على صحته) كما أنصح بزيارة المسجد النبوي والصلاة فيه والاستفادة من حلقات العلم ويشترع لمن زار المسجد النبوي من الرجال أن يسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه وأن يزور البقيع والشهداء ويدعوا لهم ويزور مسجد قباء ففي ذلك الفائدة العظيمة مع السلامة من أضرار السفر إلى بلاد الكفرة

هذا وأسأل الله جل وعلا أن يحمي بلادنا وسائر بلاد المسلمين وأبنائهم وبناتهم من كل سوء وأن يجنبهم مكائد الأعداء ومكرهم وأن يرد كيدهم في نحورهم كما أسأله سبحانه أن يوفق ولاية أمرنا وجميع ولايات أمر المسلمين لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد أنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله عليه وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين. ■

الانجليزية أو غيرها ومن ذلك ما تدعو إليه بعض النشرات من اختيار عائلة كافرة لإقامة الطالب لديها لتعلم اللغة أو غيرها مع ما في ذلك من المحاذير الكثيرة ومن ذلك الدعوة إلى الاشتراك في الحفلات المخلطة والدعوة إلى زيارة أماكن الرقص والترفيه وأنواع الفساد، وتهدف هذه النشرات إلى تحقيق عدد من الأغراض الخطيرة منها ما يلي:

١ - العمل على انحراف شباب المسلمين واضلالهم.
٢ - إفساد الأخلاق والوقوع في الرذيلة عن طريق تهينة أسباب الفساد وجعلها في متناول اليد.
٣ - تشكيك المسلم في عقيدته.

٤ - تنمية روح الإعجاب والانبهار بحضارة الكفرة.

٥ - تخلقه بالكثير من تقاليد الكفرة وعاداتهم السيئة.

٦ - التعود على عدم الاكتراث بالدين وعدم الالتفات لأدابه وأوامره.

٧ - تجنيد الشباب المسلم ليكونوا من دعاة السفر إلى بلاد الكفرة والمحدثين بعد عودتهم من هذه الرحلة وتشجيعهم بأفكار الكفرة وعاداتهم وطرق معيشتهم إلى غير ذلك من أنواع الفساد والمقاصد الخطيرة التي يعمل أعداء الإسلام لتحقيقها بكل ما أوتوا من قوة ويشتى الطرق والأساليب الظاهرة والخفية.

لذلك فإنني أحذر جميع إخواني المسلمين في المملكة العربية السعودية وغيرها من السفر إلى بلاد المشركين كما أحذر من الانخداع بمثل هذه النشرات والتأثر بها وأدعوهم إلى أخذ الحيطة والحذر وعدم الاستجابة لشيء منها فإنها سم زعاف ومخططات من أعداء الإسلام تفضي إلى إخراج المسلمين من دينهم وتشكيكهم في عقيدتهم وبث الفتن بينهم كما ذكر الله عنهم في محكم التنزيل في الآيات السابقة في أول هذا المقال. كما أنصح أولياء أمور الطلبة خاصة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين .
أما بعد :

فقد أنعم الله على هذه الأمة الإسلامية بنعم كثيرة وخصها بمزايا فريدة وجعلها خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر وتؤمن بالله، وأعظم هذه النعم نعمة الإسلام الذي ارتضاه الله لعباده شريعة ومنهج حياة وأتم به على عبادة النعمة وأكمل لهم به الدين قال تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً» (المائدة ٣) ولكن أعداء الإسلام قد حسدوا المسلمين على هذه النعمة الكبرى فامتلات قلوبهم حقداً وغيظاً وقاضت نفوسهم بالعداوة والبغضاء لهذا الدين وأهله وودوا لو يسلبون المسلمين هذه النعمة أو يخرجونها منها كما قال تعالى في وصف ما تخلق به نفوسهم: «ودوا لو تكفروا كما كفروا فتكونون سواء» (النساء ٨٩) وقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يقرؤكم خيالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون» (آل عمران ١١٨) وقال عز وجل: «ان يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا اليكم أيديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفروا» (الممتحنة ٢) وقال جل وعلا: «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» (البقرة ٢١٧) والآيات الدالة على عداوة الكفرة للمسلمين كثيرة. والمقصود انهم لا يألون جهدا ولا يتركون سبيلا للوصول إلى أغراضهم وتحقيق أهدافهم في النيل من المسلمين إلا سلكوه ولهم في ذلك أساليب عديدة ووسائل خفية وظاهرة فمن ذلك ما تقوم به بعض مؤسسات السفر والسياحة من توزيع نشرات دعائية تتضمن دعوة شباب المسلمين لقضاء العطلة الصيفية في ربوع أوروبا وأمريكا أو غيرها من بلاد الكفرة بحجة تعلم اللغة

المجتمع الإسلامي

البوذيون في بورما يواصلون اضطهاد شعب أراكان المسلم

الشعب البورمي المسلم يتعرض للتصفية على أيدي البوذيين

بورما : محمد إقبال :

دخل الإسلام إلى بورما على أيدي التجار المسلمين في أواخر القرن السابع الميلادي، وقد قامت أول مملكة إسلامية هناك سنة ١٤٣٠ م على أراضي إقليم أراكان الواقع جنوب غرب بورما، وقد ظل هذا الإقليم تحت ظلال الحكم الإسلامي على مدى ٣٥٠ عاماً إلى أن غزا البلاد البوذيون الزاحفون من بورما ووسطوا سيطرتهم في اتحاد أراكان، ومنذ أن فقد المسلمون السلطة في تلك البلاد نُفذت في حقهم مخططات متوالية بهدف تصفيتهم والقضاء عليهم بحيث لا تقوم لهم قائمة، وعندما استولى الجنرال «ني ون» على

الحكم سنة ١٩٦٢ وأعلن بورما دولة اشتراكية، اعتبر أن الإسلام هو عدوه الأول، فحظر النشاط الديني واضطهد الشخصيات الدينية وتم تصفية الكثير منهم بطرق وحشية، كما دمرت العديد من المساجد والمدارس الإسلامية وصودرت أملاك الأوقاف، ومنع أداء فريضة الحج أو تقديم الأضحية، هذه السياسة التي انتهجها النظام استهدفت إلغاء الوجود الإسلامي في أراكان وإجبار من تبقى من المسلمين على مغادرة البلاد. مما أدى إلى نزوح أكثر من مليون مسلم إلى البلدان المجاورة وخصوصاً في عام ١٩٩٢ التي حملت مزيداً من الآلام للمسلمين البورميين فتدفق



مجموعة من مجاهدي أراكان

منهم حوالي مائتي ألف شخص إلى بنغلاديش هرباً من المجازر والتعذيب والاضطهاد، وقد لاقى الكثير من هؤلاء المهاجرين حتفه عند عبور الحدود بسبب ملاحقة القوات الحكومية البورمية.

وفي مواجهة هذا الوضع قامت عدة تحركات للدفاع عن الشعب البورمي المسلم والمطالبة بحقوقه والاهتمام بشؤونه، وكان لجبهة مجاهدي أراكان دور كبير في هذا الشأن، فبالإضافة للنشاطات الإنسانية والإغاثية والتربوية التي تمارسها الجبهة، قامت بإعداد مجموعات من المجاهدين للوقوف في وجه الهجمة البوذية الشرسة ومن أجل إقامة كيان مسلم على أرض أراكان، والجبهة تناشد مسلمي العالم التنبيه لما يحدث بحق مسلمي بورما، والشعور بمأساتهم، وإعطاء هذه المشكلة ما تتطلبه من العناية والاهتمام قبل قوات الأوان. ■

روسيا تواصل اعتداءاتها على شمال أفغانستان

بيشاوور - عبد الله بركات :

ذكر راديو كابل أن ما لا يقل عن عشرين شخصاً قتلوا وجرح ثلاثون آخرون عندما قصفت الطائرات الروسية خمسة قرى أفغانية في إقليم بادخشان المحاذي للحدود الطاجيكية مساء الجمعة ٣٠ يوليو - تموز، وكانت الحكومة الأفغانية قد عقدت اجتماعاً طارئاً لبحث مسألة التآزم الحاصل على حدودها الشمالية مع طاجيكستان، وأصدرت بياناً تحذر فيه من مغبة استمرارها في الاعتداء على الأراضي الأفغانية بحجة مجابهة المعارضين الطاجيك.

من جهة أخرى وبحول الأزمة الطاجيكية والتهديدات الروسية قال عبد رب الرسول سياف - أحد قادة المجاهدين الأفغان - في مؤتمر صحفي: «الطاجيك إخواننا ولجأوا إلينا وسنعاملهم معاملة الأخ لأخيه مهما كلف الثمن».

في القدس الترتية اليهود أكثر عدداً من العرب للمرة الأولى

القدس المحتلة - اف ب :

قال نائب رئيس بلدية القدس إبراهيم كاهيلا: أن عدد اليهود أصبح يفوق عدد العرب في القدس الشرقية للمرة الأولى منذ ضمها من قبل إسرائيل في العام ١٩٦٧. وأضاف أن القدس الشرقية باتت تضم منذ مطلع العام الحالي ١٥٨ ألف يهودي مقابل ١٥٥ ألف عربي، وأقيمت عشرة أحياء يهودية جديدة في القسم الشرقي من المدينة منذ احتلاله وحتى ١٩٩٣، أي خلال ٢٦ عاماً، ويعيش نحو ٤٤٠ ألف يهودي في شطرى القدس يمثلون ٧٢,٤ في المئة من إجمالي سكانها في حين يمثل العرب ٢٧,٦ في المئة من مجموع سكان المدينة.

وأوضح كاهيلا: إن هدفنا كان دائماً تأمين غالبية يهودية واسعة في القدس وتشجيع إقامة اليهود في جزئها الشرقي. ■

« قائمة سوداء » للشركات المتعاملة مع العرب والكروات

القاهرة : من بدر محمد بدر

ناشدت اللجنة المصرية لمناصرة شعب البوسنة والهرسك كافة التجار والمستوردين ورجال الأعمال التوقف تماماً عن التعامل التجاري مع الدول المعتدية على شعب البوسنة والهرسك وهي - كما حددتها اللجنة - يوجسلافيا القديمة وصربيا والجبل الأسود وكرواتيا، وذلك حماية لأرواح الأبرياء ومساندة لهم في مواجهة الحملة الإجرامية التي تستهدف وجود المسلمين هناك... وحذرت اللجنة من أنها سوف تعلن «قائمة سوداء» بكافة أسماء الشركات والمكاتب المتعاملة مع المعتدين، وذلك حتى يتمتع المواطنون عن الشراء أو التعامل مع هذه الشركات، وأعطت اللجنة شهراً كمهلة، ينتهي في أول سبتمبر القادم...

من ناحية أخرى تواصل لجنة المناصرة احتجاجاتها لدى السفارات الأجنبية في القاهرة لمحاولة وقف ما يتعرض له شعب البوسنة والهرسك من مجازر رهيبة. ■

لقطات من العالم الاسلامي

● قال القائد العسكري الروسي فلاديمير شيلاختين: «إن القوات الروسية في طاجيكستان غير كافية ولا تستطيع مقاومة هجمات المعارضة الإسلامية المدججة بالسلاح وذات التدريب الجيد» جاء هذا التصريح في أعقاب سلسلة من العمليات الجهادية البطولية نفذتها قوات المجاهدين الطاجيك انطلاقاً من الأراضي الأفغانية.

● قام المجاهدون الكشميريون باختطاف ١٨ عنصرًا من قوات أمن الحدود الهندية وقتلوا ضابطين منهم في عملية مباغته شنها عليهم بالقرب من العاصمة سرينيجار في ٢٨ يوليو - تموز، وقد غنم المجاهدون في هذه العملية بنادق آلية ومعدات عسكرية مختلفة.

● أفاد المكتب الإعلامي لحركة النهضة الإسلامية الطاجيكية أن عملاً لجهاز مخابرات الحكومة الشيوعية في طاجيكستان بالتعاون مع المخابرات الأزيكية، أقدموا على وضع مواد سامة في مصادر المياه التي يشرب منها اللاجئين الطاجيك في مخيم سخي في أفغانستان الأمر الذي أدى إلى وفاة ١٠٠ لاجئ معظمهم من الأطفال والنساء وكبار السن في حين أصيب مائتان آخرون بأمراض خطيرة وتدهورت حالتهم بسبب التسمم.

● ذكرت أنباء صحفية إسرائيلية أن الصرب سمحوا لعدد من اليهود بمغادرة المناطق المحاصرة في البوسنة والهرسك وذلك في إطار صفقة تقوم إسرائيل بموجبها بتزويد صربيا بالأسلحة.

● نقلت وكالة رويتر عن مسؤولين في الطائفة اليهودية في فرنسا أنه سيجري فك معبد يهودي يرجع إلى القرن التاسع عشر، ونقله من قرية بالبرون القريبة من ستراسبورغ إلى حي بيزغات زانيف في القدس الشرقية حيث سيتم إعادة بنائه هناك.

● لازالت اليونان تتابع ترحيل آلاف الألبانيين المسلمين المتواجدين في أراضيها، كردة فعل على طرد البانيا لراهب يوناني اتهم بأنه كان يقوم بحملة تنصير في أوساط المسلمين الألبان.

صندوق الإغاثة لفلسطين ولبنان يناشد المسلمين كفالة المبعدين والمعتقلين وأسراهم

لندن : المجتمع :

والإغاثة المترتبة على المنظمات والمؤسسات المتهمه بهذه الشؤون ، بسبب انقطاع موارد الرزق لعدد هائل من العائلات الفلسطينية ، خصوصاً أن تكاليف الحياة تعتبر مرتفعة إذا ما قورنت بغيرها من البلدان المجاورة.

وبعد، فإن مشروع كفالة المعتقلين والمبعدين يُعد محاولة لرفع جزء من المعاناة المادية والنفسية عن كامل أهلنا في مناطق الاحتلال، ولهذا الغرض قام صندوق الإغاثة لفلسطين ولبنان بفتح حساب خاص لاستقبال التبرعات والهبات لصالح هذا المشروع الخيري :

PLRF/FAMILIES IN NEED A/C
ACC. NO. 49983512
National Westminster Bank
Code No. 60-08-22
Finsbury Park Branch
298 Seven Sisters Road, London
N4 2AF ■

وضع صندوق الإغاثة لفلسطين ولبنان في لندن مشروعاً لكفالة المبعدين والمعتقلين وأسراهم، وجاء في البيان الصادر بهذا الشأن : «منذ بداية الانتفاضة التي دخلت عامها السادس دخل سجون العدو ما يزيد على مئة وعشرون ألفاً يتوزعون على مختلف شرائح الشعب الفلسطيني ، حتى لا تكاد تجد بيتاً واحداً لم يدخل أحد أفراد سجون الاحتلال، وتراوح المدد التي يقضيها أو يحكم بها هؤلاء المساجين بين عدة شهور وعدة مؤبدات. فالشيخ أحمد ياسين مثلاً حكم عليه بمؤبد واحد وخمسة عشر عاماً أخرى ، كما حكم على أحد الشبان بسبعة عشر مؤبداً.. ويصل عدد أصحاب مثل هذه الأحكام إلى المئات . من جهة أخرى قامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات واسعة بعد تزايد العمليات الجهادية بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة، شملت هذه الحملة ما يقارب ثلاثة آلاف مجاهد تم إبعاد ٤١٢ مجاهداً منهم، مما أدى إلى ازدياد أعباء الرعاية



حارث سيلافيج

وزير خارجية البوسنة :

مقتل ٢٠ ألف بوسني وتشريد ١ مليون من ديارهم نتيجة العدوان الصربي

واشنطن: مراسل المجتمع

أعلن حارث سيلافيج وزير خارجية البوسنة والهرسك : أنه نتيجة لاعتداءات الصرب الوحشية لقي (٢٠٠) ألف من أهالي البوسنة حتفهم مع تهجير ١,٥ مليون إلى خارج البلاد . وأضاف في كلمة لدى افتتاح الاجتماع الطارئ لوزراء ومندوبي الدول الإسلامية الست عشرة من إسلام آباد : أن هجمات الصرب أدت إلى تدمير إلحاق الأضرار بـ ٨٠٠ مسجد يعود بعضها إلى القرنين الخامس عشر والسادس عشر .

ووصف الوضع في البوسنة والهرسك بالخطورة والمخ إلى رفض مجلس الأمن إلغاء الحظر التسليحي على شعب البوسنة، وقال : إن مجلس الأمن رفض هذا الاقتراح في ظرف كانت يجري فيه ضرب حقوق مسلمي البوسنة عرض الحائط ، وهذا حق بديهي لشعب البوسنة لكي يتسلح دفاعاً عن حقوقه.

هذا وكان وزراء خارجية الدول الإسلامية قد عقدوا اجتماعاً في مقر الخارجية الباكستانية وخلف أبواب موصدة ، حيث ناقشوا فيه مشاركة القوات الإسلامية في قوات حفظ السلام في البوسنة. ثم تبع ذلك اجتماع آخر للخبراء العسكريين ناقشوا فيه قرار الدول الإسلامية بالمشاركة في هذه القوات. ■

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفه تربوية

(الرأي الآخر)

إن من أبرز الملاحظات على غالب الحركات الاسلامية انها لم ترب افرادها علي تحمل وقبول الرأي الآخر فيما ليس فيه نص، وفيما يحتمل فيه تعدد الآراء.

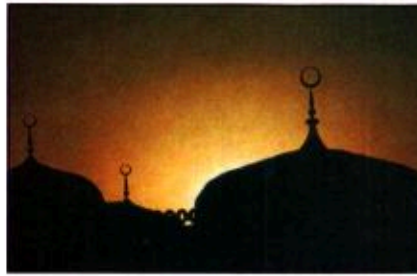
هذه الظاهرة تلحظها بسهولة في المؤتمرات الكبيرة، والمجاضرات، والكتابات والمقالات، وبعض الآراء تطرح وكأنها مسلمت لا تقبل الجدل أو المناقشة، والأدهى من ذلك، أنه إذا ما وقف آخر يعارض الرأي الفلاني في القضية الفلانية اتهمه البعض بالقصور بالفهم، وينقص الاطلاع، وبالتلقائية، وبالضخالة الفكرية، وبالعاطفية.

وأحيانا يتهم بما لا يليق، كل ذلك بسبب طرحه لوجهة نظر أخرى في قضية من القضايا التي اشيع فيها رأي واحد أصبح مع مرور الأيام كأنه مسلمة من المسلمات، والامثلة في ذلك أكثر من أن تحصى، منها على سبيل المثال، الرأي بطريقة الإنكار على المتسلطين، وهل هو باليد أو بغيره من الوسائل، ومنها حقيقة موقف أمريكا في أزمة الخليج، ومنها موقف الحركات الاسلامية من هذه الأزمة، ومنها طبيعة العلاقة بين الحركة الاسلامية ورموزها مع حكام المسلمين وهل تكون هناك جسور أو لا تكون، وغيرها من الأمور التي تحتمل آراء كثيرة. والسؤال المطروح على كل فرد في الحركة الاسلامية، هل أنت مستعد لسماع واحترام الرأي المخالف لرأيك في قضية من القضايا دون اتهام الطرف الآخر بقائمة الاتهامات المعهودة؟

أبو بلال

محاذير في طريق القدوات

المسلم القدوة هو ذاك الرجل المتقيد الايمان، ذو الاخلاق الحسنة، المبرز في عمل الصلاح والخير والمقدم على خدمة الناس وجلب النفع لهم.. فهو انسان ملحوظ عليه التقدم والارتقاء.. فإذا ما عاشرته وجدت أن يومه أحسن وأفضل من أمس.. وهذه الصفة - صفة الارتقاء - أمر مطلوب لكل من نصب نفسه قدوة يقتدي به في مجتمعه ويتأثرون به.



وانك للأسف تجد أن بعض من دخل جديداً في الالتزام يكون شعلة في الحق ذو همة عالية وحماسة جياشة، لا يرضى بالدون ولا بالحال الذي هو عليه.. حتى أن المجتمع من حوله يلحظون عليه تقدماً وتغيراً سريعين.. وهذا كله أمر محمود.. ولكن ما أن تتوالى الأيام ويصبح الرجل منغمساً في التزامه، تنطفئ شعلته ذو حياة رتيبة مستقرة لا ترى فيها نشاطاً وإقداماً ولا تأثيراً وتأثيراً.. فكأنه يوحى للناس من حوله أن شعلته السابقة كانت شعلة حماس وعاطفة مؤقتة.. وأنه الآن قد وصل إلى المرحلة النهائية في التزامه.. ولكن لا يرى ذلك الرجل أن العبرة بالخواتيم.. وأن من كانت همته عالية ونيته صالحة استمر في التقدم والرفق دونما توقف.. ومن كانت بدايته محرقة كانت نهايته مشرقة.. ومن كان دائم العطاء والبذل صار الناس يتأثرون به ويلحقون بركبه دون عناء ولا تعب.. وانما التأثير بالأعمال أكثر من الكلام.. وبالحال قبل المقال.

وتلاحظ أحيانا في بعض القدوات إذا ما خالطته.. يتعالى عليك ويرتفع.. ويشعر أنه أعلى منك قدراً.. وذلك لعجب بنفسه لأنه أسبق منك التزاماً أو أحفظ منك قرأناً.. وهذا على سبيل المثال - فدانما ينشئ حاجزاً من التعالي والعظمة عليك.. وأن غيره من غير الملتزمين أدنى منه.. فيحتقرهم وينظر إليهم نظرة التبدذ والاحتقار.. والواجب على أهل الالتزام أن يعتزوا بما هم عليه دون كبر وأن يتواضعوا ويلينوا الجانب لمن هم دونهم من عامة الناس دون ذلة ومهانة.. وأن ينظروا بمنظار الشفقة والرحمة والعطف عليهم.. فيدفعهم ذلك إلى ترك كل حظ من حظوظ النفس وحظوظ الدنيا في سبيل نقل فكرة الالتزام الصحيحة للغير.

وفي المقابل فإنك إذا جلست مع بعض القدوات وأخذت تتحدث معه فإنك تلحظ من كلامه انتصار للنفس ولا ترى لكلامه أي قيمة ولا أدنى نفع وإذا ما خالطته وعاشرتة وتعرفت عليه.. فإنك لا ترى في حياته أي معنى من معاني الاسلام الجميلة ولا أي تميز في اخلاق وأدب.. بل تجد الأثرة وحب الذات.. وتجد التصرف والسلوك اللامسؤول.. كما تلحظ من بعضهم عدم مبالاة.. فلا يهتم بإرجاع حقوق الآخرين أو الالتزام بالمواعيد.. وتلاحظ منه أنه إذا عمل عملاً فإنه لا يكمله ويؤديه بأدنى جهد، دون اهتمام أو اتقان.. وتلاحظ منه الجفاء الدائم دون أي معنى للحب والود والوفاء.. وتلاحظ التحيز والانطواء دون مخالطة للناس.. والخجل دون الجرأة في الحق.. والشعور بالذلة دون العزة.. وعدم الثقة بالنفس وبالفكرة التي يحملها.. فهو مهزوز الشخصية.. لا يدرك أهمية عطائه وبذله للمجتمع ولا يدرك أن مجتمعه والناس حوله يحتاجون إلى شخصية منه وإلى كبير اهتمام.. وأن عليه ترك الدعة والراحة.. وأن تكون مطالبه عالية.. لا ينظر إلا بمنظار اسلامي ساعياً إلى تجريد نفسه من كل حظ نفسي أو دنيي.. فهذا الامام ابن تيمية يعاتب الامام ابن القيم لاشتغاله بشيء من المباح.. وأنه ينافي المراتب العالية.. وأنه إذا اشتغل هو بالمباح فإن مادونه من الناس سوف يشتغلون بالمحرمات من باب أولى.. فما أجمل الانسان المسلم القدوة حين يسعى للارتقاء بنفسه مع تواضع.. وشعور بالتقصير.. وأن يكون نصب عينيه الاهتمام بغيره من المسلمين.. لجلب عزة النفس بعزة الاسلام. ■

عبد الله عبد الرحمن
الظهران - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن



بقلم : الشيخ جاسم مهلهل الياسين

المعاناة الثامنة

أخي أرايت ما في البوسنة التي اقتطع من أراضيها أكثر من ٨٠٪ وهجر من ابنائها مئات الألوف؟ أرايت ما يحدث في كشمير؟ وتايلاند وبورما والفلبين؟ أرايت ما يحدث في آسيا الوسطى (جنوب الاتحاد السوفيتي سابقا) من قتل وسحق وتهجير للمسلمين؟ وأظن أنه لا يخفى عليك من قبل ذلك نبا المسجد الأقصى وفلسطين إنها مواجع وأحزان جاشت في القواد حينما فظهر بعضها على هذا القلم، لعل في البوح بها تخفيفا عن صاحبها ودعوة إليك يا أخي لأن تعاون في حلها وتعمل على زوالها وما ذلك على الله بعزيز.

معاناة الأمة

حقائق ثابتة :

لا مرأ في نصرة اتباع الحق، ولا مرية في اندحار الشيطان وحزبه، ولا شك في أن الحق يزهق الباطل ويدمغه، وليس يعلو الباطل إلا إذا ركن أصحاب الحق إلى الأرض، واثقلوا إليها، وتمنوا الأمان، ولم يعملوا بجِد وكَد في سبيل إعزاز الدين والاستعلاء به في الأرض، هنا وهنا فقط ينتفش الباطل ويزهو أصحابه ويستكبرون في الأرض بغير الحق، ويظنون أن الدنيا قد دانت لهم، وأنهم توشك أن تخلو من الحق، وانصاره، ويظل ذلك دأبهم حتى يقبض الله للحق انصارا، يعملون بأوامر الله، ويتخذون منهجه دستوراً لهم في الحياة، لا يفرطون ولا يغيرون، يثبتون على الدين ولا يبدلون أو يتلونون ترى عليهم الشدائد فيقولون: ربنا الله، وتأتيهم الدنيا بشهواتها فلا يقبلون غير ما أحل الله لهم منها هم جند الله المنتصرون، وإن جندنا لهم الغالبون. (الصافات/ ١٧٣)

واقع الأمة

وامتنا المسلمة اليوم تغلب عليها في أكثر أقطارها أخلاق الهزيمة، الكسل عن العمل الجاد النافع للأمة في الدنيا والدين، فلا ابتكار ولا تجديد في وسائل الحياة التي فاقنا فيها غيرنا ولا استغناء لنا عنها، والضجر الذي يغرس في القلوب التقلب والتذبذب والقلق الدائم، فلا يحسن هذا المتضجر شيئا لنفسه أو لغيره، والقواكل الذي يجعل المرء يدع ما في يده انتظاراً لما يتوهمه في المستقبل، فلا استفاد بحاضره، ولا استعداد لمستقبله، والعجز في مجاراة الدول فيما تصنع أو تخطط أو تخرع أو تتكر، أو تعلم وتربى. والتطلع بنهم شديد إلى الماديات التي تحفظ للمرء حياته وكرامته إن

أحسن استعمالها والانتفاع بها، ولكن حالتنا هذه هي تطلع بنهم يعمي الأبصار عن الرؤية الحقيقية، ويصم الأسماع عن تلقي النصيحة.

أثر هذا الواقع

وانعكس أثر هذا الواقع على الأمة وبالا، فصارت كالأيتام في مادية اللثام، تقتات الفتات، وعندها وفي أرضها من الخيرات ما ليس عند غيرها، ويذبح أبناؤها، وأسباب القوة في يدها - إن أرادت ذلك - لتدفع بها عن نفسها، وتنتزع أرضها فلا تصحو من اللهو والعبث، لكن الناس مساقون سوقاً نحو الهاوية لا يملكون أن يتوقفوا أو يمتنعوا!!

فتنة عمت المدينة والقرية لم

يعف منهم فتية أو كهولا
وحقوق الإنسان لوحة رسام
أجاد التزوير والتضليلا
صور ما سرحت في العين فيها

وبفكري لإخشيت الدهولا
إنك لترى أثر هذا الواقع وصداه في القدس والأرض المباركة من حوله حيث يفعل اليهود فيها ما يفعلون فلا يلقون من أحد نذيراً ولا يسمعون من مشفق نكيراً.

إنك لترى أثر هذا الواقع وصداه في أطراف العالم الإسلامي كما رايتنا في القلب هامي ذي كشمير المسلمة، التي تنزف دماؤها منذ تسلط الهندوس عليها فلم يقف أمام فسادهم مصلح، ولم يمنع شرهم خير مما جعل كثيرات من المسلمات هناك يلقين أنفسهن في الأنهار خوفاً من انتهاك الأعراض من أفراد الجيش الهندوسي، الذي قتل أكثر من خمسة عشر ألف مسلم، فضلاً عن الجراح التي أصابت عشرات الألوف من المسلمين إلى جانب المعتقلين الذي بلغ عددهم حسب الإحصائيات الرسمية أكثر من

شروق الأمل

رغم طول الليل يأتي الفجر المضيء. ورغم الأم المسلمين فإن الأمل في تغيير الصورة ليس ببعيد، ولكن على المسلمين أن يكونوا صابرين على العمل ثابتين على الجد والكد، أخذين أنفسهن بتعاليم الدين، أقوياء في الدنيا، متمسكين بالاتباع في الدين والابتداع الخلاق النافع في كل شئون الدنيا.

ويومها (يفرح المؤمنون بنصر الله) فيظهر نور الحق، ويسعد به أصحابه، ولا يستطيع جاحد أو مكابر أو عدو أن يعتدي. تصان الأعراض، وتحقق الدماء وتحفظ الأموال، ويقف الأعداء مفكرين عشرات المرات قبل أن تسول لهم أنفسهم أن يعتدوا أو يسلبوا أو ينهبوا. وإن غدا لناظره قريب. «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» (الشعراء/ ٢٢٧) ■

طرق علاج عيوب النفس ونقائصها

بقلم : يوسف الفليج
مدرس العلوم الشرعية - ثانوية الماوردي

يقول أحد الدعاة الى الله:

قد يصاب الداعية - وهو في طريق البناء والاصلاح - بشيء من الضعف البشري، فيتعرض لمرض من امراض القلب، او آفة من آفات النفس، او نزعة من نزعات الشيطان.. فيزل بعد نهوض، او يضل بعد هدى، او يرائي بعد اخلاص، او يغضب بعد حلم، او يفتر بعد عزيمه، او يبخل بعد كرم، او يتشام بعد تقاؤل، او يسكت بعد جرأة، او يجبن بعد شجاعة، او يعجز بعد صبر، او يتعاطف بعد تواضع.

فاذا اصيب الداعية - لا سمح الله - بهذه الآفات او ببعضها، ولم يسارع الى التخلص منها ومعالجتها.. فإنه أشد ما يخشى عليه ان تزل قدمه بعد ثبوتها، او ان يتساقط على طريق الدعوة او ان ينحرف عن جادة الاسلام.. وهو بحسب أنه يحسن صنعاً!! (١)

ولا ينبغي للداعية الى الله ان يبحث عن عيوب غيره فيلتقطها وينتقدها وينسى عيوب نفسه وهذا من مزالق أهل الخير والصلاح في طريق الدعوة.

يقول صاحب كتاب «وحي القلم»: نظر الانسان الى نقص غيره.. هو أول نقصه.. ولا ينبغي للداعية ان يندفع بالمظاهر وينسى المخابر والبواطن، فتجده يلبس الجديد والثمين ويركب المركب الراقي الجميل ويسكن في بيت أنيق وجميل فينبهر من يراه بهذه المظاهر الخادعة للآخرين وهو يعرف في نفسه أنه ضعيف الايمان وضعيف الصلة بالله ولا يطلب العلم ولا يقوم بكثير من الواجبات ويتعاس عن كثير من المهمات.. ومع ذلك تجده لا يبحث عن عيوبه وكيف يتعرف عليها حتى يشخصها ثم يعالجها.

ابن قدامة يصف العلاج :

« اعلم : ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيراً بصره بعيوب نفسه، فمن كانت له بصيرة، لم تخف عليه عيوبه، واذا عرف العيوب أمكنه العلاج، ولكن أكثر الناس جاهلون بعيوبهم، يرى أحدهم القذى في عين أخيه ولا يرى الجذع في عينه.

وتنحصر طرق الوقوف على علاج النفس في أربعة هي:

الأولى : « ان يجلس بين يدي شيخ بصير بعيوب النفس، يعرف عيوب نفسه وطرق علاجها، وهذا قد عز في هذا الزمان وجوده - اي زمن ابن قدامة - فمن وقع به،

فقد وقع بالطبيب الحاذق فلا ينبغي ان يفارقه» (٢)

وصفة هذا الشيخ البصير واخلاقه مع طلابه متميزة حيث يصفها صاحب كتاب «اخلاق العلماء» فيقول:

« وان كان له مجلس قد عرف بالعلم الزم نفسه حسن الإدارة لمن جالسه، والرفق بمن سائله، واستعمال الاخلاق الجميلة، ويتجافى عن الاخلاق الدنيئة.

فاما اخلاقه مع مجالسيه: فصبور على من كان ذهنه بطيئاً عن الفهم حتى يفهم عنه، صبور على جفاء من جهل عليه حتى يرد به حلم، يؤدب جلساءه بأحسن ما يكون من الأدب لا يدعهم يخوضون فيما لا يعينهم ويأمرهم بالنصائح مع الاستماع الى ما ينطق به من العلم، فإن تخطى أحدهم الى خلق لا يحسن بأهل العلم لم يجبه في وجهه على جهة التبكيت له ولكن يقول لا يحسن بأهل العلم والأدب كذا وكذا.. لا يعنف السائل بالتوبيخ القبيح فيخجله، ولا يزجره فيضع من قدره.. فهو يسكت عن الجاهل حلماً، وينشر الحكمة نصحاً، فهذه اخلاقه لأهل مجلسه وما شاكل هذه الاخلاق» (٣) فمن وجد هؤلاء العلماء الربانيون فليتمسك بهم.

الثانية : ان يطلب صديقاً صدوقاً بصيراً متديناً، وينصبه رقيباً على نفسه لينبهه على المكروه من اخلاقه وأفعاله، وقد كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: رحم الله امرأ اهدى الينا عيوبنا. وقد كان عمر رضي الله عنه يسأل حذيفة: هل أنا من المنافقين؟ وهذا لأن كل من علت مرتبته في البيعة زاد اتهامه لنفسه، إلا أنه قد عز في هذا الزمان وجود صديق على هذه الصفة لأنه قل في الاصدقاء من يترك المداينة، فيخبر بالعيوب او يترك الحسد، فلا يزيد علي قدر الواجب، وقد

كان السلف يحبون من ينبههم على عيوبهم، ونحن الآن في الغالب أبغض الناس الينا من يعرفنا عيوبنا.

وهذا دليل على ضعف الايمان، فإن الاخلاق السيئة كالعقارب ولو ان منبهاً نبهنا على ان تحت ثوب أحداً عقرباً لتقلدنا له منه، واشتغلنا بقتلها، والاخلاق الرديئة اعظم ضرراً من العقوب على ما لا يخفى. (٤)

لذا فالواجب على الاخ الصديق النصيح لاخيه ولو قال له ما يكره، فإن كان هذا على وجه النصيح فهو حسن، وقد قال بعض السلف لبعض اخوانه: «لا تنصحنى حتى تقول في وجهي ما أكره».

فاذا أخبر الرجل أخاه بعيب ليجتنبه، كان ذلك حسناً لمن أخبر بعيب من عيوبه ان يعتذر منها ان كان له منها عذر، وإن كان ذلك على وجه التوبيخ بالذنب فهو قبيح مذموم، وقيل لبعض السلف: «أحب ان يخبرك أحد بعيوبك؟ فقال: إن كان يريد ان يوبخني فلا» قال الفضيل بن عياض: «المؤمن يستر وينصح، والفاجر يهتك ويعير» فهذا الذي ذكره الفضيل من علامات النصيح والتعير، وهو ان النصيح يقترب به الستر والتعير يقترب به الإعلان. (٥)

الثالثة : ان يستفيد معرفة عيوب نفسه من السنة أعدائه، فإن عين السخط تبدي المساويء، وانتفاع الانسان بعدو مشاجر يذكر عيوبه، أكثر من انتفاعه بصديق مداهن يخفي عنه عيوبه. (٦)

قال الامام الشافعي رحمه الله :

وعين الرضا عن كل عيب كليله

كما ان عين السخط تبدي المساويء

الرابعة : ان يخاطب الناس، فكل ما يراه مذموماً فيما بينهم، يجتنبه. (٧)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ■

الهوامش :

- ١ - عقبات في طريق الدعاة لعبد الله علوان القسم الاول ص ١٠
- ٢ - مختصر منهاج القاصدين لابن قدامة ص ١٦٧
- ٣ - اخلاق العلماء لابي بكر محمد بن الحسين الأجرى ص ٥٢ (طبعة رئاسة البحوث العلمية - الافتاء)
- ٤ - مختصر منهاج القاصدين لابن قدامة ص ١٦٧
- ٥ - الفرق بين النصيحة والتعير للحافظ ابن رجب الحنبلي ص ٣٥
- ٦ - ٧ - مختصر منهاج القاصدين لابن قدامة ص ١٦٧



رسالة الى أخي في طريق الدعوة

بقلم : خالد الملا

الى اخي في الله / السائر في طريق الدعوة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

بادي، ذي بدء أحب ان اخبرك اني احبك في الله والله يشهد على ذلك واسأل الله ان يجمعني معك حول حوض رسوله الكريم مع الصحابة والصديقين والشهداء - اللهم آمين - هانحن نلتقي على طاعة الله عز وجل وفي سبيل الله لمصلحة هذه الدعوة المباركة، وتضي الايام وتذهب ولكن تبقى الذكريات منقوشة في العقول والقلوب.

ايام نعيشها في جو من المودة والاخاء والمحبة ركبنا فيها السفينة ورفعنا الاشرعة فحضرنا بها عباب البحر بما فيه من امواج متلاطمة ورياح شديدة وظلمة حالكة.

هذه هي سفينة الاخوة في الله فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وكما يخبر الرسول صلى الله عليه وسلم «المؤمن من مرآة

المؤمن» فمن بين ارشاد وتوجيه، وامر وطاعة، وامثال وتنفيذ استطعنا جميعا ان نقاوم هذه الامواج العالية، وقد يحتاج ربان السفينة الى الشدة في اعطاء الاوامر لانقاذ السفينة ولتصحيح مسارها فإن اطاعه طاقم السفينة نجوا بإذن الله وسيصل بهم الى بر الامان بحول الله وقوته. وما أجمل قول ذلك الرجل الحكيم عندما قال لتلاميذه وهم يهربون من شدته ولا يعلمون ان ذلك لمصلحتهم فقال لهم مؤنبا ومعاتبا.. «لا تهربوا من خشونة كلامي فما رباني الا الخشن في دين الله».

ونحن نقول لا إفراط ولا تفريط شدة من غير غلظة ولين من غير تسبب وعليك ان تعني ذلك.

أخي الحبيب : احرص على ان لا تنسى ما فأت وليكن لك حصيلتك من التجارب والاستفادات فإن كان بها خير عملت بها وان كان بها سوء ابتعدت عنها، فقد عرفت خطأك فحرى بك ان تجتنبه فالليبي بالإشارة يفهم، فلا تقل لست انا المقصود ولكن كن انت المستفيد ولا تترك القطار يفوتك واجتهد على ان تلحق

بالركب وادفع ثمن التذكرة بالجد والمصابرة والاخلاص والمجاهدة تصل الى مرادك بإذن الله تعالى، فسلعة الله غالية، «الا ان سلعة الله هي الجنة».

أخي .. هيا نقف معك وقفة تأمل لنراجع الماضي ونخطط للمستقبل فهي وقفة محاسبة ومتابعة نحمل بها هموم الدعوة وأهات الامة الاسلامية لتتجاوز بهذه الوقفة «العائق» فتكون لنا ومضة أمل نحو «المنطلق» مستعنيين في طريقنا بالزاد الروحي من «الرفائق» لنصل الى «المسار» الصحيح فنبلغ المراد عند اول قدم نضعها في الجنة، فتلك الجادة فأين السالك، أعاننا الله وياك على بلوغ المرام، فهي إحدى الحسنيين. إما النصر والعزة لدين الله تعالى او الشهادة والموت في سبيله وهي اسمى امانينا. فارفع ياأخي «بيارق» الايمان وتوكل على الله وتيقن بأن نصر الله أت لا محالة «الا ان نصر الله قريب» فكن إن شاء الله من الفائزين والغانمين في الدنيا والآخرة. ■
والله اكبر والله الحمد

بوحدة الولاء يقوى الأخوة ويضعف الأعداء



في المواجهة السرية

والعلنية لأن الله تعالى

■ د. زكريا المصري

معهم «والله معكم وإن

يترككم أعمالكم» (٧) «إن الله مع الذين اتقوا

والذين هم محسنون» (٨)

فهل يسعى المسلمون افرادا وجماعات وحركات وأحزابا وتنظيمات وشخصيات الى توحيد ولائهم

ليضعف بذلك عدوهم. نرجو ذلك. ■

الهوامش :

(١) التمل آية : ٤٥ (٢) الحج آية : ١٩.

(٣) رواء مسلم في كتاب الادب من صحيحه باب المؤمنون كرجل واحد. انظر مختصر مسلم للمنزري ج ٢ ص ٢٢٢ رقم ١٧٧٤ عن النعمان بن بشير مرفوعا.

(٥) الملك آية : ١٤

(٧) محمد آية : ٣٥

(٤) ق آية : ١٦.

(٦) النساء : ٤٥

(٨) النحل آية : ١٢٥

لتتجانس أبدانهم لتجانس قلوبهم بذلك فيصحبون قوة كبيرة مادية وأدبية وكما ازداد عددهم أكثر كلما كانت قوتهم أكبر كما شبههم النبي صلى الله عليه وسلم بالجسد الواحد الذي كلما تعاضل وكبر كلما القيت هيبته في قلوب غيره من الناس «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد» (٣)

ويترتب على إلقاء هيبته هذا الجسد في قلوب خصومه أن يجبن الخصوم عن مواجهته لقوته وتماسكه بترباط أجزائه وأجهزته وخلاياه والتحام البدن فيه مع الرأس وتلقيه أوامر الحركة والسكون او الفعل والتحرك ممن أوجد هذا الجسد وخلقه فيوصله التزامه بهذه الاوامر الى ما يحفظه من كيد خصومه وفسادهم ومخططاتهم لأن الذي يوجهه اعلم بما في نفوس البشر «ونعلم ماتوسوس به نفسه ونحن اقرب إليه من حبل الوريد» (٤) «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» (٥) «والله اعلم بأعدائكم» (٦).

وبذلك يحفظ الله تعالى المؤمنين من خصومهم

بقلم : د. زكريا عبدالرزاق المصري

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسوله، وبعد: فإن الله تعالى قد جرت سنته ان يكون صراع بين الحق والباطل على ظهر هذه الأرض لان الخير والشر لا يجتمعان فلا بد وان يقضي احدهما على الآخر بحكم الاختلاف في طبيعة كل منهما «ولقد أرسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون» (١) «هذان خصمان اختصموا في ربهم» (٢) وقد جبلت النفوس على التعاطف مع من يتشابه معها في المعتقد الذي يبرزه القول والعمل.

ولا كان هذا الصراع مختوما بين الطرفين كان لابد للمؤمنين من الأخذ فيه بأسباب القوة لنلا يطغى عليهم عدوهم ويبسط هيمنته على رقابهم فيذلهم وينتزع من أيديهم اسباب العزة والكرامة فقد أمرهم الله تعالى بأن تفتتح قلوب بعضهم على بعض بسبب وحدة المعتقد فيما بينهم

إصدارات

على مشارف القرن الحادي والعشرين رؤية استراتيجية للمتغيرات الدولية



■ غلاف الكتاب

عرض وتقديم : مجدي محمد محمود عيسى
باحث بمكتب الأفاق المتحدة - الرياض

يعد هذا الكتاب، والذي هو أول إنتاج مطبوع للدكتور توفيق القصير - إنجازاً عظيماً في مجال دراسة العلاقات الدولية، فهو أول كتاب عربي يتناول - من منظور حضاري إسلامي - جملة التحولات الكبرى التي شهدتها المسرح الدولي منذ أواخر الثمانينات وحتى أوائل العقد الحالي، تلك التحولات التي أذنت بغيث شمس النظام الدولي القديم ذي القطبية الثنائية والذي يتميز بمناخ الحرب الباردة بين قطبي القوة فيه الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، إلى نظام دولي جديد يتسم بالهيمنة المركزية الأمريكية الدولية، وتزايد أهمية القوة الاقتصادية في التوازنات الدولية، وتقلص دور الأحلاف في السياسة الدولية على نحو ما ظهر من حل حلف وارسو وقيام فرنسا وألمانيا بتشكيل فيلق مشترك مكون من ٣٠ ألف جندي تعبيراً عن الرغبة في الاستغناء عن مظلة الناتو الدفاعية، تراجع دور القانون الدولي والمنظمة العالمية (الأمم المتحدة) في تنظيم العلاقات الدولية، ازدياد التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدول الضعيفة في العالم الثالث بأساليب مقنعة كإرسال مندوبين لحضور الانتخابات النيابية في هذه الدول والتدخل تحت شعار أعمال الإغاثة. هذا عن الهيكلية الجديدة أما من حيث نمط التفاعلات فقد تغير أيضاً من المواجهة والصراع بين الشرق والغرب إلى التعاون والوفاق بين الطرفين الذي وصل إلى حد

الدرس الأول

عبدالوارث سعيد

على بعض مافيه من الأساليب والجمال والكلمات والأصوات:

١ - تبدأ السورة بأسلوب «قَسَمَ» مكون من : أداة القسم + مقسم به + مقسم عليه (جواب القسم) حاول اكتشافها.

٢ - جواب القسم عبارة عن جملة اسمية : مبتدأ + خبر (شبه جملة) مع أداتي توكيد (إن + لا) لاحظ كيف تغير أعراب المبتدأ بعد دخول «إن» عليه!

٣ - هناك أسلوب استثناء أداته «إلا» لكن أين «المستثنى منه» وأين «المستثنى»؟

٤ - «المستثنى» عبارة عن اسم «موصول» (الذين...) وكل «موصول» يجب أن تتبعه «صلة» واحدة أو أكثر. و «صلة» تكون جملة أو شبه جملة. كم «صلة» للموصول في هذه السورة؟ وما نوع الصلة في كل حال (جملة اسمية/فعلية/شبه جملة)؟

٥ - في السورة ثمانية أسماء، ما هي؟ بعضها يدل على «ذات» وبعضها على «معنى» وبعضها «ضمير» وبعضها اسم موصول. ابحث وصنف.

٦ - وفيها ثلاثة أفعال، ما هي؟ بعضها ثلاثي وبعضها رباعي وبعضها خماسي. بعضها صحيح الحروف، وبعضها «معتلة» بعض حروفه. ابحث واكتشف.

٧ - أما الحروف والأدوات فكثيرة ومتنوعة من حيث الوظائف والمعاني: حروف قسم، توكيد، استثناء، جر. علامات إعرابية، تنوين، علامات جمع... ابحث عنها وتعرف على معانيها ووظائفها.

٨ - وأخيراً، إلى أصغر الوحدات: الأصوات. سنلفت الانتباه إلى نقطتين تتعلقان بخلل شائع في نطق الأصوات. أولهما صوت (ذ) في (الذين)، كثيرون ينطقونه (زايًا) بدون إخراج طرف اللسان بين الأسنان، فتتساوى عندهم : ذل/ زل، عازل/ عازل. فاحذر من هذا الخلل. ■

بعد «اقتحام العقبة» نأتي إلى «الدرس الأول» لتتعرف على أنظمة اللسان العربي، ولتستكشف ماتعرفه منها، وتضع قدميك على بداية الطريق إلى إتقان لغة القرآن الكريم إن شاء الله.

اللغة أنظمة متراكبة يخدم أدناها أعلاها شأن الكائنات الحية، ولكل نظام منها «علم» خاص يدرس مكوناته وقواعده.

١ - علم الأصوات : ويعرفك بأصغر وحدات اللغة «الأصوات» حروفاً (أ ب ت...) وحركات (فتحة، كسرة، ضمة...) من حيث مخارجها وصفاتها وعلاقات بعضها ببعض.

٢ - علم الصُرف : ويعرفك بالوحدات المؤلفة من الأصوات، وهي «الكلمات» - أسماء أو أفعالا أو حروفاً وأدوات - من حيث أنواعها وخصائصها ودلالاتها وعلاقات بعضها ببعض.

٣ - علم النحو (علم التراكيب) : ويتناول القواعد التي تحكم تركيب الجمل التي نعبر بها عن المعاني والمقاصد. وهذه الجمل إما : اسمية (مبتدأ + خبر) أو فعلية (فعل + فاعل) أو : شبه جملة (ظرف، جار ومجرور). وقد تضم الجملة زيادة على الأركان الأساسية - بعض «المكملات» كالمفعول به والمفعول المطلق والحال والتمييز والصفة والمضاف إليه... الخ.

كما يعني علم النحو ببيان علامات الإعراب التي تدل على مختلف الوظائف التي تشغلها الكلمات في الجملة: كالضمة للمبتدأ والخبر والفاعل... والفتحة للمفعول به والحال والتمييز... والكسرة للمضاف إليه... والسكون للفعل المجزوم. كذلك يعني النحو بقواعد مختلف الأساليب التي نستخدمها كثيراً، مثل الاستفهام والنفي والنهي والنداء والدعاء والتعجب والعدد والقسم... وغيرها...

لنتنقل الآن إلى التطبيق، وليكن من خلال «سورة العصر» حيث نبدأ بالتعرف



■ غلاف التقرير

حصاد الفكر حول القضية الفلسطينية، وفي مجال السياسة والاقتصاد تقرير حولي عن الشؤون السياسية والاقتصادية العربية بعنوان «الامة في عام».

هذا وقد حفل التقرير الشهري «حصاد الفكر» بالندوات والمؤتمرات وبعض الرسائل الجامعية والعروض المختصرة والموجزة لأهم الإصدارات العربية والأجنبية يصدر «حصاد الفكر» عن مركز الإعلام العربي القاهرة ص.ب. : ٩٣ تليفون ٢٨٣٣٣٦١ وهو خاص بالمشاركين فقط. ■

شعر

جلجلة

شعر : حيدر الغدير - الرياض

وأدمع عيني همت جارات
وهمي ثقيل كما الباذخات
فأعلو وأهوى إلى السافيات
يجوز الفضاء ويرضى الأباة
رهن غواش أنت كالحبات
أصخت لصوت أتانى الغداة
وأدركت نفسك قبل الممات
وهلا أنست إلى البشريات
وفارقت عيش الأسى والشبات
حوالك ما بين غاد وأت
ونعمي بها تستطيب الحياة
وقوم ما هذ منها الطفافة
وأترع كزوسك قبل الممات
ومال وعزم وماء فترات
شبابك فزت بصفو الحياة
وتعضي الهويني فما مبكيات
وقلت لللقيه إنني مدات
وأركن للبغى والباغيات
أهابت حذار فذاك الممات
وآين السفوح من الشامخات
ولأتخضعن لقيد الطفافات
وأنت الجواد كما الغادات
ومت سييدا كالنسور الأباة

الدولي الجديد قد وجدت من أحداث اليوم ما يؤيدها، فها هي الولايات المتحدة تلعب دور شرطي العالم في كثير من الأزمات الدولية على نحو ما حدث من قصف الصومال وحصار ليبيا، وها هي ازدواجية في تطبيق ما يسمى «الشرعية الدولية» تبرز في تجاهل مأساة مسلمي البوسنة والهرسك الذين يتعرضون للإبادة الجماعية على أيدي الصرب... وها هي مفاوضات السلام العربية - الإسرائيلية في جولتها الحادية عشر تصل إلى طريق مسدود نتيجة لضعف العرب وفقرتهم، وأخيرا فإنا نرى في هذا الكتاب إثراء للمكتبة الإسلامية، ولذا ننصح باقتنائه وقراءته، وترى في كثير من أطروحاتها أنها تصلح للمساهمة في صياغة استراتيجية إسلامية رشيدة للتعامل مع معطيات الواقع الدولي الجديد. ■

«حصاد الفكر»

تقرير شهري يحتوي تلخيصا شاملا لأهم الكتب العربية والأجنبية يدور ملف العدد ١٦ من

انخراط بعض دول ما كان يعرف بالكتلة الشرقية في المؤسسات الاقتصادية والمالية الغربية، وكانت واقعة الغزو العراقي للكويت في أغسطس ١٩٩٠ هي المنعطف الذي عنده تحولت وجهة الصراع إلى صراع بين الشمال والجنوب.

لقد استعرض المؤلف بأسلوب سلس ومنهجية علمية، هذه النقطة التي شهدتها النظام الدولي ضمن أغلب فصول الكتاب والتي مرت عبر ثلاث تطورات حاسمة تتمثل بـ :

- ١ - سقوط الماركسية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي.
- ٢ - توقيع معاهدة ماسترخيت بهولندا إيذانا بقيام السوق الأوروبية الموحدة.
- ٣ - أزمة الخليج الأخيرة الناجمة عن احتلال العراق للكويت.

بيد أن أهم ما يميز به الكتاب هو إبراز التحديات التي تواجه العالم الإسلامي من جراء ما حدث من تغيير في المعادلات الإقليمية والدولية. وفي هذا الشأن يعبر المؤلف عن دهشته لمواقف الأوساط الرسمية في العالم الإسلامي التي تبارك ما يسمى «النظام الدولي الجديد» وتقبله بلا تحفظ وتسعى للتكيف معه في ذات الوقت الذي تصر فيه قوى أخرى كاليابان والصين على فرض شروطها المشاركة في هذا النظام، وفي ذات الوقت الذي تبرز فيه بوضوح سمة الانتقالية وازدواجية المعايير فيما يتعلق بتطبيق الشرعية الدولية على نحو يبدو فيه التحيز واضحا ضد المسلمين.

بعد ذلك يعرض المؤلف مجموعة من التوصيات بشأن كيفية مجابهة هذه التحديات منها :

- صياغة استراتيجية أمنية عربية وتتجاوز مفهوم الأمن القطري.
- تحويل النفط من سلعة تجارية إلى سلاح سياسي.

● ضرورة قيام مشروع حضاري إسلامي يعبر عن كلمة المسلمين العامة ويسقط من حسابه الخلافات والتناقضات بين الأنظمة الحاكمة ويعمل على تدعيم الهوية الإسلامية تعليما وثقافة بحيث تظهر على الساحة وهي قادرة على فهم معطيات الواقع الدولي الجديد والتعامل معها.

وبعد... فإن كتاب «على مشارف القرن الحادي والعشرين» يمثل أطروحة لها مذاقها الخاص فيما يتعلق بوصف الواقع الدولي المعاصر ومعطياته والأسلوب الأمثل في التعامل معها، ولقد كان الكاتب موفقا في تشخيص علل العالم الإسلامي ووصف الدواء المناسب، كما أن أطروحاته المتعلقة بتوصيف ملامح النظام

الشيخ عبدالله بن وكيل الشيخ، والشيخ عوض القرني «للمجتمع»

لا مكان للمرأة مع الرجل على المسرح يا عزيز ضياء

المحاضر في كلية الشريعة في ابها والتابعة لفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب.

تجربة تحتاج إلى تقييم

فما هي باترى الرؤية الشرعية لما طرحه عزيز ضياء يقول الشيخ عبدالله بن وكيل الشيخ: أولا تجربة المسرح السعودي ينبغي أن تقيم سواء في حق الرجال أو في حق النساء، فإذا ثبتت جدوى ما قدمه المسرح السعودي للرجل تنتقل بعد ذلك إلى طرح ومناقشة القضية من جانب المرأة الذي مازال مطروحا للنقاش. وللأسف الشديد المسرح السعودي لم يقدم شيئا على مستوى منطلقات هذا البلد ومع خصوصيته في الحياة والدين والتاريخ. أما موضوع مشاركة المرأة في المسرح مع الرجل على خشبة واحدة فأبني أرى أن السؤال بداية انطلق من مسألة التساوي بين الرجل والمرأة، وهذه مسألة غير صحيحة من أساسها لأن هناك قدرا مشتركا بين الرجل والمرأة يتساويان. فيه وهناك قدر آخر هو اختصاص



■ الشيخ عوض القرني



■ الأستاذ عزيز ضياء

لا أن نبحت عن ما يصلح ذلك الإنسان من خلال ما طرحه المناهج البشرية غربا وشرقا ولكن وللأسف مازال البعض يصير على أن ننقل نظمنا وقوانيننا وأحيانا تقاليدنا عن مجتمعات غير مؤمنة أو غير ملتزمة بما تعلنه من إسلام. ومن هذا المنطلق حرصنا على عرض هذه الفكرة القضية على اثنين من أعيان الدعاة في المملكة هما كل من د. عبدالله بن وكيل الشيخ الأستاذ المشارك في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والذي قدم عددا من الدراسات حول عمل المرأة ومكانتها في المجتمع الإسلامي. وكذلك عرضنا القضية نفسها على الشيخ عوض بن محمد القرني،

عبدالعزيز محمد الجبرين - الرياض

ذكر عزيز ضياء المترجم والكاتب السعودي المعروف أنه (لأسبيل مع غياب المرأة عن خشبة المسرح إلى مسرح سعودي!!) وقد دهش الكثيرون لذلك الطرح الذي يحاول اختراق البنية الفكرية والاجتماعية للمرأة السعودية حيث جعلت في مجتمعنا أمّا رؤما وزوجة حنونا وأختا مصونة عن مواضع الزلل، يتفق في ذلك الرجل والمرأة ويطالب به ويحرص عليه الذكر والأنثى، وقد زاد هذا الاندهاش ما ذكره أحد الممثلين الذين عرف لهم اتجاه خاص في التمثيل قد لا يتواءم مع التصور الإسلامي. يواقع الفن المطروح على الساحة ولانتظيره للفن المفترض الذي ينتظر أن يشجع.. فقد ذكر أن العنصر النسائي عنصر يفقده المسرح السعودي.. ولأننا نعلم أن الله تعالى خلق الإنسان وهو الذي يعلم ما في نفسه وهو الذي يعلم تركيبه الحيوي والبيولوجي والفسيولوجي فإننا نرد إليه الأمر في التشريع حيث يضع له ما يتناسب مع فطرته ومع كل قضية وحدث.

النافع، وتغريه به، كما تعمل على تنفيره من الأشياء الضارة والمؤذية. وتكون «ذات» الطفل هي المحور لكل ذلك، فالنفع المطلوب نفعه هو، والضرر المكروه ضرره هو أيضا، وهذه هي «الانانية الإيجابية» الضرورية لحفظ الحياة من الأخطار والأضرار.

– ومع نمو الطفل جسديا وعقليا تبدأ الإشارة إلى «الآخرين» ممن حوله، كالأخوة، والأخوات. فالأم تنهيه عن ضرب أخيه. وقد تطلب إليه إحضار لعبة لأخته الصغيرة الباكية. وتلك هي بداية دوره كمعاصر اجتماعي أو ك«آخر» إيجابي، مفيد لبيئته، وأن كان الغالب في حياته أنه لا يزال يأخذ بلا مقابل. ومع تقدمه في العمر سنة بعد سنة، تتطور قدراته البدنية والعقلية، وبالقدر نفسه يقل اعتماده على الآخرين، وتزداد مطالبتهم له بأن يسهم في العطاء، وتفرض الظروف الحياتية على الطفل الوعي بمبدأ التبادل، كأساس للحياة، فلكي يأخذ شيئا يتحتم أن يعطي شيئا في مقابله، والا فإنه لن يناله.

● وفي المجتمعات العلمانية تنفق التربية بالفرد عند حدود الأخذ والعطاء أو لنقل أنه يقف بها عند هذه الحدود. فالفلسفة السائدة تمجد

● تعاني المجتمعات العربية اليوم من ظواهر سلبية عديدة، مثل: عقوق الوالدين، والقسوة الزائدة تجاه الأهل والأحباب، والجفوة بينهم، وكثرة التقاضي، ونكث الوعد والميل إلى العدوان على الآخرين، وجرائم مختلفة على النفس والمال والعرض. فما صلة هذه الظواهر بالفكر السائد في المجتمع؟ أو ما علاقة الثقافة بالجريمة؟

– هذا هو موضوع هذه المقالة.

● إن الإنسان يبدأ الإحساس بمن حوله بعد ميلاده بقليل، ثم يشعر، دون فهم، أنهم مصدر الوفاء بمطالبه: من الغذاء والرعاية. فهو يأخذ منهم دائما، بلا مقابل، ولهذا يتعلق بهم ولا يطيق فراقهم. وربما تكون السنة الأولى من حياة الإنسان هي التي تبرز إلى الوجود نزعة الاجتماعية السلبية هذه التي تأخذ من المجتمع كل شيء ولا تعطيه شيئا. وفي نهاية السنة الأولى عادة يستطيع الطفل المشي والانتقال اعتمادا على نفسه. وعادة ما تشجعه الأسرة على ذلك.

وفي هذه المراحل المبكرة من الطفولة تحرص الأسرة على تعليم الطفل أساسيات السلوك

الثقافة والجريمة

بقلم:

الدكتور أحمد عبد الرحمن

المرأة السعودية ومنجزات التنمية

وسألت الشيخ عبدالله بن وكيل الشيخ عن مدى مراه من تفاعل المرأة السعودية مع منجزات التنمية ومشاركتها فيها فقال:

نحن إذا فهمنا التنمية بمفهومها الأعم وليس بمعنى الوظيفة فحسب حيث أرى التنمية أشمل وأهم من الوظيفة، والوظيفة جزء من التنمية وأن التنمية تشمل المشاركة الاجتماعية في اصلاح المجتمع، وأنها تشمل أيضا المحافظة على مكتسبات المجتمع وتنميتها بالقدر المستطاع، فاعتقد أن المرأة السعودية شاركت في كثير من هذه الجوانب فهي ولله الحمد تقوم بالكثير من الوظائف التي تناسب المرأة باعتبارها امرأة وهي تقوم أيضا بكثير من الخدمات الاجتماعية الطيبة.

ولما الذي أتمناه فهو أن يتاح للمرأة المجالات الصحيحة لمشاركتها في خططنا التي تعد على المستويات الرسمية، بحيث لا تنفج حجر عثرة أمام المرأة أو تتساح دون ضوابط وإما أن تتفوق في بيتها.

فإذا وجدنا المجال الذي تساهم المرأة من خلاله في خدمة المجتمع مع الابتعاد عن المحاذير أمكننا أن نستفيد منها كطاقة فاعلة دون أن نغف في المحذور. ■



■ د. أحمد
عبدالرحمن

التي فرضها الله عليه، فالإيثار الإسلامي عبادة، ويكفي أن نتذكر أن الزكاة ركن من أركان الإسلام، لا يصح دين المسلم دون إيتائها.

● والتربية الإسلامية تتجج نجاحا باهرا في الارتقاء بالفرد المسلم إلى مستوى البذل والتضحية بعكس التربية العلمانية. فالإيمان بالبعض والحساب والجزاء يصنع الأساس المكين القنع للسلوك الاجتماعي الإيجابي، فلا يقف الفرد عند مستوى الانانية العدوانية، أو الانانية المشروعة، أو مجرد الأخذ والعطاء، وإنما يرتفع على كل هذه المستويات حتى يبلغ مستوى التضحية، دون انتظار لجزاء من الناس. وهكذا تبرا المجتمعات الإسلامية من أخطار الجريمة، والفسوة، والظلم والعقوق، ويندر العدوان، ويقف التقاضي، وتلك هي بعض نعم الله على المؤمنين ■

هل قدرنا هو التقليد؟

ويقول الشيخ عوض القرني عن السؤال ذاته: مشكلة كثير من رجال الفكر والأدب في العالم الإسلامي أنهم يعيشون فكر وقيم وهموم ومشكلات الغرب ثم يسعون بعد ذلك لنقل هذه الهوم والمشكلات إلى امتهم دون وعي ولا إدراك للفروق الهائلة بيننا وبين الغرب لا في مجال التقنية والصناعة، ولكن في مجال العقائد والقيم والعلوم الإنسانية والآداب والفنون!

فماداموا لا يتصورون مسرحا في الغرب دون مشاركة المرأة فيه فهم بالمقابل لا يتصورون ذلك عندنا، وما تذكر أولئك أن المرأة في الغرب تعيش مختلطة بالرجال وتمشي عارية وقد تكون بغيا ولا يستنكر ذلك اجتماعيا بينما نحن لا نقبل مجتمعنا المرأة غير المتحجبة فضلا عن ماسواها حيث يرى الجميع ويعتقدون أن ذلك مخالفة للصواب! ثم لا يتصور أن تتقدم الأمة وتعيش دون مسرح أو لا يمكن أن يقوم المسرح بدون امرأة! أو لا يمكن أن يكون للمرأة مسرحها وللرجل مسرحه! تلك أسئلة مطروحة واطن أن الإجابة لا تستحيل عليها!

مشكلة بعض رجال الفكر في العالم الإسلامي أنهم يعيشون هموم الغرب

● ويشير القرآن الكريم إلى هذه الحقائق في قول الله تعالى: (وكان الإنسان قثورا) (الاسراء/ ١٠٠) وقوله تعالى: (أن الإنسان خلق هلوفا، إذا مسه الشر جزوعا، وإذا مسه الخير منوعا، إلا المصلين) والإنسان هنا هو الإنسان الكافر بالله، وبالبعث والجزاء. وليس الإنسان من حيث هو، فالإنسان بفطرته يملك الاستعدادات ليكون كأننا اجتماعيا إيجابيا، يؤثر أخاه على نفسه (ونفس وما سواها، فالهيمها فجورها وتقواها) و: «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه». - أن الإنسان اناني، قثور، إلا المصلين، المؤمنين لأن التربية الإسلامية لا تقف بالإنسان المسلم عند حدود الأخذ والعطاء، أو الشراء والبيع، ولكنها تصعد به إلى مستوى العطاء بلا مقابل، دون أن تدن «الانانية الإيجابية المشروعة» فعلى الفرد المسلم أن يرد كل أو بعض الديون إلى الوالدين، والأسرة، والمجتمع الكبير وأن يكون مصدر عون وعطف ورحمة لكل محتاج، وعليه أن يقدم لغيره الكلمة الطيبة، والنصيحة، والاحترام، والتعاطف القلبي، والمشاركة الوجدانية والمال - أن استطاع - وهذا العطاء كله جزء من عبادته

للمرأة دون الرجل بالإضافة إلى أن هناك أيضا قدرا آخر يختص به الرجل دون المرأة وهذه هي النظرة الشرعية والفطرية للكانن الإنساني فلا بد من مراعاة خصوصية الرجل وخصوصية المرأة.

لوازم المشاركة بين الضرورة وعدمها

والمرأة إذا شاركت على خشبة المسرح فإن ذلك لوازم ولابد تبدا من الاختلاط في التدريب والسفر للتصوير والاستعراض بجسدها الذي ربما لا يكون محتشما بالإضافة إلى أشياء أخرى لا يمكن أن تجيزها الشريعة حتى ولو فرضنا بأن المسرح يعد ضرورة من الضرورات التي تلزم المجتمع لما يترتب على ذلك من اللوازم فكيف وليس هناك حتى مجرد الحاجة الحقيقية؟

ومن ثوابت ديننا أن المرأة لا يجوز أن يراها الرجال في تلك الصورة التي عادة ماتظهر المرأة بها على المسرح.

أما إذا كانت المرأة تظهر على خشبة المسرح بين بنات جنسها فذلك أمر آخر ويناقش على حدة وينظر في لوازمه وما يترتب عليه أيضا على حدة.

أما المسرح الذي يمثل فيه الرجال والنساء ويشاهده الرجال والنساء فاعتقد أن هذا أمر لا يجوز شرعا لما يترتب عليه من فساد اجتماعي وأخلاقي واختلاط بين الرجل والمرأة ومن تصرفات قد تذهب بالحشمة والوقار الذي ينبغي أن تتحلل به المرأة.

الفردانية والاعتماد على النفس، والاستقلال عن الآخرين، بل تذهب أيضا إلى ادانة الأخلاق الإيثارية التي تحت الفرد على معاونة الآخرين. وقد صار الأفراد في المجتمعات العلمانية - كما يقول نيكولاي هارتمن: عوالم منفصلة، تتلاقى وتتلاصق، فتحتك اسطحها بعضها ببعض، لكن أعماقها تبقى مطوية لا تمس، ولا تلبث أن تبتعد دون أن يتحقق وعي الفرد بالفرد الآخر. وتلك هي خيبة أمل الإنسان الكبرى (انظر: مقدمة كتابه: الأخلاق) فالنزعة الاجتماعية الغيرية، تتوقف عند مستوى الأخذ والعطاء، أو البيع والشراء، ولا يمكن أن تصل إلى مستوى العطاء بلا مقابل.

وفي كثير من الأحيان تهبط عن مستوى الأخذ والعطاء، فيعتمد الفرد إلى الأخذ، ويرفض العطاء أي أنه يردد إلى مرحلة الطفولة السلوكية، ويبأى أن يرد للأسرة أو للمجتمع الكبير بعض الديون التي في عنقه. وقد تعجزه الوسائل المشروعة لنيل أغراضه الانانية، فيعتمد إلى الجريمة والعدوان. ولهذا يقال أن الجريمة في بلد كالولايات المتحدة هي إفراز للثقافة العلمانية السائدة فيها.

طباخة ماهرة



كنت لازال في بداية المرحلة الجامعية عندما تزوجت كان أول شيء أخبرت به زوجي بعد عقد القران أنني لا أتقن فن الطبخ وأنني لم أفكر يوماً في الدخول إلى المطبخ لعمل وجبة غذاء أو عشاء للعائلة فما كان منه إلا أن ابتسم وقال : «أنوقف استمرار مسيرة حياتنا من أجل عدم إتقانك للطبخ فانا لاهتم بمثل هذه الأمور» وسارت حياتنا الزوجية بلاعناء أو نكد أو خصام فقد كان زوجي عند وعده لي

الماهرة.

وبكيت في تلك الليلة كأن لم أبك من قبل، بكيت على فشلي، بكيت على عدم إتقاني لفن الطبخ الذي هو تاج تفتخر به كل زوجة ماهرة والذي لم يكن يعني لي شيئاً قبل الزواج ، بكيت بشدة على الموقف المؤسف المرح الذي وضعت فيه زوجي الحنون.

بكيت على تحمله لي وحسن عشرته وصحبته والتي أقابلها بالخيبة والفشل.

بكيت إلى أن بزغ فجر يوم جديد تفجرت في نفسي في ذلك اليوم موهبة جديدة اسمها فن الطبخ فقد أصبح حديثي الدائم والذي لا ينتهي هو الطبخ وما هي أساسياته وكيفية إتقانه ويوما بعد يوم أصبحت أتقن مئات الطبخات والحلويات وأصبح زوجي يستقبل أصدقائه مرفوع الرأس وهو يسمع أطراهم على طعامي اللذيذ.

ولكنني تعلمت درساً لن أنساه ولن أنسى أن أحدث به كل فتاة على أبواب الزواج وأنصحها بأن تتعلم أساسيات الطبخ وتتقن عمل الكثير من المأكولات لأن هذا الأمر سيكون هاما بالنسبة لها بعد الزواج فإذا ما جاءها زوجها حنون فبانه ستشعر بمدى الإساءة التي تسببها له وكيف تقابل إحسانه بإساءة وإن كان غير ذلك فستكون هذه بداية المشاحنات، فقد حدثتني إحدى القريبات بأن زوجها كان يترك البيت ويذهب إلى أحد المطاعم وهو ناغم عليها وعلى حالها وكانت نظرتهم ترمقها دائماً وهي تقول :

«بأنك لاستحققين لقب زوجة». وكان هذا الأمر يكره عليها حياتها إلى أن اتقنت صنع الطعام،

وقديما قالوا :

أقرب طريق إلى قلب الرجل، عن معدته.. ■

مع تحيات
زوجة ناصحة

للداعيات فقط

اطفالنا والفن المسرحي

كثير النقد الذي يوجه من خلال صفحات الجرائد والمجلات للمسرحيات التي تقدم للطفل وباسمه، والحقيقة أن المرء عند قراءته لكل تلك المقالات الناقدة ليتساءل: هل صحيح أن تلك المسرحيات تجارية بحثة لا تقدم فكراً للطفل اليوم؟ هل يعقل أن كل تلك المسرحيات تخلو من المضمون الهادف الذي يقوم شخصية الطفل؟

هل حقيقة أن تلك المسرحيات تعتمد على التهرج والموسيقى الصاخبة فقط لا غير؟ وإذا كانت كل تلك الاتهامات صحيحة فمال القائمون على مسرح الطفل لا يعلنون على ثقافتها ومحاولات الارتقاء بالفن المسرحي؟ يبدو للمشاهد لتلك المسرحيات أن جزءاً كبيراً من تلك الاتهامات صحيحة، فأغلب المسرحيات الخاصة بالطفل مع الأسف الشديد تعتمد على التهرج والموسيقى الصاخبة، باعتقادي أن مؤلفي تلك المسرحيات في واد ونقاد مسرح الطفل في واد آخر، فالقائمون على تلك المسرحيات لا يهابون بذلك النقد ومما يشجعهم على ذلك استمتاع الأطفال من الجمهور بتلك المسرحيات والتي لا تقدم مضموناً ذا قيمة إلا أن الطفل في الوقت نفسه يستمتع بذلك الصراخ والتهرج الذي يقوم به الممثلون على خشبة المسرح.

إن الترفيه عن الطفل من خلال تلك المسرحيات مطلب ضروري، لكن هذا لا يعني أن تخلو تلك المسرحيات من مضمون تربوي يهدف إلى الارتقاء بشخصية الطفل وفكره وتوسيع مداركه العلمية والثقافية.

نحن لا نريد لمسرحنا أن يقع في نفس الخطأ الذي وقع فيه المسرح المصري حين صار التهرج علاقة مميزة له، وصار أغلب ممثليه يعتمدون على علو الصوت وانتزاع النكتة والضحكة قسراً من المشاهد. إننا اليوم في أمس الحاجة إلى فن مسرحي راقٍ، يكمل دور الأسرة التربوي ويرتقي بشخصية الطفل أخلاقياً وثقافياً وفكرياً ودينيًا.

سعاد الولائتي

أول مبايعة للنبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة

* هي «ليلى بنت الخطيم» الأنصارية، أسلمت بالمدينة المنورة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً، ولما علم أهل المدينة من المسلمين أن الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ هجرته المباركة وأنه على وشك الوصول إليهم، تاهب الجميع للقاء المهيب مع النبي صلى الله عليه وسلم.

* وعندما استقر الرسول صلى الله عليه وسلم بعد اللقاء الحار بينه وبين المهاجرين والأنصار، كانت «ليلى بنت الخطيم» من أشد النساء رغبة في لقاء النبي صلى الله عليه وسلم، وكان لها شرف السبق، فأتت إليه ومعها ابنتها - عمرة وعميرة - بنتا مسعود بن أوس، وابنتان لابنتها، وبابعت، فقالت: يا رسول الله جئنا نباعك على الإسلام فإنا قد صدقنا بك وشهدنا أن ما جئت به حق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الحمد لله الذي هداك للإسلام، ثم قال: قد بايعتكن، فكانت «ليلى بنت الخطيم» أول امرأة بايعها النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته، وقد قيل: إن أول المبايعات بعد الهجرة: كبشة بنت رافع - أم سعد بن معاذ، وأم عامر الأشهلية، وحواء بنت يزيد بن السكن، وليلى بنت الخطيم، والشموس بنت أبي عامر الراهب، وجميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح. ولكن «ابن سعد» ذكر في «طبقاته» أن أول امرأة بايعها النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة كانت «بنت الخطيم» وكذلك ذكر «ابن حجر» في كتابه «الإصابة».

* وقد يسأل سائل ويقول: أي أثر يتركه مبايعة «ليلى» وغيرها للنبي صلى الله عليه وسلم في حدث الهجرة العظيم، وفي تكوين مجتمع الإسلام؟ لقد كان الإسلام بكرة، وغض الإهاب، وكل شيء، ولو كان صغيراً سيشارك في تثبيت دعائمه، وإقامة بنيانه فمرحباً به!! ومبايعة «ليلى بنت الخطيم» للنبي صلى الله عليه وسلم كانت إحدى اللبانات الهامة في صرح الإسلام العظيم، فقد توالى مبايعة النساء للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك، وفحوى المبايعة إنما يظهر معدن النفوس التي بايعت، فبالبيعة - المبايعة - أخذت هذه النفوس العظيمة العهد على نفسها بتجنب أعظم الشرور والآثام، فقد قلن للنبي صلى الله عليه وسلم: نبايعك على أن لا نشرك بالله ولا نسرقة ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى ببيهتان نفترية بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف.

* فكيف يكون حال المجتمع - أي مجتمع - إذا كانت نساقه على هذا المستوى من الصلاح، لا شرك بالله، ولا سرقة، ولا زنا، ولا قتل ولا عصيان لله ورسوله!! ياله من مجتمع فاضل قوي يقوم على أساسيات الفطرة التي نادى بها الإسلام، وتكون «ليلى بنت الخطيم» أول مبايعة للرسول صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة فاتحة الخير في أخذ العهد ببناء مجتمع طاهر تقي نظيف.

* وأى عظمة تلك التي يكون عليها المجتمع - أي مجتمع - وكذلك أى عظمة تكون لمن ساهم وشارك في بنيانه!! وخاصة حين وضع اللبانات الأولى وعند التأسيس!!

هجمات الليل

خرج إلى الله مل في الصباح الباكر مهموماً - على غير عادته - متجهاً إلى مقر عمله، ولم يكن سلوكه يختلف كثيراً، فقد كان كئيب النفس شديد الضجر سريع الانفعال... وقضى ساعات اليوم التي مرت في بطن شديد على هذه الوتيرة... شعر من حوله بأن هناك أمر سوء حل به، حاولوا مساعدته والتسليته عن نفسه، فكانت محاولاتهم تتوقف عند عبارة (أمر خاصة)!! إذن المشكلة في البيت، وربما لا تتجاوز سوء تفاهم مع زوجته التي أحبها ورزق منها بفلذات الأكباد، ولا ترتاح نفسه إلا برؤيتها مسرورة ومطمئنة.

كان سبب الخلاف عادياً يحدث في كل بيت، فلما عاد إلى المنزل في المساء وجد زوجته قد أعدت له مائدة وطاب من الطعام وعبات المنزل وكأنها في استقبال ضيف عزيز يحضر إلى البيت لأول مرة ومنذ زمن طويل، شعر للوهلة الأولى بارتياح يسري في جنبات قلبه، فزوجته تريد تجاوز ما حدث، ابتسامتها المميزة كانت تدل على ذلك، غير أنه عقد العزم على التفاعل مع هذا الاستقبال ببرود شديد.

وفي الليل كان لابد من النوم (سلطان)... لجا الزوج إلى الوسادة في تعب شديد، وبعد أن أخذت الزوجة مضجعها - كالمعتاد - دار بينهما حديث هامس، بداته الزوجة، التي حرصت على توضيح ملاحظات الأمر، مع إصرارها على ألا ينام زوجها وهو مغضب، وفي سكون الليل وظلامه هدأت نفس الزوج وباستم ابتسامة صادقة أنهت ساعات النهار الثقيلة... التي قضاهما في هم وحنن....

يسرى أحمد

متفرقات

ريجيم طبيعي:

يعتبر الكرب من أكثر الخضار الذي يساعد الإنسان على التخلص من الوزن الزائد، ومرد ذلك إلى دوره في عملية الهضم... كما أنه يمثل حاجز وقاية طبيعي ضد أمراض السرطان.

بكاء الطفل:

أثبت الطب أن قلق الأمهات من جراء بكاء أطفالهن له ما يُبرره، فالمعدل الطبيعي اليومي لبكاء الطفل لا يتجاوز (٢ر٥) ساعة، وإذا زاد البكاء عن هذا المعدل وجب التوجه إلى أقرب طبيب، لأن البكاء عندها يكون بسبب المرض.

جرائم الخدم:

وزعت الجرائم التي لم يتم الإبلاغ عنها، حسب دراسة كلية الشرطة في دبي على النحو التالي:

٢٩,٢٪ جريمة سرقة، ٣٥,٣٪ جريمة ضرب الأطفال وتعذيبهم، ١٣,٧٪ جريمة إقامة علاقة غير مشروعة مع شخص من خارج المنزل، ٢,٩٪ جريمة إقامة علاقة غير مشروعة مع أحد أفراد الأسرة، ٥,٩٪ جريمة إقامة علاقة غير مشروعة مع أحد خدم المنزل الآخرين، ٢٪ جريمة هروب من المنزل.

من أوراق اختصاصية اجتماعية

نادية البراك



«ص» فمعرفتي بها
لاتجعلني اشك بها بتاتا،
لذلك سألت الأم:
- هل أنت متأكدة؟
- كل التاكيد، وبإمكانك
سؤال ابنتي عن هذا الأمر،
ما أريده منك هو أن تحاولي
اضعاف هذه الصداقة
بينهما وساعمل من جانبي
لتحقيق ذلك، فلست أحب
لابنتي أن تكون صديقة لمثل
تلك الفتاة
- قلت ساهمة

- أريد أن انتقم من أبي المتزمت الذي
يصرمني من كل شيء باسم الدين لا نزهة، لا
زيارة... إنني وأخوتي وأمي لا نكاد نغادر بيتنا
مطلقاً، هو مشغول عنا طوال الوقت وفي الوقت
نفسه لا يسمح لنا بالخروج والنزهة إلا في النادر
جداً، كل شيء نحن محرومون منه.
سألتها:
- باسم الدين؟
- أجابت:

- ليس دائماً... أحياناً باسم الدين وأحياناً
أخرى لأنه مشغول أو لا يريد لنا أن نخرج، نحن
لم نطالبه بأن يأخذنا للمسرح أو السينما ولكن
حتى الزيارات العائلية يمنعها اللهم إلا في النادر

قلت لها:

- ربما لديه أسباب و...
- أبداً... وهو يجب التزم فقط لا غير، حتى
أمي المسكينة يمنعها من الخروج للسبب نفسه،
لقد أنشأت هذه العلاقات للتشفي والانتقام منه
فقط لا غير.

حاولت مساعدة الطالبة «ص» عن طريق
توجيه شيء من النصح لوالدها دون أن أطلعه
على حقيقة الأمر، لكنه كان ينصت لي سائراً
ولم يبق في مكنتي أكثر من خمس دقائق، حاولت
أن أفتح الأم بطريقة غير مباشرة، لكن المسكينة
بدت لي بلا حول ولا قوة!!

استمرت «ص» في سلوكها الانتقامي الغريب
من والدها غير عابئة بالنصح والتهديد حتى
انتقلت من مدرستها إلى مدرسة أخرى وانقطعت
عني أخبارها.

هذه قصة تمثل كيفية جناية الآباء على الأبناء
دون قصد منهم لذلك، إنهم يفسدون أخلاق
أبنائهم في الوقت الذي يعتقدون فيه أنهم أشد
الناس محافظة عليها. لقد خسر ذلك الأب ابنته
بقرمته الشديد الذي لم يأمر به دين ولا عرف!!

ظن أنه بمنعها من الخروج من البيت يحافظ
على أخلاقها، وما عرف أن الكبت يولد الانفجار،
أن ابنته وباقى إخوتها لا زالوا صغاراً وبحاجة
إلى شيء من الترفيق النظيف الذي لا يتعارض
مع تعاليم ديننا الحنيف.

لكن... أه لو تعرفين... الطالبة (ص) طالبة
هادئة جداً وخلوقة... لو رأيتهما لن تتوقعي منها
ذلك بتاتا.
هزت الأم رأسها في ريبة:
- لكن هذا ما حدث

- يجوز... الدنيا مليئة بالمفاجآت، على أية حال
كوني على ثقة إنني سأعمل مايجهدني لإيجاد حل
للمشكلة، أن سلوك الطالبة «ص» يهمني جداً
مثلاً مثل ابنتك تماماً.
لقد تعبت في تربيته لابنتي كثيراً.
- وحتى والده الطالبة «ص» إنني أعرفها جيداً،
وهي امرأة متدينة حريصة على أخلاق ابنتها إلى
أبعد الحدود.
- ما الذي حدث إذا؟

تنهدت وقلت:
- رغم كل ما تبذله يا سيدتي، يظل الأبناء
بحاجة إلى رقابة مستمرة من الآباء والأمهات
على السوء، فن الحياة كثيرة، وأصدقاء السوء
عامل مهم من عوامل فساد الأخلاق.
- صدقت.

انصرفت الأم وجعلت أفكر في الأمر غير
مصدقة، إن من يرى الطالبة «ص» البرينة في
شكلها وعمرها ويعرف أسرتها لا يتصور أن ذلك
التصرف يصدر منها بتاتا، لكن هذا ما حدث!!
كان لابد من مواجهة سريعة وصريحة مع
الطالبة، لدهشتي حين استدعيتها لمكنتي لم تنكر،
اعترفت لي أنها على علاقة مع العديد من
الشباب!!

تفرست فيها مدهوشة... هل صحيح ما
أسمعه؟ إنها تعترف بكل هدوء وبكل برود... من
يصدق؟ هذه الطفلة ذات الأربعة عشر عاماً!!

- أنت يا «ص»
- أجل أنا يا أبله.
- لكنك نشأت في أسرة محترمة، والدك رجل
معروف بصلاحه وأمل...

ابتسمت في سذاجة وقاطعتني قائلة:
- لهذا السبب أريد أن انتقم منهم.

- تنتقمين؟
- أجل، أريد أن ألوث سمعة الأسرة المحترمة!
- لماذا؟ لماذا؟

لم أتوقع في يوم من الأيام أن أتلقى أية
شكوى بشأن الطالبة (ص) ف البالغة من العمر
أربعة عشر عاماً فهي فتاة مؤدبة متفوقة في
دراساتها، هادئة إلى حد كبير، ولم يحدث أن
اشتكت منها إحدى المدرسات يوماً ما. لكن ما
حدث يوم الإثنين الماضي غير رأي في تلك
الطالبة!!

كنت مشغولة بكتابة بعض التقارير حين
دخلت مكنتي واية أمر إحدى الطالبات، سيدة
تبدو رزينة ومحترمة في حديثها ومظهرها.
قالت الأم:

- أنا والدة الطالبة د.ي.
- أهلاً وسهلاً بك... تفضلتي
جلست الأم وهي تقول:
- الحقيقة إنني لم اعتد على الحضور
للمدرسة لأقل سلبية تصدر من ابنتي، وأنا اعتبر
دور المدرسة مكمل لدور البيت، وكلتي ثقة انكم
حريصون على أخلاق الطالبات كحرصنا تماماً.
قلت لها وأنا ابتسم:
- شكراً لك على حسن ظنك.

صمتت قليلاً ثم قالت:
- مادعاني للحضور اليوم هو في الحقيقة امر
ضايقتني جداً وسبب لي هماً كبيراً وكلتي ثقة انك
مهمته للأمر مثلي تماماً.
أثار اهتمامي مذكرته الأم فقلت لها:
- ما الذي اقلقك ياسيدتي خاصة وابنتك
هادئة متفوقة الكل يشهد لها بالخلق الطيب...

تنهدت الأم مهمومة وقالت:
- ذلك كان ظني بها حتى عهد قريب.
- لم أفهم! ماذا تقصدين؟
- بدأ الارتباك عليها وكثير من الاحراج ثم
تشجعت وقالت:

- طبعاً... الأمر سيظل سرا بيننا.
- طبعاً... طبعاً...
- اعتري ابنتي مثل ابنتك.
- كوني على ثقة من ذلك.
- وإنك ولاشك حريصة على سمعتها.
- بلاشك... بلاشك...
صمتت برهة ثم قالت:

- اكتشفت منذ أيام أن ابنتي على علاقة
بطالب في الثانوية القريبة من مدرستكم.
لأحت الدهشة في عيني وأنا أسأله.
- ابنتك؟ إنها أصغر من أن تفكر في مثل هذه
الأمور.

- هزت رأسها وهي تقول:
- هذا مااعتقدته أنا أيضاً، حتى اتضحت لي
الحقيقة، لقد صدمت وجزعت و... لست أدري
ماذا أقول، أخفيت الأمر عن والدها بالطبع ورايت
أن اتصرف بحكمة، لذلك وجهتها بصراحة لم
تنكر، اعترفت بسهولة، ابنتي لازالت صغيرة لا
تعرف الخبث وقد ذكرت لي أن قدوتها في هذا
الامر صديقتها الطالبة (ص) ف)
دهشت من جديد حين سمعت اسم الطالبة

تعدد الزوجات

حافظ الإسلام على الأسرة الأولى حتى أنه جعل العدل بين الزوجات هو المحدد الرئيسي للزواج بأخريات. وفي نفس الوقت جعل الإسلام للمرأة حق الخلع حينما تجد نفسها مهانة أو مع زوج لا يعرف حقها، أو أنه لا ينجب أو أن به مرضا مستعصيا على العلاج. ويعطي فرصة أخرى لبناء حياة أفضل وتكوين أسرة أكثر استقرارا ربما لا يكون ذلك إلا بهذه الطريقة (تعدد الزوجات).

٤ - عندما أباح الإسلام تعدد الزوجات بشرط العدل لابد لنا أن نعرف أنه قانون عام ليس لنا أن نرفضه كمبدأ إسلامي شرعه الله لإزالة الضرر ورفع الحرج، ويبقى العمل الفردي في المباح حسب الحاجة وحسب القدرة وحسب التبعات ولابد أن نعرف أن التعدد مباح وليس لمؤمنة أن ترفضه كمبدأ عام وإن رفضته في حياتها هي الشخصية، وليس لها أن تحدد أو تعارض وصدق الله العظيم حيث يقول: «ولاتتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله». (النساء ٣٢)

مبررات تعدد الزوجات

- ١ - حالة المرأة الصحية والنفسية والجنسية.
 - ٢ - تحريم الشريعة للزنا واتخاذ خليات تحريما كليا.
 - ٣ - زيادة عدد النساء في العالم الإسلامي خاصة على عدد الرجال.
 - ٤ - اختلاف الرجل والمرأة من حيث استعدادهما للعملية الجنسية خاصة في الحيض والنفاس وثقل الحمل.
 - ٥ - اختلاف الرجل والمرأة من حيث مدة الإنجاب.
- مما سبق نجد أن الشريعة الإسلامية سايرت منطقها الخاص حيث حرمت الزنا مطلقا، وسايرت الطبيعة البشرية وجاءت متفقة مع الغرض من الزواج حينما قررت إباحة تعدد الزوجات. وفي الوقت الذي يتندر الأوروبيون (الغرب) بتعدد الزوجات نجدهم ينغمسون في الزنا ويكون لكل واحد ما شاء من الخليات تأخذ من رجولته وعطفه وماله بل قد تكون إحداهن في هذه الدول أكثر نصيبا من زوجته فبايها تقبل المسلمة!!!
- إن الشريعة الإسلامية لم تحاب الرجل بل كل زواج جديد يحمله أعباء جديدة ومشاكل جديدة يخفف بها عن امرأة قد تكون أنا أو أنت أو أخت لنا، ويبقى دور كل زوجة وقدرتها في تلبية احتياجات زوجها وتوفير سبل الراحة النفسية له حتى تستحوذ على عطفه وقلبه وماله وتغنيه فتكون عوناً له في الدين والدنيا.

مها أبو العز
مدراس - الهند

يقول ربنا عز وجل :-

«فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة» (النساء ٣).

من المهم بمكان أن نعرف رأي الإسلام في قضاياها - كما أنه من المهم جدا الايمان بعدل الله وعدل شريعته وعدل اختياره ثم الثقة الكاملة بأن شرع الله لا يهان فيه احد «ولا يظلم مثقال ذرة» ولنتتبع الخطوات التالية:

١ - أن الرجل لا يشرع لنفسه وإنما حاله كحال المرأة لابد أن يخضعوا معا لأمر الله ويسلموا لله راضين.

ويقول الله عز وجل: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم» (الأحزاب ٣٦) ويقول تعالى: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» (النساء ٦٥)

إذن التسليم لشرع الله الذي شرعه بنفسه تسليما كاملا من النساء والرجال على السواء.

٢ - لابد من الثقة الكاملة بشرع الله وأنه أنسب شريعة على وجه الأرض ليس للرجال فقط وإنما للرجال والنساء على حد سواء.

(٣) ما هو رأي الإسلام في تعدد الزوجات؟ بالطبع الذي يحدد توجه المسلمة في الحقيقة هو الإسلام لذلك من المهم أن نعرف ما هو رأي الإسلام؟ إن الإسلام بشريعته السمحاء يبيح تعدد الزوجات بشرط القدرة على العدل. إذن أمامنا ثلاثة أمور لابد من فهمها فهما جيدا:

١ - الإباحة: تعدد الزوجات ليس فرضا وإنما هو مباح مثل كل المباحات التي أباحها شرع الله يمكن أن يفعله الرجل ويمكن أن يتركه.

٢ - تعدد الزوجات: يُوصي دائما في نظر كل امرأة متزوجة أن زوجها سيتزوج عليها ولا تقف وقفة أمام نساء البوسنة والهرسك - أما نساء أفغانستان وكشمير.. لا تقف وقفة أمام الأم الرجل حينما يتزوج بزوجة لا تنجب.

فتعدد الزوجات هو إعطاء فرصة لأخريات في إقامة حياة سعيدة دون مساس بقداية الأسرة القائمة.

ولتخيل إحدانا نفسها حينما يموت زوجها، حينما تطلق، حينما يستشهد زوجها.. ربما تتمنى أن تكون الزوجة رقم ٤ خير لها من أن تضيق في وسط عالم لاتعرف عنه الكثير خاصة حينما تملك أطفالا كثيرة ولاتملك عملا مجزيا.

٣ - الشرط الذي شرطه الإسلام هو أن يجد الزوج في نفسه القدرة على العدل بين أكثر من زوجة والقدرة على الإنفاق ولتقف سويا أمام هذا الشرط:

لنتخيل أنفسنا الزوجة الثانية أو الثالثة ولننظر إلى أي مدى

حكم غياب أحد الزوجين عن المنزل

السؤال : كثير من الزوجات، وكذلك بعض الأزواج يسألون عن حكم الشرع في غيبة الزوج عن زوجته بداعي السفر سواء سفر الزوج أو سفر الزوجة، وهذا السفر قد يكون للعمل وقد يكون لمجرد الترفيه وهذا يكون من الأزواج. فما حكم الشرع في هذا السفر الذي تترتب عليه غيبة مدة طويلة عن بيته وزوجته وأولاده. وما حكم الشرع أيضا إذا كانت غيبة الزوج داخل البلاد، بأن يترك بيته إلى مكان آخر، وأحيانا تترك الزوجة بيتها إلى بيت أهلها لأي سبب من أسباب الخلاف؟

الجواب : لاشك أن الأصل هو تعاون الزوج والزوجة في إدارة بيت الزوجية والقيام بهما، ويتحمل كل مسؤوليته وغيبة أحدهما عن الآخر، هو الاستثناء، ولذلك فإنه لا يكون مقبولا إلا باتفاق الطرفين ويكون لمبرر ترجع فائدته على الأسرة. فقد تقتضي الظروف الزوج للسفر بقصد الدراسة أو بقصد الكسب للأسرة ولستقبلها، فهذا السفر لاشي، فيه، إلا توفر الأمان للزوجة وأولادها ولم تكن مدة السفر طويلة بحيث يخشى على الزوجة الفتنة، ففي هذه الحال تتضرر الزوجة فيراعى المعروف هذا إذا لم يمكن سفر الزوجة مع زوجها. ويجب على الزوج في هذه الحال أن يدفع النفقة للزوجة ولأولادها إما دفعة واحدة عن المدة كلها، أو يبعث النفقة مقسطة حسب قدرته وظروفه، فالسفر إن كان بقصد الدراسة أو العمل المحتاج إليه أو التجارة فهذا يعتبر من الأعذار على أن يراعى العدل، وعدم خوف الفتنة وضمان النفقة، ويعتبر الأسير أو المعتقل غائبا بعذر. أما من يصدر عليه حكم بالسجن عقوبة على فعل ارتكبه، فإذا كانت مدة السجن طويلة كان يحكم عليه ثلاث سنوات فأكثر فهذه تعتبر مدة طويلة كما ذهب إلى ذلك قانون الأحوال الشخصية الكويتي. فيجوز في هذه الحال للزوجة أن تطلب التطلاق بعد مضي سنة من تنفيذ الحكم عليه. ويكون تطلاق القاضي في هذه الحال طلاقه بآئنة.

أما إذا كان سفر الزوج لغير عذر أي بغير الأسباب التي ذكرناها كان يسافر للسياحة والنزهة أو غير ذلك، فإن من حق الزوجة أن تطلب التطلاق بعد مضي سنة فأكثر، وفي هذه الحال يطلب القاضي بطريق المراسلة من الزوج أن يرجع إلى بيته، أو يقبل أن ترحل الزوجة إلى حيث يقيم. ويحدد القاضي له مدة إما أن يرجع أو يطلق عليه القاضي بعد انقضاء المدة.

ولا يبرر الزوج غيابيه بأنه قد ترك للزوجة نفقة لها ولأولادها تكفيهم فإن تضرر من الغيبة قد تكون لغير النفقة، وهو حق الزوجة في العشرة، فلا يعتبر ضمان النفقة كافيا ولا مبررا لطول الغيبة. والتفريق للضرر هو مذهب الإمام مالك وأحمد، ومذهب مالك يعطي المرأة الحق في طلب التطلاق وإن لم يكن هناك عذر، على خلاف مذهب الإمام أحمد باشتراط العذر هو الأولى.

أما بالنسبة لغيبة الزوج داخل البلاد مع طول المدة فإن ذلك يعتبر هجر للزوجة ويأخذ حكم الهجر ولا تطبق عليه أحكام الغيبة ويجوز للزوجة طلب التطلاق إذا طالت مدة الهجر، ولو كان معها في البيت، فالقاضي يعذره يطلب منه أن يقطع هجرانه لها فإن فعل وإلا طلق القاضي عليه. ويكفي لاثبات الضرر في هذه الحال الشهادة بالتسامح من الجيران أو الأقرباء واشتغال ذلك، كما هو في حال ضرب الزوج لزوجته أو اهانتها، وما إلى ذلك مما يعتبر ضررا يصيب الزوجة في نفسها أو كرامتها.

أما بالنسبة للزوجة التي تسافر، فلا بد من إذن زوجها بالسفر مع مراعاة شروط السفر من وجود المحرم والأمان وما إلى ذلك.

وكذلك الزوجة التي تخرج للعمل وتغيب عن بيتها مدة طويلة، ورأي الزوج أن من مصلحة الأسرة أن تمتنع عن الذهاب، فإذا لم تسمع لقوله فإنه لاتنقه لها، أما إذا كان عملها وخروجها برضاء وإنه فإن نفقتها واجبة لاتسقط.

وكذلك الزوجة التي تخرج إلى بيت والدها لأي سبب، ويطلبها زوجها فتمتنع لا نفقة لها، مادام قد وفر لها السكن الشرعي وكان آمينا عليها.

وأما إذا سافرت الزوجة بإذن زوجها أو بناء على طلبه لحاجة الأسرة وحاجته، كما هو الحال في كثير من النساء العاملات في غير بلدن فإن نفقتها لاتسقط في هذه الحال... أما إن سافرت بإذن ولكن لمصلحتها وحاجتها فلانفقة لها، وذهب بعض الفقهاء إلى أن لها النفقة في هذه الحال مادام بإذن الزوج وهو قول وجيه.



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



حكم الجلوس للتعزية

السؤال : هل يجوز الجلوس للتعزية في وفاة شخص؟

الجواب : اتفق الفقهاء على أن التعزية مستحبة لما روى في الحديث «من عزى مصابا فله مثل أجره» وغيره من الأحاديث وأما مدة التعزية فجمهور الفقهاء على أن مدة التعزية ثلاثة أيام لحديث «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث، إلا على زوجها أربعة أشهر وعشرا» وتكره التعزية بعد الثلاثة أيام إلا إذا كان المعزى أو المعزى غائبا فيعزى بعد الثلاثة أيام. وقال بعض الفقهاء أنه لامدة للتعزية.

وأما وقت التعزية فجمهور الفقهاء على أن الأفضل أن تكون التعزية بعد الدفن وأما مكان التعزية، فلا يجوز أخذ التعازي في المساجد ويكره عند العلماء ذلك.

وأما اجتماع أهل الميت لتقبل التعازي في مكان محدد فإن الشافعية والحنابلة لم يحرموه ولكنهم كرهوه. وعللوا لذلك بأنه محدث وبدعة. ولأن يتجدد الحزن باجتماعهم.

وذهب الحنفية والمالكية إلى أنه لا بأس بالجلوس ثلاثة أيام. بشرط ألا يكون هناك محذور شرعي في هذا الاجتماع. والمالكية قالوا : أن الأفضل أن يكون في بيت المصاب.

والذي نراه ونميل إليه هو قول المالكية وكذلك الحنفية وذلك لأنه مادامت التعزية مشروعة ومستحبة فلا بد أن تتم بوسيلة ما. ولاشك أن عدم تحديد مكان يجعل التعزية أمرا شاقا ويصعب تحقيقها في ثلاثة أيام، حيث نترك لمقابلة أهل المصاب في مقار أعمالهم أو في الطرقات والأسواق وهذا يشق على المعزى والمعزى ولا تتحقق الحكمة في مشروعيتها التعزية وهي حمل أهل الميت على الصبر وتذكيرهم بالأجر والدعاء للميت والمصاب.

فما جرى عليه العرف من اجتماع أهل المصاب في منزل وتقبل التعازي أمر مشروع ومطلوب، وهو مستحب ما لم يكن في هذا الاجتماع ما يخل بالأداب الشرعية أو تدخل البدع غير المشروعة.

حكم اقتناء آنية الذهب والفضة وكيفية زكائها

فيها كسرا لقلوب الفقراء والمساكين وهو مظهر من مظاهر الاسراف والبذخ الزائد عن الحد، ولاشك أن التوسع في اقتناء آواني الذهب لو أبيع فإنه يؤثر على الرصيد المحلي والعالمي من الذهب الذي يفترض أن يكون غطاء للعملة التي يتداولها الناس. ولما حرم الإسلام اتخاذ الآواني والتحف الذهبية والفضية للزينة أو الاستعمال فإنه أباح ما ينوب منابهما في اصفاء صورة جمالية في المنزل فيمكن استعمال النحاس والزجاج والقيشاني والخزف وما إلى ذلك.

أما عن زكاة الآواني الذهبية والفضية فإنه لاخلاف بين الفقهاء في أن ما حرم استعماله واتخاذها من الذهب والفضة تجب فيه الزكاة، لأن هذه الآواني تعتبر أموالا مكتنزة، مثلها مثل ما لو اكتنز المسلم نقودا فإنه تجب فيها الزكاة، فكذا الآواني الذهبية والفضية وتزكى الآواني زكاة النقدين فيخرج ٢,٥٪ إذا حال عليها الحول.

السؤال : في بيتنا بعض الآواني المنزلية والتحف من ذهب وبعضها من فضة، وأكثرها جاءتنا هدايا. فهل يجوز استعمالها وهل تجب علينا زكاتها؟

الجواب : حرم الإسلام آنية الذهب والفضة وشدد في التحريم سواء باستعمال النساء لهذه الآواني أو الرجال وسواء أكان للاستعمال أو الزينة لأن كل ما حرم استعماله حرم اتخاذ زينة.

فعن حذيفة رضى الله عنه قال : «نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن ناكل منها، وعن لبس الحرير والديباج، وأن نجلس عليه وقال : هو لهم - أي الكفار - في الدنيا ولنا في الآخرة» أخرجه البخاري. وعن أم سلمة رضى الله عنها «أن الذي ياكل ويشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم» أخرجه مسلم.

ولاتخفى الحكمة من تحريم الإسلام ذلك لأن

حكم الوصية

السؤال : شخص أوصى فقال : أوصيت بعمارة اكتبها باسم المولود الذي ستلد المرأة الفلانية، وكانت هذه المرأة غير حامل وقت أن قال هذا الكلام. بل لم تكن متزوجة، ثم تزوجت وولدت فهل يلزم هذا الشخص بتنفيذ الوصية من قبل ورثته بعد أن مات، ويوجد شهود على هذه الوصية؟

الجواب : أن الموصي حينما أوصى لم يكن الموصي له موجودا، فتكون الوصية لمعدوم، والوصية لمعدوم باطلة عند جمهور الفقهاء، ولو ولد الموصى له قبل وفاة الموصي، فالوصية حين انشائها كانت على معدوم فهي باطلة وأنفرد المالكية بصحة الوصية.

لكن لو كان الذي أوصى له جنينا في بطن أمه وقت انشاء الوصية فهنا تصح الوصية باتفاق العلماء. وحينئذ تنفذ الوصية في حدود الثلث إذا كان للموصي وارث وذلك بعد سداد الديون.

حكم قراءة الحائض للكتب الدينية

السؤال : سيدة تسأل تقول : انها تحب قراءة الكتب الدينية، وهذه الكتب فيها كثير من الآيات الكريمة مثل كتب التفسير. فهل يجوز لي قراءتها والإمسك بها أثناء العادة الشهرية؟

الجواب : يجوز لك أن تقرئي هذه الكتب وأي كتاب آخر وإن تضمن آيات من القرآن الكريم، لأنك في هذه الحال لاتقرئين القرآن بمعنى تلاوة القرآن وإنما تقرئين الآيات الواردة عرضا للاستدلال بها على أشياء محددة. والمحذور هو القراءة من المصحف وهو الذي يسمى مصحفا أما غير المصحف فلا شيء في الإمساك به وقراءته.

المربعات العجيبة:

وزع الارقام من (١ - ٩) داخل المربعات الخالية بحيث يكون مجموع اي خط عمودي او افقي او قطري يساوي ٤٥ وعلى ان لا يتكرر اي رقم مرتين في اي خط عمودي او افقي او قطري.

عبد الكريم احمد العبد الكريم - السعودية

حكم للأحنف بن قيس

« ما اقرب النعمة من اهل البغي، لا خير في لذة تعقب ندما، لن يهلك من قصد، ولن يفتقر من زهد، رب هزل قد عاد جدا، من امن الزمان خانه ومن تعظم عليه اهانته. دعوا المزاح فإنه يورث الضغائن وخير القول ما صدقه الفعل، اطع اخاك وان عصاك، وصله وان جفاك. احمد بن ناصر الناصر - السعودية

اجابات العدد الماضي

فكر معنا :

١ - النهر الازرق ، ٢ - البوير ، ٣ - سيسمو جراف ، ٤ - الفرسخ ، ٥ - قریش

من هو : - سفر الحوالي

السيرة العجيبة



إعداد : سعيد الاصبحي

اقوال وحكم

وصايا تربوية :

إذا اجتمعت عليك اعمال كثيرة، فابدا بأحبها الى الله عز وجل، واحمدها عاقبة.

قال الشاعر :

اعمل وأنت من الدنيا على حذر
واعلم بأنك بعد الموت مبعوث
واعلم بأنك ما قدمت من عمل

محصى عليك وما خلفت موروث،
● إذا فعلت معروفًا فلا تمن به فإن المنه
تهدم الصنيعة وتحبط الاجر وتسقط
الشكر.

قال الشاعر :

فلاتك منًا بخير فعلته
فقد يفسد المعروف بالمن صاحبه
● عليك بالوفاء، فإنه يدعو الى التقى،
واعلم أنه لا يتم كرم المرء الا بحسن
وفائه.

قال الشاعر :

ان الوفاء بعهد الله عادتنا
ولا يفى بعهود الله كذاب.
● خذ في امورك بالآناة وحسن التثبت
تسلم من عتاب الاخوان.

قال الشاعر :

قد يدرك المتأني بعض حاجته
وقد يكون مع المستحيل الزلل.
● إذا ائتمنت احد على أمانة فاحفظها
حتى تسلمها مصونة الى أهلها.

قال الشاعر :

إذا أوّمت على الأمانة فارعها
ان الكريم على الأمانة راع
● لا تعب احدا بما يبدو لك من عيوبه
فاذا اهممت بذلك فاذكر عيوب نفسك،

ففيها ما يشغلك عن عيوب الناس، فإن
عبت احدا بما فيه كان ذلك قبيحا، واقبح
منه أن تعيبه بما فيك.

قال الشاعر :

إذا ما ذكرت الناس فاترك عيوبهم
فلا عيب الا دون ما منك يذكر
فإن عبت قوما بالذي هو فيهم
فذلك عند الله والناس منكر

كيد النساء

قال ابو بكر بن الازهر : حدثني بعض الاصحاب ان رجلا من الاهواز ذا ثروة ونعمة قد سار الى البصرة مرة فتزوج بها فكان يأتي تلك المرأة في السنة مرة او مرتين وكان له عم يكاتبه فوقع كتاب منه في يد زوجته الاهوازية فعلمت الحال فكتبت له على لسان العم بأن زوجته قد ماتت فالحق.
فعندما قرأ الرجل الكتاب اخذ في اصلاح امره ليخرج الى البصرة، فدخلت عليه زوجته الاهوازية وقالت له: اني اراك مشغول القلب وأظن ان لك بالبصرة امرأة فقال الرجل: معاذ الله فقالت: لا اقنع بقولك دون يمينك فتحلف بطلاق كل امرأة لك غيري غائبة او حاضرة فحلف لها فلما ان تلك المرأة قد ماتت فقالت له: لا حاجة لك في الخروج الى البصرة، فإن تلك الزوجة قد بانث منك وهي على قيد الحياة.

فكرهنا

سمير وعطية وطارق ثلاثة طلاب في أحد الجامعات السعودية ويسكنون في السكن الجامعي وغالبا ما يتناولون طعام الغداء في مطعم الجامعة معا، كل من الثلاثة يأكل إما لحم ضأن وإما لحم دجاج فإذا كانت لديك المعلومات التالية:

١ - إذا أكل سمير لحم ضأن أكل عطية لحم دجاج.

٢ - اما سمير او طارق يأكل لحم ضأن ولكن لا يأكلان نفس اللحم في نفس اليوم معا.

٣ - عطية وطارق لا يأكلان في نفس الوقت لحم دجاج.

اي من الثلاثة أكل لحم ضأن امس ولحم دجاج اليوم.

احمد بن سلمان الديويش - السعودية

الفروق بين اصطلاحات

الوحشة والرعب

بقلم : ولي خان المظفر - باكستان

إذا كان الخوف خوفا محضاً بدون المحبة تكون وحشة وإذا كان الخوف مع المحبة اي يكون الخوف عن سخط المخوف عنه هذا رعب.

الحكمة والعلة

العلة ما يترتب عليه الحكم والحكمة تكون مرتبة على الحكم فاجتماعهما في حكم واحد من الممكن.

علوم المتقدمين والمتأخرين

علوم المتقدمين والمتأخرين تكون مليئة من الحقائق وكثيرا لا تكون مقيدة بالالفاظ، وعلوم المتأخرين مليئة من الالفاظ الاصطلاحية اكثر ما تكون مقيدة بها.

التشبه والتشابه

التشبه هو تكليف الرجل نفسه بأحد قصد أو ارادة والتشابه هو صيرورة الرجل مشابها بأحد طبعاً بدون الارادة والتكلف، فالتشبه بالكفار حرام (من تشبه بقوم فهو منهم) ولا بأس في التشابه بهم.

زيارة مدائن صالح



في المقال الذي نشر في مجلتكم الغراء العدد (١٠٥٨) ٢٠ محرم ١٤١٤ هـ عن السياحة في ربوع بلاد المسلمين أو السياحة في المملكة العربية السعودية ذكر الكاتب مدائن صالح من بين الأماكن التي يُحث على زيارتها جزاء الله خيرا. لكن في كتاب فقه السيرة النبوية لابن قيم الجوزية تقديم الدكتور السيد الجميلي طبعة بيروت دار الفكر العربي الطبعة الثانية توقيع المؤلف رمضان ١٤٠٦ هـ لعدم وجود سنة لطباعة الكتاب هذا.

وفي صفحة ٤٢٨ يوجد نهى من الرسول صلى الله عليه وسلم عن زيارة هذا المكان إلا متباكين إلى آخره. فحبذا لو نهتتم القراء بهذه النواهي .. جزاكم الله خيرا.

عبد الله دعيح البوعينين
اللجنة الاستشارية العليا - الكويت

حامض النكسات

كان الأمة الإسلامية اليوم تعيش بين المد والجزر.. وينمو الألم في أحشائي أشجار.. زهرة عمري تتغذى بحامض النكسات وعلقم الأخبار.. أحس وكأنني أحمل هموم المسلمين في داخلي كحجم الغابات الرهيبة تلالتها تطفح بالشوك.. ومن أحراشها تنبعث رائحة احتراق.. مع أنني أحس بأنني لست الوحيد.. بل هو شعور كل مسلم صادق.. مدرك لمسؤوليته العظمى.. رغم ذلك فإن هناك من تتمرّد وانحرف عن الطريق.. وهنا أقف تأمّلا مشدوها أمام المرأة التي نسيت ربها ونسيت أديها وحياتها.. أمام الطفلة ذوي القلوب القاسية كالحجر.. أمام الأرواح البرية.. التي تصعق كل يوم صاعدة إلى ربها تشكو ظلم العباد.. وهل غدت أرض المسلمين حقلا للموت.. أي والله لقد لبست لونا أحمر قانيا وزحف الدم على حقولها.. أشكال شتى للموت.. ذبح.. شق.. تعذيب.. دموع ساقطة هذه هي الحقيقة.

محمد براهيم - الجزائر - تيبازة

أماه .. ليتهم يعقلون

ناداه قلب الأم وهو معفر
ولدي حبيبي هل أصابك من ضرر
فكان هذا القلب رغم حسنة
غضب السماء على الغلام قد انهمر
فاستل خنجره ليطعن نفسه طعنا
ويبقى عبيرة لمن اعتبر
ناداه قلب الأم كيف بدا ولا
تقتل فؤادي مرتين على الأثر
سؤال يطرح نفسه متى يدرك بعض
المتهورين؟ ويتروكون عقوب الوالدين؟
عبد العزيز إبراهيم الراجح
الهفوف - السعودية

يقول الشاعر متمثلا قلب الأم وهو يحنو على ابنها العاق ويجعله رحمة منزلة من عند الله على هذا الابن وهو كذلك.
أغرى امرؤ يوما غلاما جاهلا
بنقوده كيما ينال بها الوطر
قال احتني بفؤاد أمك يافتي
ولك الجواهر والدراهم والدرر
فمضى وأغرر خنجرا في صدرها
والقلب أخرجه وعاد على الأثر
لكنه من فرط سرعته هوى
فتدحرج القلب المعفر إذ غبر

(الهزيمة النفسية)

أنحن أحفاد من تزلزلت من هيبتهم ممالك النصارى، واهتزت من ذكر اسمائهم دويلات الصليبان، اعتقد أن ما نحن فيه لا يمت لنا بصلة، نعم نحن صنعنا الهزيمة النفسية في نفوسنا وجرعناها لابنائنا نقدمها لهم مع أكواب الحليب المصنوع في بلاد النصارى، نضعهم أمام برامج ندعي أنها للتسلية وهي دعوة صريحة للكفر والاحاد والفسق.

نكتب لهم مواضيع هي أبعد ماتكون عن مواقفنا الصريحة ومن ثم ندعي أنهم هم من صنع هذا التاريخ المتعمق في الهوان.

لنأخذ على هذا مثلا واحدا: اعلامنا المهزوز الضعيف يتناول مواضيع هزيلة، هي في بعدها عن واقعنا المعاصر أشد البعد، يريد اشغالنا .. يريد منا أن نرقد ملء اجفاننا وأخواننا يقتلون ويشردون لنأخذ دليلا واحدا يفضح هذا الاعلام الفاسد في إحدى المجلات التي لا هم لها الا ملء الاوراق البيضاء بالحبر المتعدد الألوان تواجهنا مشكلة كما صورها محرر المجلة أن هذه المشكلة هي مشكلة تتعلق بانسانيتنا الا وهي عزوف الفنانين عن حضور مجالس السمر والمجمعات (المعدة للهو البريء) هكذا صورها الكاتب وأخذ آراء العشرات في ذلك.

أمثل هذه المهزلة يناقش إعلامنا.
انها حقاً نفوس مهزومة !!!

محمد احمد الحفظي
السعودية

مجلتنا.. خلاصة القول أن الذي يخشى من الوقوع في الفتنة ينبغي ألا يتعرض لها. أما صور الاطفال ذوي العيون الزرقاء والشعر الأشقر فالموضوع الذي تقترب به هذه الصور يتحدث غالبا عن مشاكل أو امراض أو جرائم تجري في بلاد اصحاب تلك العيون والشعور فكيف تريد من منا أن نأتي بصور اطفال المسلمين كنماذج لمن يقومون بتلك الاعمال في بلادهم.

● الاخ / ربيع عبد الله حسن - السعودية الرياض

● الاخ / بثينة الموسى - السعودية الاحساء
الاعلان لوكالة سفريات ترشد المسافرين الى المناطق السياحية الجميلة في اوروبا.. والسفر في اصله مباح الا ما كان بقصد محرم كتجارة خمر أو ارتياد أماكن الفجور أو خوف الفتنة.. وهذه المقاصد الثلاثة يمكن أن توجد في أي مكان حتى في كثير من بلادنا العربية والإسلامية الا انها في بلادهم أوسع انتشارا أو أكثر ظهورا أي الذين يخشون الافتتان بنساء بني الاصفر قليلا ما يقرأون

ردود
خاصة

قالت وقت

قالت :

رغم سعي العرب الحديث في استتباب عملية السلام في الشرق الاوسط الا ان ذلك مازاد اسرائيل الاتعتنا، وحال المبعدين الفلسطينيين (١) شاهد على النوايا المستقبلية الحاقدة من قبل اسرائيل.

قلت :

إذا أرخصت نفسك عند قوم
فلا تغضب عليهم إن أسأوا
(١) هكذا ورد في القاموس المحيط.
النسبة الى فلسطين: فلسطين: مادة فسط.
ليلى محمد المقبل
بريدة - السعودية



الجسد الواحد

مع اشراقه شمس يوم جديد في البوسنة والهرسك تبدأ قصة حزينه لاعادة العزة المفقودة من جبين هذه الامة

ففي كل يوم وكل ساعة وكل دقيقة هناك معركة في مكان ما بين جنود الحق الاعزل وطواغيت الباطل الشرس ففي كل لحظة هناك اخ لك يعير خطوط النار والدمار ويركض فوق الثلج والالغام ويجابه احدث الطائرات وجحيمها بصدره العاري. لكن بعد انتهاء الجولة يسقط الشهداء والجرحى في دوائر الدم من اجل اعلاء كلمة الله. ويستمر من تبقى من المجاهدين في حمل الراية ومواصلة رحلة الجهاد الطويلة.

فهل فكرت أخي المسلم ؟؟
كيف ذهب اخوك وماذا حمل معه عندما واجه
صناديد الكفر؟ هل تذكرت ما هو حال ابنائه
وزوجته بعدما استشهد؟ هل سألت عنه وعن
عائلته عندما علمت أنه قد يده أو رجله للابد
وعجز عن مواصلة الجهاد فقط هي مجرد اسئلة
ودعوة للشعور بالجسد الواحد.
سعد الله عبد السلام نجاري
المدينة المنورة

تحية من القلب للشايجي

السيد / فيصل الشايجي « مدير هيئة المعلومات المدنية »
المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تحية طيبة وبعد:

تحية من القلب والوجدان على قراركم الشجاع والصائب في
الدعوة للالتزام والحشمة باللباس لبناتنا وفتياتنا... فكم أثلج
صدرنا قراركم.

وهو أولاً وأخيراً مرضاة لرب الناس قبل الناس....

نرجو ونتمنى من بقية الأخوة المسؤولين الأفاضل في الدولة حذو
طريقكم... فإنها والله تدعو للفضيلة والحكمة....

وفقمكم الله وركاكم.... وسدد على الخير خطاكم... ■

أخوكم : جمال المدساني
الكويت

التلوث الاخلاقي

هموم من
الواقع

المتعمن في ارجاء واقفنا الحالي يجد الكثير من الجمعيات الخاصة بحماية المواطنين من أي ضرر يلحق بهم.. فهناك جمعية حماية المستهلك لحماية المواطن من الغش التجاري وهناك جمعية حماية البيئة.. لحماية المواطن كذلك من أي تلوثات بيئية وماشابه ذلك، وغيرها من جمعيات النفع العام المتخصصة كل بمجاله.

ولكن هناك سؤال يطرح نفسه لهذا المجتمع ولغيره من المجتمعات.. ألا توجد أو تنشأ جمعية لحماية الشباب من التلوث الاخلاقي؟!

ان الشباب هم لبنات الوطن وهم السواعد التي تحمي وتبني ارضها فإذا وجهنا الشباب التوجيه السليم، أصبح عندنا القاعدة الصلبة التي لا تهزم بإذن الله.. وإذا تركنا الحبل على الغارب فبالتالي سوف تنهار القاعدة لأولى نسمات الرياح.

خالد مال الله - الكويت

بسبب عدم كتابة اسم صريح ونحن نرجو منك
ومن كافة القراء الاعزاء ان يكتبوا اسمائهم
بوضوح حتى يتسنى لنا التعامل مع انتاجهم
ومراسلاتهم.

● الاخ / عبد الله احمد الحمادي -
السعودية - مكة المكرمة

الصورة التي ذكرتها نزلت سهوا نرجو ان
تتلافى ذلك مستقبلا اما بالنسبة للصور التي
لا تحبها ولا تريدها فهي لرموز جاهلية كتبنا
عن مظالمها وإساءاتها وشكرا للملاحظتك
الاخيرة حول الصور النسائية على النقود.

وأن يفرج كربة المضطهدين والمصابرين وأن
ينصر المجاهدين لاعلاء كلمة الله في الارض.

● الاخ / محمد احمد الفيصل -
السعودية - الرياض

عنوان مجلة «الفجر» التونسية هو كما يلي:

CAIXA POSTAL : 242

S-B-DO CAMPO, S. P.

CEP 09701 BRASIL

● الاخ / ابو محمد الروضاني -

السعودية - الجبيل

استلمنا مقالتك ونحن نعتذر عن نشرها

قصيدتك الزجلية بعنوان «متى يأتي هذا
اليوم» من الشعر العامي ونحن نتساءل متى
يأتي ذلك اليوم الذي نقرأ لك فيه شعرا
فصيحا فانت تملك الموهبة لكن ربما لم تحاول
أو أنك تتهيب التجربة.. على كل نحن بانتظار
رسالتك الشعرية القادمة.

● الاخ / محمد بديع ابو خضير -
السعودية - المدينة المنورة

كثيرا ما كتبنا عن مثل هذه الانظمة المهترئة
وسنظل نكتب ونسلط الاضواء على مخازي
تلك الانظمة التي نسال الله ان ياذن بتغييرها

رسالة من قارىء

قراءة في الجاسوسية

بقلم: عبدالله زنجير - جدة
السعودية

للمخابرات المركزية الامريكية (السي آي ايه) ميزانية سنوية ضخمة تبلغ مايقارب ٣٠ مليار دولار، وهي تستهلك بسرية تامة ويعيدا عن عين الاجهزة الحكومية الرسمية ونظرا للظروف الاقتصادية الراكدة التي تمر بها الولايات المتحدة، فقد حاولت احدى لجان الكونغرس المختصة بشؤون المخابرات ان تعمل على اجراء تخفيض مقترح لهذه الميزانية التي تعادل ميزانيات عشرات الدول في العالم الثالث؛ الا ان تلك المحاولة والتي اخذت شكل مفاوضات صعبة امتدت طيلة ثلاث ساعات ونصف مع مدير هذا الجهاز جيمس وولسي قد منيت بالفشل ربما بسبب نجاح هذا الرجل الذي عرف اختصاصه في الجاسوسية واشرافه ايام كارتر على اجهزة مخابرات البحرية، في اقناع اعضاء لجنة الكونغرس بالدور الخطير (للسي آي ايه) الذي مايزال مستمرا. برغم انتهاء الحرب الباردة وتفكك الشيوعية والانفراد الامريكي بزعامة العالم وانتفاء الحاجة بالنسبة

للميونة التي نعيش بها، وانتهاز وولسي الفرصة وقدم للجنة المشرعة لائحة طويلة شملت «ارهابيين» في الشرق الأوسط الى جانب المهندسين النوويين في كوريا الشمالية ومهربي المخدرات في امريكا اللاتينية، واضاف الى لائحته اسماء الكثير من الشركات الصناعية الاوروبية «الصدقية» استجابة للتوجيه الصريح من الرئيس بيل كلينتون بأن على (السي آي ايه) ان تركز اكثر على المصالح الاقتصادية لامريكا.

وخلال السنوات الاخيرة كان عملاء المخابرات ينتشرون في العالم بغطاء رجال الاعمال التابعين للشركات الامريكية، وذلك بهدف التحول تدريجيا بعد انتهاء الحرب الباردة الى العمل في مجال الحرب الاقتصادية بهدف جمع المعلومات في المجالات التكنولوجية المتطورة، وهكذا تتحدد وتتوضع ملامح الدور الجديد للمخابرات المركزية الامريكية بإيهام الرأي العام الامريكي والاجهزة التشريعية بوجود اعداء جدد لا يقلون خطرا عن الاتحاد السوفيتي السابق؛ وذلك من اجل تبرير صرف تلك الاموال الضخمة جدا على هذا القطاع،

تخفيض موازنته يعني الحد من سلطات الامبراطورية. بينما تريد هي ان تبقى لديها القدرة والنفوذ رغم المظاهر الديمقراطية الخادعة! ان العدو الجديد (للسي آي ايه) في هذه الايام ليس سوى العالم الاسلامي الكبير بما يحتويه من موارد وثروات، وبما يموج فيه من مظاهر صحوته الاسلامية الغراء. والملاحظ في السنوات الاخيرة انه ما من قضية تثيرها الادارة الامريكية إلا وكان وراءها هدف اقتصادي بحت، وفي هذا المجال يقول الفيلسوف الفرنسي المسلم رجاء جارودي في حوار أجرته معه جامعة القاهرة ونقلته جريدة المسلمون في ٢٠/١٢/١٤١٣ هـ: «بأن اهتمام الغرب الآن منصب على السيطرة الكاملة على مناطق البترول، ومثال ذلك الصومال حيث ذهب اليها ٢٥ الف امريكي لا لكي يطعموا الجوعى بل لحماية اربع شركات كبرى اكتشفت البترول هناك... ولا مانع طبعا ان تثير امريكا الدنيا ولا تقعداها من اجل بضع مئات من المجاهدين العرب في الباكستان، بل ان المصالحة العربية اليهودية الجارية من ورائها اهداف

اقتصادية مؤكدة ليس آخرها انهاء المقاطعة لعملاء اسرائيل في امريكا.. ان شعارات حقوق الانسان والديمقراطية ماهي إلا شعارات دولارية ليس لها اي مضمون انساني وكم هو مسكين شعب البوسنة حيث لا بترول لديه! ■



مبنى المخابرات المركزية الامريكية ميزانية ٣٠ مليار دولار

للشبكة الواسعة من الجواسيس المنتشرين في جميع انحاء العالم يوسائلهم التقنية المكلفة... وتتقل مجلة الحوادث في ٧/٥/١٩٩٣م عن وولسي قوله: صحيح اننا قضينا على التنين لكن الافاعي السامة لا تزال تسرح وتمرح في هذه الغابة

المجتمع

تصدر صباح
كل ثلاثاء

مجلة المسلمين
في انحاء العالم

المجتمع :	تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.
المجتمع :	تقدم لك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحوارات الشيقة التي تهتم كل مسلم.
المجتمع :	تقدم لك الفكر الإسلامي الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم.
المجتمع :	شبكة مراسلين واسعة تنقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.
المجتمع :	تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارئ المسلم.

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناء المجتمع لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعيا أرفق شيكا باسم المجتمع مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك المجتمع بانتظام خلال ثلاثة أسابيع.
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ ديناراً كويتياً - الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها باقي دول العالم ٢٥ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.

الاسم :

العنوان :

الصفة المهنية : الهاتف :

مرفق شيك بمبلغ اشتراك لمدة : عدد النسخ

قسيمة
الاشتراك



بقلم : تركي الحميدى

مدير مكتب آسيا الوسطى - لجنة الدعوة الإسلام

فرقة .. وألم

على الرغم من القمع الشيوعي الذي استمر أكثر من سبعين عاما ضد الشعب المسلم في الجمهوريات الإسلامية وذلك بهدف مسخ هوية الشعب المسلم واقتلعه من عقيدته فقد سعدت أيما سعادة عندما سمعت كلام الله يتلى ويصوت مرتفع عبر مكبرات الصوت في وسط العاصمة موسكو يوم الجمعة. هذا أمر لم يكن متصورا في يوم من الأيام بأن الإسلام سوف تقوم له قائمة في تلك الديار مرة أخرى بعد السيطرة التامة للشيوعيين والتي أصبح بها الدم المسلم يهدر لأتفة الأسباب.

قال تعالى في سورة النور: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون». (الآية: ٥٥). في قرية قوزيت لدى جمهورية الداغستان شاهدت عجبا!! حيث كثرة من البنات المنقبات علاوة على لبس الحجاب للغالبية العظمى، وعند لقائي بأحد الأساتذة هناك، وهو من أهل المنطقة، وجدته متقنا للغة العربية، فسألته كيف وأين تعلمتها؟! فقال تعلمتها في الظلام على يد أساتذة أفاضل وذلك في زمن الثورة البلشفية المنحدرة، عندما كان الجار يخاف من جاره وذلك بسبب الظلم السائد في تلك الفترة، ولقد جعل هذا الأستاذ على عاتقه تعليم أبناء القرية اللغة العربية، والتفسير، والفقه في نفس المنطقة.

وعند مروري بجمهورية الشيشان، رأيت فيها شعبا ثائرا لا يخشى في الله لومة لائم، وهذه سمة اختص بها أغلبية الشعب الشيشاني المسلم، الذي أزهق روسيا وحلفاءها الاتحاديين لصلابته وقوة بأسه.

وتمتاز هذه الجمهورية بحاكمها المسلم القائد/ جوهر دورايف، لقد كان جنرالاً في الجيش الروسي لمدة ثلاثة وعشرين عاما، وقائدا لسرب الطيران للقاذفات النووية، مما جعل رئيس روسيا الاتحادية الحالي يختاره لرئاسة جمهورية الشيشان، ولكن ما إن تمكن هذا القائد من دفة الحكم حتى قلب ظهر المجن، وخاب ظن الدب الأكبر، وقام رئيس جمهورية الشيشان بإعلان الاستقلال التام عن روسيا وأصدر قراراً بحل مجلس الوزراء ومجلس النواب الذي يغلب عليه الطابع الشيوعي المتمثل في أشخاصه، ثم قام بحرق جميع مزارع الخنازير الموجودة في المنطقة وبمع شرب وترويح الخمور وبتغيير العطلة الأسبوعية من يوم السبت والأحد إلى يوم الجمعة والسبت، وأصدر قراراً بسحب ثبوتيات رئيس البرلمان الروسي الحالي أرسلان حسب اللاتوف وهو شيشاني الأصل، واعتبره خائناً لوطنه وشعبه وذلك بسبب انصياعه للأوامر الروسية ولعدم إيمانه باستقلال جمهوريته الشيشان.

ولقد حاول الرئيس يلتسن إقناع رئيس جمهورية الشيشان بالتى هي أحسن حتى يتراجع عن استقلاله التام عن روسيا وسعى إلى ذلك بإبخال وساطات عربية من قبل الأردن لإقناع هذا الحاكم بالتخلي عن الاستقلال، ولكن جميع المحاولات باءت بالفشل، مما جعل الرئيس الروسي يستخدم معه القوة، حيث جهز له ستين ألف مقاتل بشتى عتادهم ولكنهم قوبلوا بأكثر من هذا العدد من قبل الشعب الشيشاني الذي جنده الرئيس الحاكم وأعطاه مختلف الأسلحة للدفاع والذود عن أرضه، ولقد هدد الرئيس الشيشاني الحكومة الروسية بأن أي تدخل في سياسته وحكمه سوف تكون نتيجته تفجيرات ليس لها مثيل في وسط موسكو، مما جعل الحكومة الروسية تتراجع وتكتفي بالحصار الاقتصادي لهذه المنطقة، ولكن الحصار الاقتصادي لم ينجح لأن جمهورية الشيشان تمتاز بإنتاج وقود الطائرات مما جعلهم يقاوضون روسيا في هذا الأمر.

لكن المؤلم حقا أن يحاول الحاكم إقناع الدول العربية والإسلامية بالاعتراف به، لكن الحكومات العربية تصم أذانها لأن مصيرها مربوط بالدول الكبرى وليس باستطاعتها الموافقة على مثل هذا الأمر إلا بإعطائها الضوء الأخضر من قبل تلك الدول.

أيها الشعب المسلم في كل مكان إلى متى يطعن الإسلام ونحن في سبات عميق، إننا خلقنا من أجل الإسلام وسوف نموت بإذن الله من أجله، ولو دعا الأمر إلى أن نجعل أجسادنا وقودا للإسلام لجعلناها ولانبالى.

إن عزتك أيها الإنسان المسلم هي بإعلاء كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله، ومتى حوربت هذه الكلمة فلا عزة لك ولا كرامة إلا بنصرتها والموت في سبيلها.

قاله الله بنصرة إخوانكم المسلمين وعليكم أن تناصروهم بالمال واللسان، والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه. والحمد لله رب العالمين.